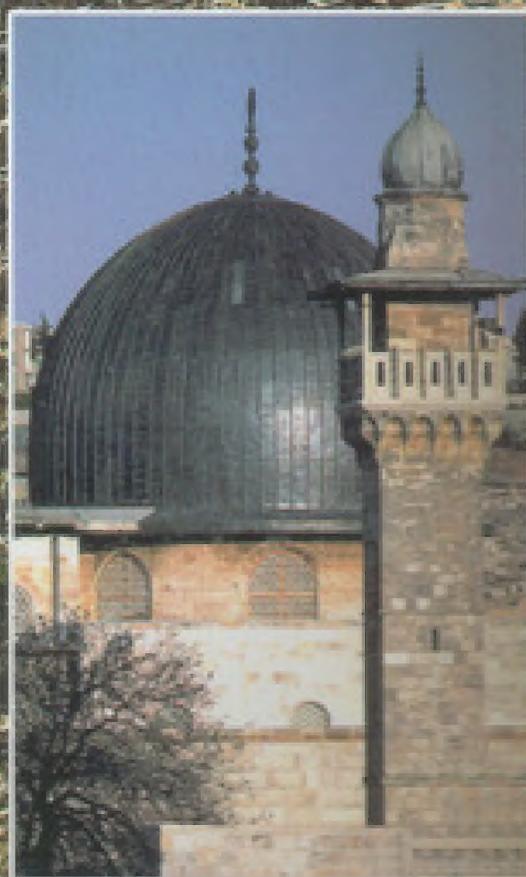
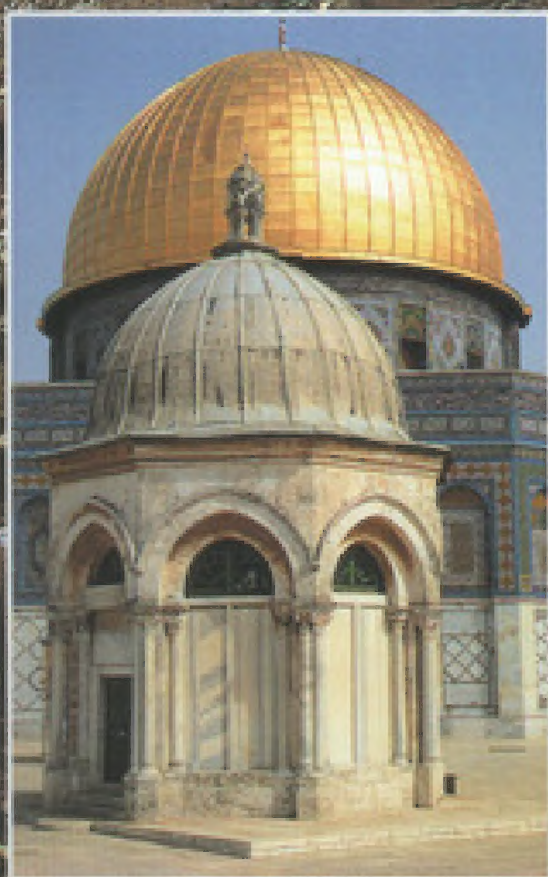




المسجد الأقصى الحقيقة .. والتاريخ

<http://www.makbttna2211.com/vb>



A
h
m
e
d
M
a
d
y



مركز بيت المقدس للدراسات والتوثيق

عيسى القروي

Riyadh KSA 6/5/2010

في هذا الإصدار..

بين الحقيقة والتاريخ ورغم الأحداث
والجراح.. نجول في رحاب المسجد الأقصى
لنعيش عبق تاريخه.. ومراحل بنائه من لدن
الأنبياء جميعاً والصحابه الكرام.. وروعة
فتحه وعمارته.. وتناوب جهابذة العلماء
والمحدثين عليه للتعليم والوعظ بشهادة
التاريخ.. ثم ما كان من احتلاله على يد
الصليبيين، وتحريره من دنس الأوثان على
يد البطل المسلم صلاح الدين الأيوبي.

وبعد ذلك احتلاله وإحراقه والعبث به
على يد اليهود الفاسقين، مع بيان شبهات
اليهود والمستشرقين والرد عليها.. وتفاصيل
الحقد اليهودي في حفر الأنفاق تحت
المسجد الأقصى ونهب مقابر الصحابة
وبناء المتحف اليهودي، وهدم طريق باب
المغاربة.. وما أعد اليهود لهدم المسجد
الأقصى وما حوله... لبناء معبدتهم المزعوم
على أنقاضه.

وبعد ذلك كله... التوجه للمسلمين
جميعاً بالنهوض والقيام بواجب النصره
والتأييد ومناشدتهم حماية القدس
والأقصى السليب قبل فوات الأوان..

اهداء من د. أبو عيد الرحمن الى متتديات مكتبتنا

اللهم الصديق أحمد: على أمل ورجاء من الله
 أنه يظلمني به شيئاً ... اللهم على كل شيء
 قدير مع الشكر والثناء لك لا حول ولا قوة
 إلا بالله العلي العظيم .

طهران - معماريا - ١٣٩١
 ١١ / ٤ / ١٤٣٠

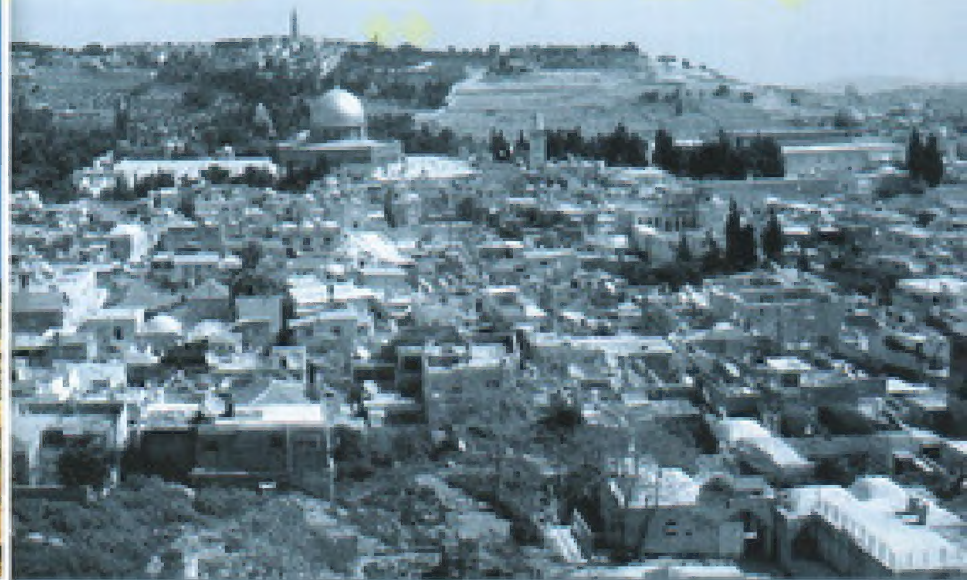
المسجد الأقصى

التحقيق .. والتاريخ



مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية

المسجد الأقصى



جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لـ

مركز بيت المقدس للأبحاث والتوثيق

www.aqsaonline.info

aqsaonline@aqsaonline.info

الإصدار الثامن عشر

الطبعة الأولى - 1428 هـ / 2007 م

الطبعة الثانية - 1429 هـ / 2008 م

الطبعة الثالثة - 1431 هـ / 2010 م

الرقم المعياري الدولي (ردمك) : 9-5-658-99906-978

رقم الإيداع : 173 / 2007

التحقيق .. والناشر



إعداد: عيسى الفروي

• تصميم وإخراج: محمد نصر
• خطوط: مصطفى العمري

• تنفيذ ومتابعة: محمد إبراهيم خليل
• المراجعة والتدقيق اللغوي: ذياب أبوسارة



کتابخانه عمومی
کتابخانه عمومی
کتابخانه عمومی
کتابخانه عمومی
کتابخانه عمومی

منتديات مكتبتنا



إفرا
إلى القلوب الحية التي تعلقت
بحب المسجد الأقصى



بانتحاره الذي أمرى بعده ليلًا
من المسجد الحرام من المسجد
الأقصى... (٤٠) الإسرائيل



لِمَاذَا ... الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى الْحَقِيقَةُ وَالتَّارِيخُ ؟

• المسجد الأقصى .. الحقيقة .. والتاريخ، جهد نقدمه إلى الأمة الإسلامية، إسهاماً بالكلمة والصورة في معركة الدفاع عن المسجد الأقصى وبيت المقدس وأرض فلسطين، لتثبيت الحقائق حول مكانة المسجد الأقصى في الشرع الإسلامي، والرد على شبهات اليهود وأكاذيبهم والتي أرادوا من إشاعتها أن يسلب المسجد الأقصى من أصحابه الشرعيين عقيدة وتاريخاً وتراثاً، مثلما سلب منهم حساً وواقعاً، وتسليط الضوء على واقع المسجد الأقصى المبارك في ظل الاحتلال، لنعي حجم المؤامرة لسلب مسرى النبي محمد ﷺ.

• إصدار يضاف إلى ما كتب عن المسجد الأقصى ، ومدينة القدس، وأرض فلسطين، لإثبات حقنا، بأدلة شرعنا، وحقائق تاريخنا، بأن المسجد الأقصى، وأرض فلسطين أرض وقفية إسلامية دافع عنها المسلمون وضُحُوا من أجل الحفاظ عليها؛ تاريخها تاريخ أنبياء الله، فيها أقاموا شرع الله تعالى، وأصبح بذلك بيت المقدس منارة دعوة التوحيد، والتي كانت وما زالت مؤشراً صادقاً على واقع الأمة الإسلامية التزاماً وعزّة، أو هجراً وذلة؛ فالإسلام مستقبلها، وبه حياتها، ولن يتم لها أمر، أو يعلو لها شأن إلا بهذا الدين.

• فهذا هو تاريخنا لمن أراد شهادة التاريخ، وهذه أدلة شرعنا على حقنا في مقدساتنا، وتلك هي الوثائق والعهود على مر العصور ماثلة أمامنا، ولا تخفى على أحد توضيحات المسلمين في دفاعهم عن أرض فلسطين، وتلك هي مخططات اليهود - قتلة الأنبياء ومحرفي الكتب والرسالات - نسطرها للمسلمين لتكون عوناً وترسيخاً لتبرز الحقائق واضحة جلية من غير تشويه ولا تحريف، في زمن أصبح قلب الحقائق، وطمس التاريخ وعوالة الأكاذيب، واقتراءات اليهود أحد مقومات الإعلام العالمي المنحاز لليهود واقتراءاتهم.

• ولا زال أمامنا الكثير الكثير - رغم ضعفنا وقلة حيلتنا - لنقدمه لأرض الأقصى والدفاع عن ثالث المساجد التي تشد إليها الرحال، ونذكر المسلمين بأن الإثم متعلق في رقابنا ما لم نرُخه عن أنفسنا بنصرتنا لبيت المقدس وأكنافه بشتى وسائل الدعم والمناصرة والمؤازرة.

• **وللتذكير نقول:** دفاعنا عن القدس والمسجد الأقصى دفاع عن كل شبر من أرض فلسطين، فالقدس هي فلسطين، ولن نتنازل عن أي جزء منها لأنها قضية إسلامية عالمية، ومِلْك للمسلمين جميعاً .. ورغم الأطماع اليهودية، ستعود بإذن الله تعالى إلى سابق عهدها، زهرة المدائن، ومدينة الرسالات والأنبياء، ومسرى خاتم الأنبياء تشد إليها الرحال، وتهفو إليها القلوب.

المسجد الأقصى ..



الفصل الأول :

34	خطباء شالعة	10	المسجد الأقصى وما حوله في التراث الكريم.
34	- فضيلة صخرة بيت المقدس .. خطبا شافع	11	المسجد الأقصى وتتمتع المصلى هو.
36	- تسمية المسجد الأقصى حرما .. خطبا شافع	14	فضائل المسجد الأقصى.
38	صحابة شهدوا الرحال إلى بيت المقدس	16	في رحاب المسجد الأقصى.
39	أوائل المسجد الأقصى	23	يا القدس.
39	شهد الرحال .. تفجيرات وتوجيهات	24	معالم في المسجد الأقصى
40	الناظر لا تصح	26	المسجد الأقصى للمسلمين .. وفي نسك
41	تواب الصلاة في المسجد الأقصى بـ 250 صلاة	27	من بني المسجد الأقصى.
42	لوحة ولوحة المصلى هو.	30	عمارة المسجد الأقصى.
		33	من مدارس في بيت المقدس (المدرسة الشاذلية).



مَعَالِمُ وَفَضَائِلُ

المَسْجِدُ الْأَقْصَى وَمَاجَوْلُهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ



قال تعالى :

• ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لَنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١)﴾ الإسراء .

• ﴿وَالسَّالِفِينَ الْزَيْجَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ (٢٨٩)﴾ الأنبياء .

• ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ (٢٨٨)﴾ ساء .

• ﴿وَالَّذِينَ وَالزَّيْتُونَ (٦) وَطُورِ سِينِينَ (٢) وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (٣)﴾ التين .
تذكر بعض المفسرين أن المقصود بالثنتين : بلاد الشام ، والزيتون ، بيت المقدس .

• ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (٥٨)﴾ البقرة .

• ﴿وَنَجِّنَا وَلَوْحًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ (٧٦)﴾ الأنبياء .

• ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ (٥٠)﴾ الطه .
قال بعض المفسرين : المراد بيت المقدس .

• ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ (٢٦)﴾ المائدة .

المسجد الأقصى ولنعم المصلى هو

الأحاديث النبوية في فضائل المسجد الأقصى وأرض بيت المقدس متعددة الجوانب، إلا أن حديث أبي ذر رضي الله عنه الذي أخرجه الحاكم، وصححه ووافقه الذهبي، وقال فيه شيخنا الألباني وهو كما قال، يقف عند المتعمق وقفات؛ ففيه من دلائل النبوة الشيء العظيم لما أخبر الصادق المصدوق عن حال ما سيؤول إليه المسجد الأقصى وتعلق قلوب المسلمين به، وأن مؤامرات الأعداء على المسجد الأقصى وبيت المقدس ستزداد، لدرجة يتمنى المسلم أن يكون له موضع صغير يطل منه على المسجد الأقصى أو يراه منه، ويكون ذلك عنده أحب إليه من الدنيا وما فيها.

وهو من حديث أبي ذر رضي الله عنه - قال: تذاكرنا - ونحن عند رسول الله ﷺ - أيهما أفضل، المسجد رسول الله أم بيت المقدس؟ فقال رسول الله ﷺ: "صلاة في مسجدي أفضل من أربع صلوات فيه، ولنعم المصلى هو، وليوشكن أن يكون للرجل مثل شطن" هرسه من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعاً". قال: أو قال "خير له من الدنيا وما فيها"، أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي والألباني.

يقول الدكتور محمد طاهر مالك في تحقيقه، مشيخة ابن طهيمان: ومن المؤسف أن وقائع الأحداث تشير إلى أننا في طريق تحقيق هذا الحديث الذي هو من دلائل النبوة، وأن مؤامرات الأعداء على المسجد الأقصى وبيت المقدس ستستمر وتتصاعد وتشتد لدرجة أن يتمنى المسلم أن يكون له موضع صغير يطل منه على بيت المقدس أو يراه منه، ويكون ذلك عنده أحب من الدنيا جميعاً، ولا شك أن يكون بعد ذلك الفرج والنصر إن شاء الله، والله الأمر من قبل ومن بعد، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

❦ الشطن: الحبل، والجمع شطآن. وقال في "المعجم الوسيط"، الشطن: الحبل الطويل يسقط منه من الثمر، أو تشد به الدابة.

دلالات الحديث وَالنِّعَمُ الْمَصَّائِي هُوَ

- 1- هذا الحديث من أعلام النبوة، لأن فيه بشارة بفتح بيت المقدس قبل أن يفتح.
- 2- اهتمام الصحابة رضوان الله عليهم في السؤال عن المسجد الأقصى وأجر الصلاة فيه.
- 3- الحديث فيه دلالة بالغة على مكانة المسجد في نفوس المسلمين، بل مكانة المسجد الأقصى في الشرع الإسلامي.
- 4- فيه ثناء النبي ﷺ على المسجد الأقصى المبارك.
- 5- فيه أجر الصلاة في المسجد الأقصى بـ 250 صلاة.
- 6- فيه دلالة واضحة على أن قضية الأقصى ستبقى حية في نفوس أبناء هذا الدين لا

يرزعزع اعتقادنا بذلك إنكار الأعداء واقتراءات المعتدين.

7- فيه إشارة إلى عظم المسؤولية الموكولة لأهل الأقصى.

8- وهناك لفته مهمة في أنه قد يأتي زمان لا يستطيع أحد من المسلمين الإقامة حول الأقصى.

9- أن نسخ القبلة الأولى -المسجد الأقصى- ثم بلغ منزلتها الشرعية في الإسلام، ولم يجعل كغيره من مساجد المسلمين، بل بقيت منزلته محفوظة.

10- أن قضية بيت المقدس والمسجد الأقصى لا تنفصل أبداً عن قضية الإسلام الكبرى.

وهنا نحن نعيش في زمن تلمس فيه صدق ما أخبر به النبي ﷺ مما سيكون عليه وضع المسجد الأقصى، والمتتبع لأحواله في ظل الاحتلال اليهودي الحاقق، والأحداث اليومية، والممارسات الصهيونية يوقن بصدق ما أخبر به النبي ﷺ حيث يسعى

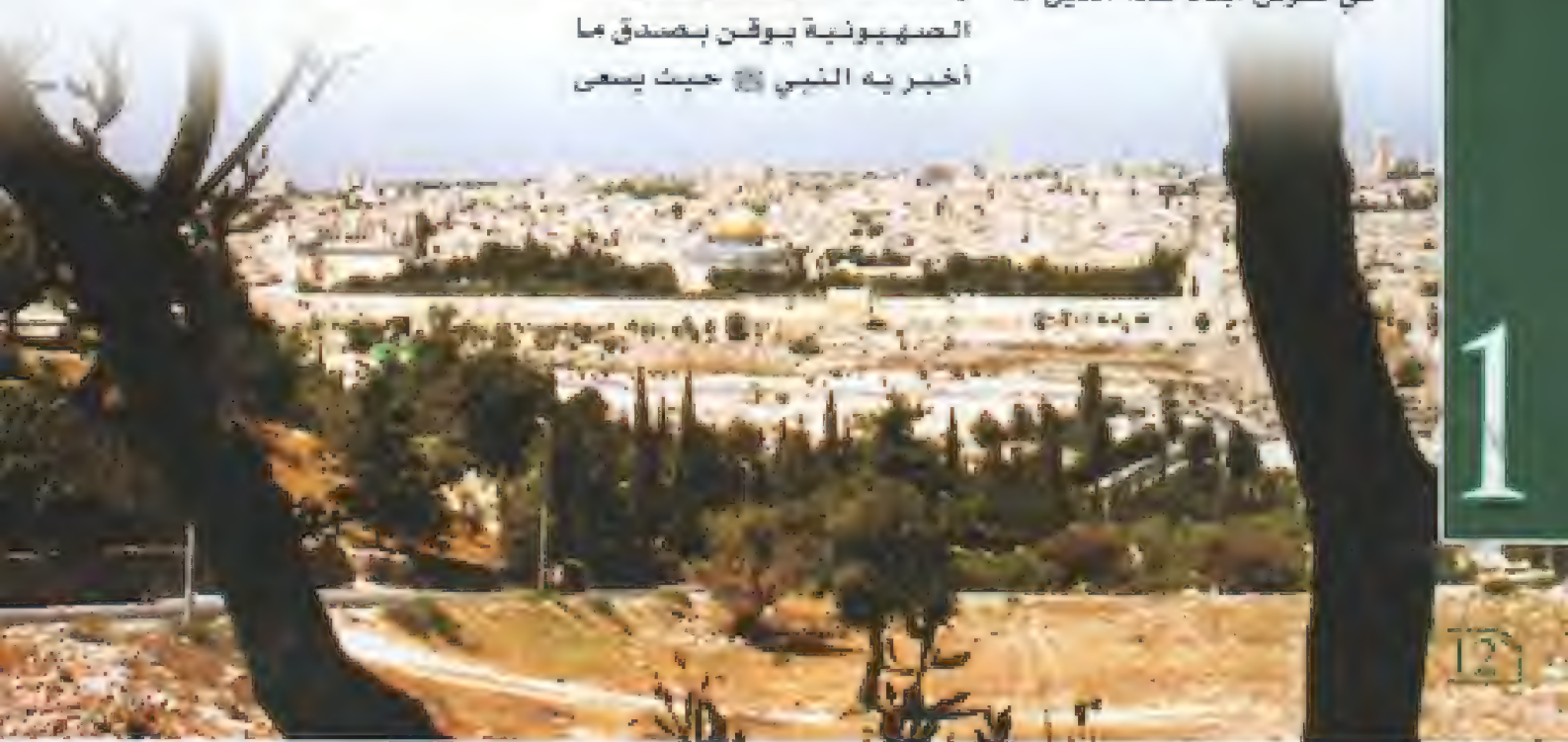
اليهود بكل الطرق لتضيق بيت المقدس من المسلمين وتهجيرهم والتضييق عليهم وذلك بممارسات عدة أبرزها:

■ الأطواق حول الأقصى:

وهي المتمثلة بالمستعمرات التي ينشئها اليهود حول القدس حتى لا ترقى المسجد الأقصى، وهذه المستعمرات تزداد يوماً بعد يوم حيث طوقت مدينة القدس بأكملها بأطواق خائفة.

■ غلاء الأراضي وارتفاع أسعارها:

حيث ارتفعت أسعار الأرض في بيت المقدس ارتفاعاً هائلاً، حيث يشتري البيت القديم في القدس الشريف بمبالغ كبيرة جداً تفوق المتوقع، والمنظمات اليهودية تسعى بكل الطرق والوسائل للحصول على هذه الأبنية والأراضي، بتمويل من جمعيات ومنظمات عاثية بحيث لا يقف غلاء التماها عقبة وهدفهم الأكبر الحصول عليها.



■ الحصار الاقتصادي :

وذلك يفرض نقاط تفتيش حول مدينة القدس كنقاط حدودية لمنع المسلمين من الوصول إلى المدينة، وذلك لتحطيم الاقتصاد العربي الإسلامي في المدينة المقدسة، فهي محاصرة، ويمنع وصول أبناء فلسطين من الضفة والقطاع إلى مدينة القدس، مما يؤثر على الاقتصاد، وكذلك تقطيع الصلات الاجتماعية، بحيث لا يستطيع أحد أن يزور أقاربه في القدس، لأنه ممنوع من أن يصل إليها ما لم يكن يحمل هوية مقيم في القدس أو تصريحاً لدخول القدس.

■ الحقوق الأمني :

هذا ما تدعيه الدولة اليهودية المرعومة ، والذي هو في الحقيقة طوق ديني أولاً ، واقتصادي ثانياً، واجتماعي ثالثاً، يفرض بين المقدسيين وإخوانهم في باقي أراضى فلسطين، وفي المقابل منحت السلطات اليهودية المستوطنين اليهود العديد من التسهيلات للإقامة داخل المدينة.

وكانت النتيجة (420) ألف يهودي يقطن في القدس اليوم في جزئها الشرقي والغربي مقابل (170) ألف عربي يقطنون في الجزء الشرقي من المدينة.

■ الخطر :

عندما احتل اليهود مدينة القدس كاملة في عام 1967م غنوا السكان الأصليين الموجودين - مواطني القدس - أجانب يقيمون إقامة دائمة في الكيان اليهودي بموجب قوانينهم، وغنوا كل من أمضى مدة سبع سنوات خارج حدود بلدية القدس أنه فقد حقه في الإقامة، وكل من سكن خارجها تلغى هويته، ولا يحق له دخول القدس .

■ خطورة السكن والإقامة حول المسجد الأقصى :

وذلك لما يتعرض له السكان المسلمون من الاعتداءات من قبل اليهود والتي تتمثل كذلك بالطمعانات التي يوجهها لهم اليهود في حال خروجهم لصلاة الفجر وصلاة العشاء على وجه

الخصوص: حيث يتعرضون للمضايقات والأذى الجسماني من قبل المستوطنين اليهود في أحيائهم وغيرها، وهذا مما يجبر البعض ممن يطلب الأمان الخروج خارج أسوار القدس الشرقية.

■ إن اليهود يتطلعون إلى اليوم الذي لا يبقى فيه أي مسلم يعيش في البلدة القديمة في القدس، بل في القدس كاملة ، وأهم منطقة يركز عليها المستوطنون اليهود في البلدة القديمة هي حول المسجد الأقصى المبارك حتى تتم محاصرته بالكامل.

وها نحن نعيش في زمن تلصص فيه صديق ما أخبر به النبي ﷺ، في زمن تعلقت فيه قلوب المسلمين لرؤية المسجد الأقصى والصلاة فيه، بل واستعداد كثير من المسلمين فداءه بدمائهم وأنفسهم وأموالهم وأبنائهم، وكل ما يرجونه من الدنيا صلاة في المسجد الأقصى السليب.



منظر جانبي لكتيبة مسجرات زيف - القدس

فضائل المسجد الأقصى

للمسجد الأقصى وبيت المقدس فضائل جمة
وبركات وفيرة ذكرت في كتاب الله، وسنة نبيه ﷺ،
والتي منها:

■ قبلة المسلمين الأولى:

كانت القبلة إلى المسجد الأقصى
لعدة سنة أو سبعة عشر شهراً قبل
نسخها وتحويلها إلى الكعبة ببلد
الله الحرام .

أخرج البخاري ومسلم بالسند
إلى البراء بن عازب رضي الله عنه قال:
صليت مع رسول الله ﷺ نحو بيت
المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة
عشر شهراً ثم صرفنا إلى القبلة.

■ ثاني مسجد وضع في الأرض:

هو ثاني المساجد في الأرض
بعد المسجد الحرام؛ فعن أبي ذر
رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله أي
مسجد وضع في الأرض أولاً؟ قال:
المسجد الحرام، قال: قلت: ثم أي؟
قال: المسجد الأقصى، قلت: كم
كان بينهما؟ قال أربعون سنة ثم
أيما أدركنك الصلاة بعد فصله،
فإن الفضل فيه "رواه البخاري".

■ مبارك فيه وما حوله:

هو مسجد في أرض باركها الله
حيث قال تعالى: "وَبَارِكْنَا
الَّذِي أُسِّرَى بِغَدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي
بَارَكْنَا حَوْلَهُ ... (١) البقرة".

قيل: لو لم تكن له فضيلة إلا
هذه الآية لكانت كافية، وبجميع
البركات والفضة، لأنه إذا بورك
حوله، فالبركة فيه مضاعفة،
ومن بركته أن فضل على غيره
من المساجد سوى المسجد الحرام
ومسجد الرسول ﷺ.

■ مسرى النبي محمد ﷺ:

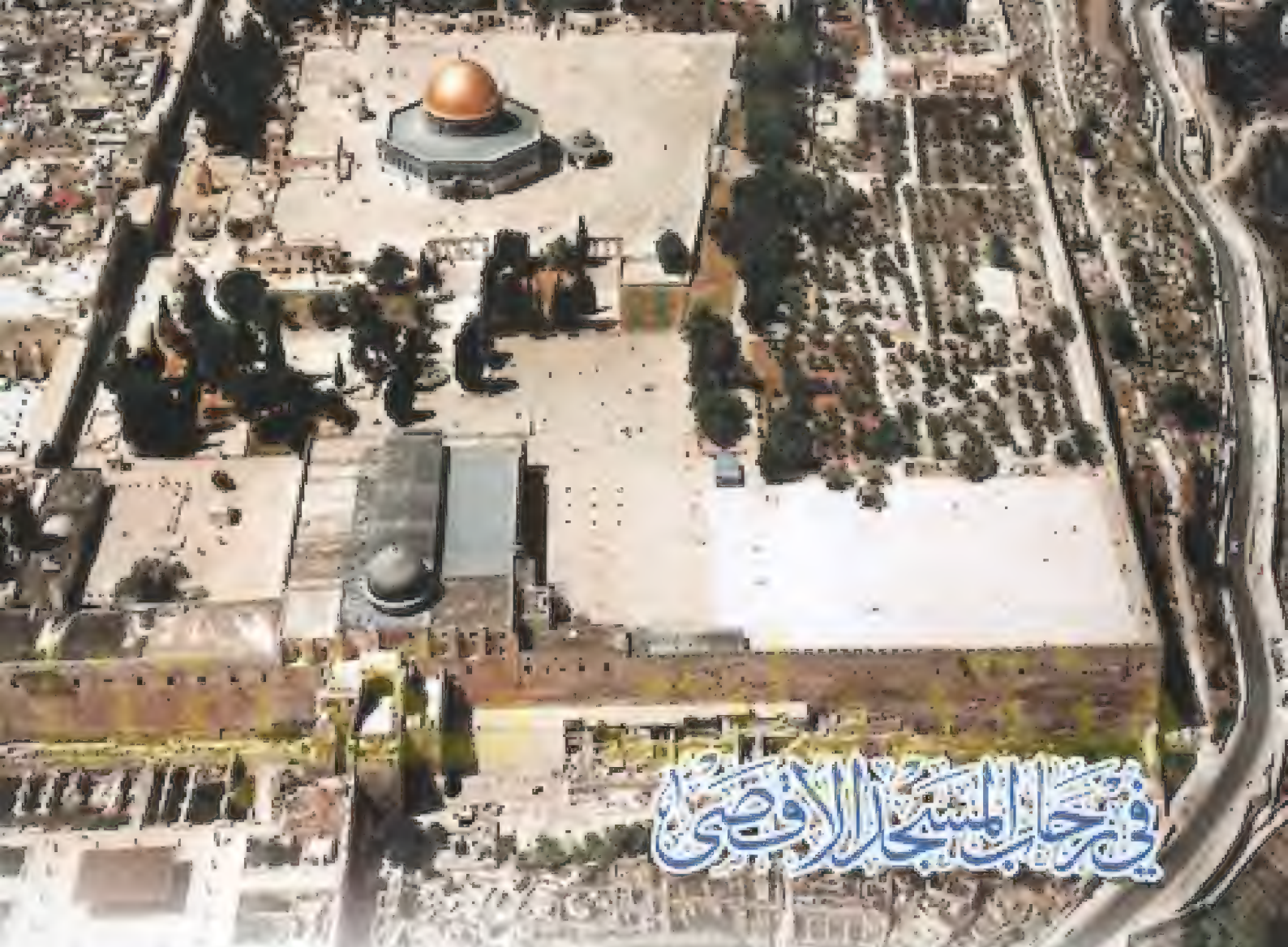
كان الإسراء من أول مسجد
وضع في الأرض إلى ثاني مسجد
وضع فيها، فجميع له فضل
البيتين وشرفهما، ورؤية القبلتين
وفضلتهما.

أخرج مسلم في صحيحه عن
النس بن مالك أن رسول الله ﷺ

قال: "أتيت بالبراق - وهو دابة
أبيض طويل فوق الحمار ودون
البغل، يضع حافره عند منتهى
طرقه - قال: فركبت حتى أتيت
بيت المقدس، قال: فربطته بالحلقة
التي يربط به الأنبياء قال: ثم
دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين
ثم خرجت، فجاءني جبريل عليه
السلام بإناء من خمر وإناء من
لبن فاخترت اللبن، فقال جبريل
-عليه السلام- اخترت الفطرة،
ثم خرج بنا إلى السماء..."

■ دعوة موسى عليه السلام:

كان من تعظيم موسى عليه
السلام للأرض المقدسة وبيت
المقدس أن سأل الله تبارك وتعالى
عند الموت أن يدنيه منها،
رؤى البخاري في صحيحه
مرسوعاً: "فقال موسى الله أن
يدنيه من الأرض المقدسة رمية
بحجر، فلو كنت ثم لأريتكم قبره



في حرم المسجد الأقصى

■ حصوده :

وقيل في تسميته الأقصى لأنه أبعد المساجد من المسجد الحرام التي تزار، ويُنْتَقَى بها الأجر، وقيل لأنه ليس وراءه موضع عبادة، وقيل لبعده عن الأقدار والخطايا.

■ حدوده :

يعتقد الكثيرون أن المسجد الأقصى هو فقط الجامع القبلي المبني جنوبي قبة الصخرة، وهو الذي تقام فيه الصلوات الخمس الآن، وحقيقة الحال أن المسجد الأقصى اسم لجميع المسجد وهو ما دار عليه السور وفيه الأبواب والساحات الواسعة، والجامع القبلي وقبة الصخرة والمصلى المرواني والأروقة والثقباب والمصاطب واسيلة الماء وغيرها من المعالم، وعلى أسواره المآذن، والمسجد كله غير مستطى سوى بناء قبة الصخرة والجامع القبلي الذي يعرف عند العامة بالمسجد الأقصى وما تبقى فهو في منزلة ساحة المسجد وهذا ما اتفق عليه العلماء والمؤرخون، وعليه تكون مضاعفة ثواب الصلاة في أي جزء مما دار عليه السور، وتبلغ مساحته 144 ألف م².

المسجد الأقصى ثاني مسجد وُضِعَ في الأرض بعد المسجد الحرام روى مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن أول مسجد وُضِعَ على الأرض قال: " المسجد الحرام "، قلت ثم أي ؟ قال: " المسجد الأقصى "، قلت كم بينهما ؟ قال: " أربعون عاماً، ثم الأرض لك مسجد، فحيثما أدرتلك الصلاة فصل "، وليس هناك نص ثابت في أول من بنى المسجد الأقصى، ولكن لا خلاف أنه كان في الزمن الذي بُني فيه المسجد الحرام، وأن المسجد الأقصى ينسب للأنبياء، وتعاهدته.

■ أسماؤه :

للمسجد الأقصى أسماء متعددة ، تدل كثرتها على شرف وعلو مكانة المسمى وقد جمع للمسجد الأقصى وبيت المقدس أسماء تقرب من العشرين أشهرها كما جاء في الكتاب والمسلة المسجد الأقصى- وبيت المقدس، والبلقاء.

■ الجامع القبلي (المُصلّى الجامع)

ويطلق عليه الناس "المسجد الأقصى"، وهو ذلك الجامع المبني في صدر المسجد الذي بُني به المنبر والمحراب الكبير، والذي تُقام فيه الصلوات الخمس والجمعة. وتمتد الصفوف إلى خارج الجامع القبلي في ساحات المسجد الأقصى المبارك، وهو داخل أسوار المسجد الأقصى وكان قديماً إذا أطلق اسم المسجد الأقصى فإنه يراد به كل ما دار عليه السور واحتواد، وأما حديثاً فالشائع بين العامة إطلاق الاسم على المسجد الكبير الكائن جنوبي ساحة المسجد الأقصى.

شرح في بيانه الخليفة عبدالملك بن مروان الأموي وأتمه ابنه الوليد بن عبدالملك سنة سبعين للهجرة، يبلغ طوله من الداخل 80م، وعرضه 55م، ويقوم الآن على 53 عموداً من الرخام، و49 سارية مربعة من الحجارة. وفي صدر الجامع القبلي القبلة، وللجامع أحد عشر باباً، سبعة منها في الشمال في واجهته وأوسطها أعلاها، وباب واحد في الشرق، واثنان في الغرب وواحد في الجنوب.

وعندما احتل الصليبيون القدس (493هـ/1099م) غيروا معالم المسجد، فأتخذوا جانباً منه كنيسة، وجانباً آخر مسكناً لفرسانهم ومستودعاً لثيابهم، ولما حرر صلاح الدين الأيوبي

القدس (583هـ/1187م) أمر بإصلاح الجامع القبلي وإعادته إلى ما كان عليه قبل الاحتلال الصليبي، وأتى بالمنبر الرائع الذي أمر نور الدين محمود بن زنكي بصنعه للمسجد الأقصى من حلب، ووضعه في الجامع القبلي

■ منبر المسجد الأقصى أحرقه اليهود سنة 1969م

ليوقف عليه خطيب الجمعة. وبقي هذا المنبر إلى أن أحرقه اليهود في 1969/8/21م عندما حرقوا الجامع القبلي، ويسعى اليهود اليوم لتخريبه بعد حرقه بالحفريات حوله وتحتته بزعم البحث عن آثار الهيكل.



■ قبة الصخرة :

هي أقدم اثر معماري إسلامي باق حتى الآن، أنشأها الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان، وتعد من دور القنون الإسلامية وبنيت داخل أسوار المسجد الأقصى لتكون قبة للمسجد فوق الصخرة والتي قيل فيها الكثير مما لا يثبت سنداً وشرعاً، والصخرة شكل غير منتظم من الحجر نصف دائرة تقريباً أبعادها (5م×7م×3م الارتفاع) والصخرة تشكل أعلى بقعة في المسجد الأقصى، وأسفل الصخرة يوجد كهف مربع تقريباً طول ضلعه



■ مقطع قبة الصخرة

4.5 م بعمق 1.5 م ويوجد في سقف هذا الكهف ثقب قطره متر واحد تقريباً وهي ليست معلقة ، ولم تكن معلقة في يوم من الأيام كما يشاع عنها، ولكنها متصلة بالأرض من أحد الجوانب، وكل ما يروي في قصتها فهو من الخرافات التي لا تثبت، والصخرة جزء من أرض المسجد الأقصى كغيرها من الأجزاء، وتقع القبة التي فوق الصخرة في مركز شكل شمالي يبلغ طول ضلعه 20.59 م وارتفاعه 9.5م ويوجد في الجزء العلوي من كل جدار 5 شبابيك، وهناك أربعة أبواب في أربعة جدران خارجية، والقبة صنعت من الخشب، وهي مزودة أي أنها عبارة عن قبتين داخلية وخارجية، كل منهما مكونة من 32 ضلعاً وتغطي القبة من الخارج ألواح من الرصاص، ثم ألواح من النحاس اللامع.

■ أبواب المسجد الأقصى:

وهي أبواب السور الذي يحيط بالمسجد الأقصى، وتقع هذه الأبواب على الجانبين الشمالي والغربي، وعددها 14 باباً، أربعة أبواب منها مغلقة، وتستولي سلطات الاحتلال على مفاتيح باب حارة المغاربة منذ العام 1967 م . وتحكم في فتحه وإغلاقه ، وهذا الباب هو الغرب الأبواب إلى المصلى القبلي الذي يهدف اليهود إلى إزالته وبناء معبد يهودي مكانه، والأبواب المفتوحة هي باب الأسباط وباب حطة، وباب العتم، وباب الغوانمة، وباب المطهرة، وباب القطانين، وباب السلسلة، وباب المغاربة، وباب الحديد، وباب الناظر، وهي أبواب قديمة جددت عمارتها في العصور الإسلامية ، وباب الناظر باب قديم جددت عمارته في سنة 600هـ/1203م في عهد الملك المعظم عيسى في العصر الأيوبي، وهو باب ضخم محكم البنيان، ويغطي فتحته مصراعان من الأبواب الخشبية المصنوعة بالنحاس، وجميع ما في داخل هذا الباب من أقبية وميادين وقفه الأمير علاء الدين أيمن على الفقراء القادمين لزيارة القدس، وكان ذلك في زمن الملك الظاهر بيبرس سنة 666 هـ/1267م.



■ باب الأسباط



■ باب الحديد في ساحة المسجد الأقصى



• مأذنة باب السلسلة



• مأذنة باب الأسباط في الجهة الشمالية الشرقية

■ المآذن:

للمسجد الأقصى - وهو ما دار عليه السور - أربع مآذن يعود تاريخ إنشائها للعهد المملوكي، تقع ثلاثة منها على صف واحد قربي المسجد، وواحدة في الجهة الشمالية على مقربة من باب الأسباط وهي كالتالي:

1- المئذنة الفخرية، وتسمى كذلك مئذنة باب المغاربة في الركن الجنوبي الغربي للمسجد الأقصى، وهي على مجمع المدرسة الفخرية بجانب المتحف الإسلامي، أنشأها القاضي شرف الدين عبد الرحمن بن صاحب الوزير فخر الدين الحلبي، حيث أشرف على بنائها خلال فترة عمله كنظر للأوقاف الإسلامية سنة 677هـ/1278م.

2- مئذنة باب الفواصة، بناها كذلك القاضي شرف الدين عبد الرحمن بن صاحب سنة 677هـ/1278م، ثم عمر بنائها الأمير سيف الدين تنكز الناصري نائب الشام في سنة 730هـ/1329م وهي في الزاوية الشمالية الغربية، وهي أعظم المآذن بناءً، وأقننها عمارة.

3- مئذنة باب السلسلة، وهي في الجهة الغربية من المسجد الأقصى على بعد أمتار من باب السلسلة، وتسمى كذلك "منارة المحكمة" لأنها مأخذها محكمة في العهد العثماني. أنشأها الأمير سيف الدين تنكز بن عبد الله الناصري 730 هـ 1329 م في عهد الناصر محمد بن قلاوون.

4- مئذنة باب الأسباط، وتقع في الجهة الشمالية للمسجد الأقصى وهي من أجمل المآذن وأحسنها حيث أنشأها الأمير سيف الدين قطلوغا في سنة 769هـ في عهد الملك الأشرف شعبان الثاني بن السلطان حسن (1363م-1376م)، وتعرف كذلك بالمئذنة الصلاحية لقربها من المدرسة الصلاحية وأعيد بناؤها بشكلها الحالي عام 1346هـ بعد أن تهدمت إثر زلزال في القدس.

■ المصلى المرواني:

يقع المصلى المرواني في الجهة الجنوبية الشرقية من المسجد الأقصى المبارك. وكان يطلق عليه قديماً التسمية الشرقية من المسجد الأقصى، ويتكون من 16 رواقاً، تبلغ مساحتها 3775م² أي ما يقارب 4 دوفعات، للتسوية مداخل عديدة منها مداخل من الجهة الجنوبية، وخمسة مداخل من الجهة الشمالية.

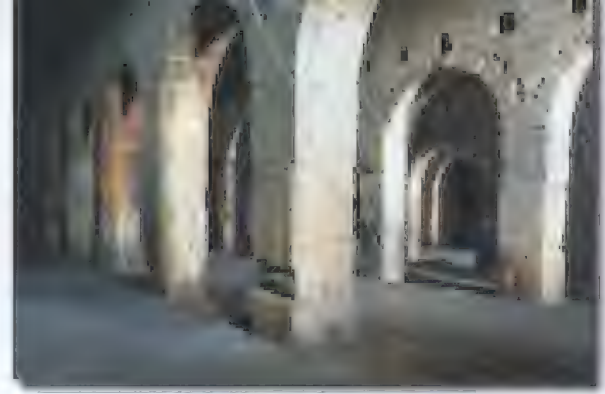
خُصص المصلى في زمن عبد الملك بن مروان كمدرسة فقهية متكاملة، ومن هنا أطلق عليه اسم المصلى المرواني، وعند احتلال الصليبيين للمسجد الأقصى استخدم المكان مربطاً لخيولهم ودوابهم، ومخازن ذخيرة، وأطلقوا عليه "استطبلات سليمان".



• المصلى المرواني من الداخل



• المدخل الرئيسي للمصلى الرواني

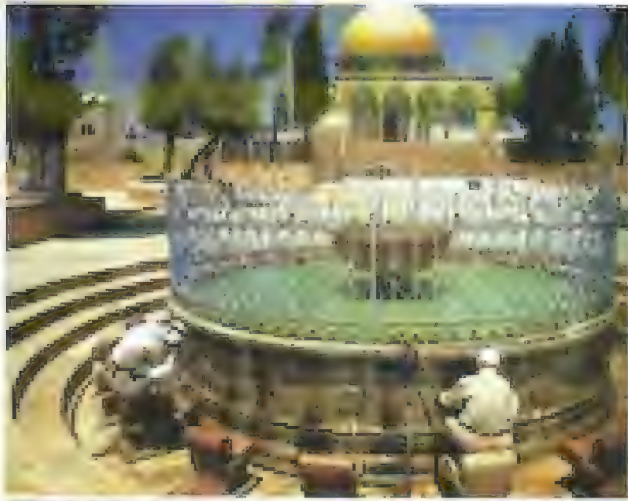


• المصلى الرواني قبل الترميم

ويعتقد كثير من الناس أن هذا المكان من بناء نبي الله سليمان عليه السلام، وهذا من التلبيس والفساد الذي يستعمله اليهود، حتى تُنسب لهم فيما بعد لتكون شاهداً على وجودهم على هذه البقعة منذ الأزل، والصحيح أنها من بناء الأمويين كما أثبت أهل الآثار، وقد أصدر المسلمون على إعادة افتتاحه وتحويله إلى مصلى أطلقوا عليه -المصلى الرواني- نسبة إلى مؤسسه الحقيقي، وقد أحسنوا في ذلك.

تم افتتاحه لجمهور المصلين في 12/12/1996م بعد صيانته، وقد ساهم في إعماره العديد من المتبرعين من داخل وخارج فلسطين.

■ الكاس (المتوضاً) :



• الكاس (المتوضاً) يقع بين قبة الصخرة والمصلى القبلي

يتكون من حوض رخامي مستدير الشكل، وهي وسطه نافورة، وعلى جوانبه الخارجية صنادير يخرج منها الماء ليتوضأ منه المصلون الذين يجلسون على مقاعد حجرية مقامة أمام تلك الصنادير، ثم يسيل الماء في مجرى حول الحوض إلى مجار تحت بلاط المسجد الأقصى ويجري إلى صهريج كبير في أرض المسجد.

أنشأه السلطان الحادل أبو بكر بن أيوب سنة 589هـ/1193م في العصر الأيوبي، وجده بناءه الأمير تنكز الناصري سنة 728هـ/1327م، ثم قام السلطان قايتباي بتعميره وترميمه ثانية ويقع الكاس بين مبني المصلى القبلي ودرج صحن الصخرة المواجه له.

■ حائط البراق :

هو الجزء الجنوبي الغربي من جدار المسجد ويبلغ طوله حوالي (50م) وارتفاعه حوالي (20م) وهو جزء من المسجد الأقصى، ويعد من الأعلام الإسلامية، ويطلق عليه اليهود الآن (حائط المبكى) حيث

يركعون بأشكاله الجزء الجنوبي من الهيكل المزعوم، ولم يَدْعَ اليهود يوماً من الأيام أي حق في الحائط إلا بعد أن تمكنوا من إنشاء كيان لهم في القدس، وكانوا إذا زاروا القدس يتعبدون عند السور الشرقي، ثم تحولوا إلى السور الغربي!!



■ الأبار:

ماء المطر وصبون الماء هما المصدران الوحيدان للماء في القدس، وحيث لم تكن العيون تكفي لاحتياج أهل القدس كان اعتمادهم الأساسي على مياه الأمطار يجمعونها في الأبار والصهاريج والبرك، ويبلغ عدد هذه الأبار 26 بئراً: تسع منها في ساحة الصخرة، والباقي في ساحة

• بئر من أبار المسجد الأقصى

المسجد الأقصى، وقد حُفرت تلك الأبار داخل أسوار المسجد الأقصى المشيد كله على صخرة، فمهما يهطل المطر لا يذهب خارج الأبار ولا يضيع سدى. بل ينصرف إلى تلك الأبار ويتنفع الناس به، وهي من الحجر الصليب والتي لا تحتاج إلى عمارة أو صيانة إلا نادراً، ويسهل إصلاحها، وجعل القسم الأعلى منها على هيئة التتور، وعلى رأس كل بئر فطاء من حجر حتى لا يسقط فيه شيء، وأبار المسجد الأقصى يستعملها المسلمون وأهالي البلدة، ولكل بئر اسم خاص يعرف به، وهي لا تكفي الآن لتزويد القدس بحاجتها إلى الماء، فاجعلهم يجلبون الماء من موارد أخرى.

■ الأسبلة:

وكانت تسمى في العصر الأيوبي وما قبله سقاية، وكانت الأسبلة تتألف من طابقين: الأول عبارة عن بئر محفورة في الأرض لتخزين مياه الأمطار، وأما الطابق الثاني فيرتفع عن سطح الأرض حوالي متر وتوجد به المزملة لتوزيع الماء. وعدد الأسبلة في ساحات المسجد الأقصى أحد عشر سبيلًا، وهي متفاوتة فيما بينها تفاوتًا كبيراً من وجهة معمارية: ومن أشهرها سبيل قايتباي، ويعتبر شاهداً من الشواهد البديعة التي تعود للعصر المملوكي، والذي يقع في الساحة الكائنة بين باب السلسلة وباب القطانين بناء السلطان سيف الدين إينال، ثم أعاد بناءه السلطان قايتباي حيث أقام سبيله على البئر الذي أقامه إينال، وقد بناه من الحجر المشتهر الملون وطرش أرضيته بالرخام، وزخرف قبعته وأركانه بالعناصر الزخرفية والمعمارية الإسلامية وله أربع نوافذ في جهاته الأربعة.

• سبيل الشيخ بدر

• سبيل قايتباي ويستخدم إلى الآن

الشيخ بدر



• مصطبة الطين وتقع مقابل البائكة الجنوبية الغربية



• إحدى المصاطب في ساحة المسجد الأقصى



• منبر برهان الدين

ويتكون هذا المنبر من بناء حجري ، وله مدخل يقوم في أعلاه عقد يرتكز على عمودين صغيرين من الرخام ، ويصعد منه إلى درجات قليلة تؤدي إلى دكة حجرية معدة لجلوس الخطيب ، وتقوم فوقها قبة لطيفة صغيرة ، وقد أقيمت على أعمدة رخامية جميلة الشكل .

■ المصاطب :

اشتهر المسجد الأقصى بحلقات العلم ، وكثرة المدرسين وظلية العلم ، اتخذ المدرسون المصاطب التي هيئت ليجلس عليها الطلاب للاستماع إلى الدروس خصوصاً في فصل الصيف لاعتدال الجو هناك ، وتقدر عدد المصاطب في ساحات المسجد الأقصى بقرابة الثلاثين مصطبة ، والتي لها محاريب من بناء حجري مستطيل الشكل لجلوس الشيخ أمام طلبته وتلاميذه ، أنشئ بعضها في العصر المملوكي وغالبها في العصر العثماني .

والمصاطب غالباً ما تكون مربعة الشكل ، أو مستطيلة ، وترتفع عن الأرض بدرجة أو درجتين ، ويصلحها من الحجارة ، ومن أشهرها مصطبة البصيري شرقي باب الناظر ، وكانت تستعمل للتدريس ، وللإضفاء طابع جمالي على ساحات المسجد الأقصى ، وقيل إنها أنشئت في القرن الثامن الهجري ، وفي منتصف ضلعها الجنوبي محراب حجري وعليه لوحة كتابية تبين اسم يأتي المحراب ، وهو الأمير جركس الناصري ، وكان هذا الأمير موجوداً في سنة 800 هـ / 1298 م تقريباً . وتتكون المصطبة من بناء حجري منبسطة مربع الشكل ويصعد إليها بواسطة درجتين حجريتين ، وأما المحراب فهو بناء حجري مستطيل الشكل ، وقد كتب عليه اسم الباني وألقابه .

■ منبر برهان الدين :

تحفة فنية قائمة ، وكان يدعى منبر الصيف لأنه أمام ساحة مكشوفة ، ويستخدم في فصل الصيف لإلقاء الدروس والمحاضرات أمام ظلية العلم ، بُني من الحجارة والرخام ، تمطه الهندسي مملوكي ،

أنشئ هذا المنبر في ساحة قبة الصخرة بأمر من قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة في سنة 709 هـ / 1309 م ، ويذكر أنه كان منبراً خشبياً ثم حول إلى منبر حجري وقد جدد هذا المنبر في العصر العثماني على يد الأمير محمد رشيد ، وفي عهد السلطان عبد المجيد بن محمود الثاني في نقش كتابي في أعلى المدخل .

يا أقمى

جيوش الفتح والقضاء دفاعاً عنك وفعلهم
لك من رجس الأوثان والعبيان
يا أقمى ... مبارك أنت ومن حولك
وذلك حق علينا أن نطهرك من دنس اليهود
وعذوانهم المتواصل على حماك . وعينهم
يتاريخك وثراك .

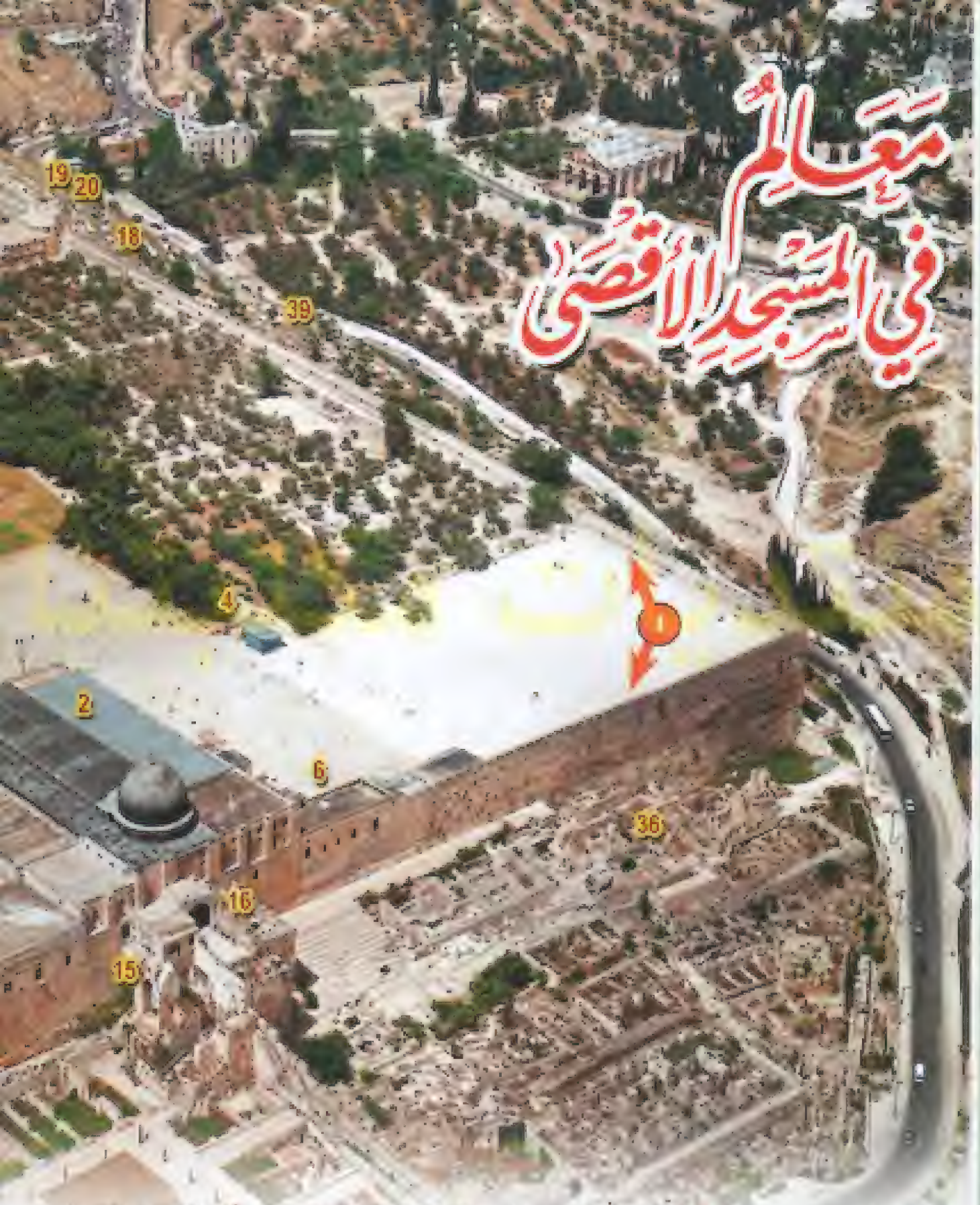
يا أقمى ... يا وداعة رسولنا محمد
ﷺ وأمانة عمره ﷺ في ذمتنا وعهد الإسلام
في أعناقنا .. مهما طغى الباطل واستحكم
العدوان عليك . هلاً به الليل أن ينجلي ولا بد
للقيد أن ينكسر ولا بد للباطل أن يزول
وللحق أن يغلو .. طال الزمان أو قصر .

يا أقمى ... كيف يهدا لنا بال أو يقر لنا
قرار ؟ وفي قلب كل مسلم من قضيتك جرح
دام .. وفي محاجرنا من محنتك عبرات
مهراقة .. وفي خلق كل خطيب قصة وواجب
دفاع عنك وعن أكتافك ... وفي كل مؤمن من
حبك نصيب وشوق للصلاة فيك .

يا أقمى ... لله ذك كم توالى عليك
الأنبياء والصالحون والعلماء المجاهدون
وصلوا فيك صلاة جامعة .. يا مسرى رسول
الله ﷺ ومعراجة إلى السماوات العلى .

يا أقمى ... كم ترامت همم الفاتحين
المجاهدين إليك تحمل واجب النصرة وتقود

مَعْلَمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

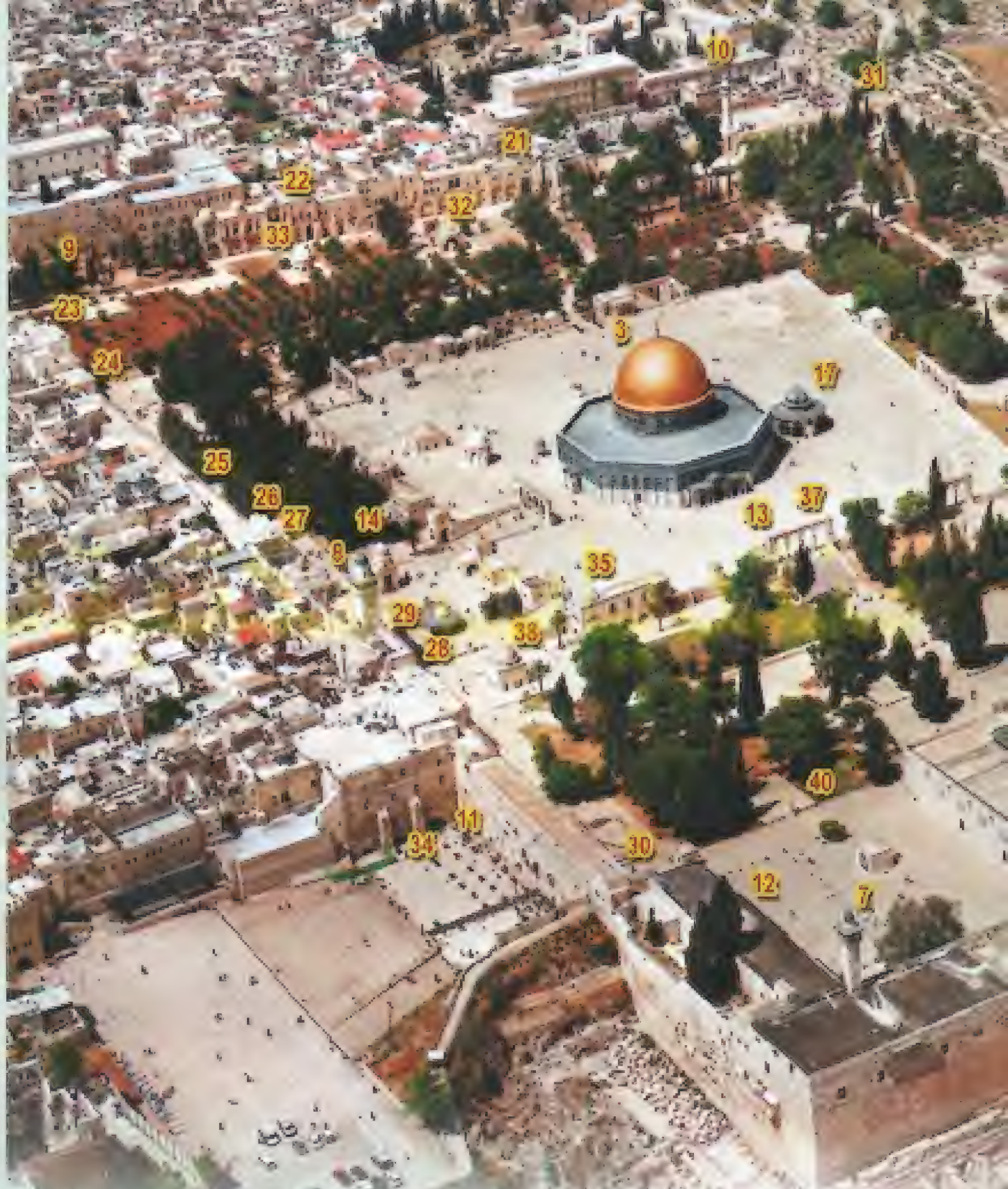


- 1- الأقصى القديم
- 2- قبة الصخرة
- 3- المصلى المرواني (المدخل)
- 4- جامع النساء
- 5- جامع عمر
- 6- المنصة الضخورية
- 7- مشكاة باب السلسلة
- 8- منصة الطوائفة
- 9- مشكاة باب الأسباط
- 10- حائط البراق
- 11- المتحف الإسلامي
- 12- متبرج برهان الدين
- 13- سبيل هابتيبي
- 14- دار الخطباء
- 15- الزاوية الختية

المسجد الأقصى
(هو كل ما داخل السور)

1

1



- | | | | |
|-------------------------|------------------|-------------------|--------------------|
| 17- قبة السلسلة | 23- باب الفوانيس | 29- باب المسكينية | 35- القبة النحوية |
| 18- السور الشرقي للمسجد | 24- باب النواظر | 30- باب المغاربة | 36- القصور الأموية |
| 19- باب القسوية | 25- باب الحديد | 31- باب الأسطى | 37- بابك |
| 20- باب الرحمة | 26- باب القضاة | 32- مسجد سليمان | 38- قبة موسى |
| 21- باب جحش | 27- باب القطر | 33- قبة سليمان | 39- مقبرة الرحمة |
| 22- باب شرق الأحياء | 28- باب السلسلة | 34- حارة المغاربة | 40- مسجد |

المسجد الأقصى للمسلمين ولن نستكين

أول قبلة للمسلمين.

المسجد الأقصى

ثاني مسجد وضع في الأرض
بعد المسجد الحرام.

المسجد الأقصى

ثالث المساجد التي تشد
إليها الرحال.

المسجد الأقصى

يورك فيه وبمن حوله من
الأرض المقدسة.

المسجد الأقصى

مصرى النبي محمد ﷺ.

المسجد الأقصى

معراج النبي ﷺ إلى السموات
العلى.

المسجد الأقصى

مضاعف أجر الصلاة فيه،
صلوات الله وسلامه عليهم.

المسجد الأقصى

يرجى لمن صلى فيه أن يخرج
من خطيبته كيوم ولدته أمه.

المسجد الأقصى

رباط المجاهدين القائمين،
ورغبة الفاتحين.

المسجد الأقصى

ميراث الأمة المسلمة، وشاهد
على حال المسلمين.

المسجد الأقصى

1



من بنى المسجد الأقصى؟

تاريخ بيت المقدس والمسجد الأقصى هو تاريخ الأنبياء من لدن آدم عليه السلام إلى نبينا محمد ﷺ، واتصل تاريخ بيت المقدس بسيرة الخلفاء الراشدين، والصحابه الفاتحين، والحركة العلمية الإسلامية وتاريخ الجهاد الإسلامي الفذ.

■ أول البناء :

أخرج الثبخاري في صحيحه بالسند إلى أبي ذر عن قال : قلت : يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال: "المسجد الحرام" قال: قلت: ثم أي؟ قال: "المسجد الأقصى" قال: كم كان بينهما؟ قال: "أربعون سنة، ثم أين ما أدركتكَ الصلاة بعد فصله، فإن الفضل فيه".

وليس هناك نص ثابت في أول من بنى المسجد الأقصى، ولكن لا خلاف أن بيت المقدس أقدم بقعة على الأرض عرفت عقيدة التوحيد بعد المسجد الحرام في مكة المكرمة، وأن الفرق بين مدة وضعهما في الأرض أربعين سنة.

■ بناء آدم عليه السلام:

يقول القرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" ج 4 ص 138، "واختلف في أول من أسس بيت المقدس، فروي أن أول من بنى البيت - يعني البيت الحرام - آدم عليه السلام، فيجوز أن يكون ولده وضع بيت المقدس من بعده بأربعين عاماً، ويجوز أن تكون الملائكة أيضاً بنته بعد بنائها البيت بإذن الله، وكل محتمل والله أعلم".

وأورد ابن حجر في الفتح "كتاب أحاديث الأنبياء": "إن أول من أسس المسجد الأقصى آدم عليه السلام، وقيل الملائكة، وقيل سام بن نوح عليه السلام، وقيل يعقوب عليه السلام، وقال كذلك: وقد وجدت ما يشهد ويؤيد قول من قال: إن آدم عليه السلام هو الذي أسس كلا المسجدين، فذكر ابن هشام في "كتاب التيجان" أن آدم لما بنى الكعبة أمره الله بالسير إلى بيت المقدس وأن يبنيه فبناه وفُتِكَ فيه".

وذكر السيوطي في "شرحه لسنن النسائي": "أن آدم نفسه هو الذي وضع المسجد الأقصى، وإن بناء إبراهيم وإسليمان تجديد لما كان أسسه قيرهما وبناه".

■ بناء إبراهيم عليه السلام :

أشار ابن حجر العسقلاني في فتح الباري ج 6 ص 407، إلى أن ابن الجوزي ذكر في قول النبي ﷺ: "أربعون سنة" إشكالا لأن إبراهيم عليه السلام بنى المسجد الحرام وسليمان بنى بيت المقدس وبينهما أكثر من ألف سنة، ثم أجاب ابن الجوزي عن هذا الإشكال بقوله: «إن الإشارة إلى أول البناء ووضع أساسي المسجد وليس إبراهيم أول من بنى الكعبة ولا سليمان أول من بنى بيت المقدس، ثم قال ابن الجوزي: "فقد روي أن أول من بنى الكعبة آدم، ثم انتشر ولده في الأرض، فجائز أن يكون بعضهم قد وضع بيت المقدس، ثم بنى إبراهيم الكعبة بنحو القرآن، وكذا قال القرطبي: إن الحديث لا يدل على أن إبراهيم وسليمان لما بنيا المسجدين ابتداء وضعهما لهما، بل ذلك تجديد لما كان أسسه غيرهما».

وذكر أكثر المفسرين أن إبراهيم عليه السلام قد جدد بناء المسجد الأقصى وأقامه ليكون مسجداً للأمة المسلمة من أبنائه وذريته المؤمنين برسالته ودعوته.

واستمرت إمامة المسجد الأقصى وبيت المقدس في يد الصالحين من ذرية إبراهيم عليه السلام كما ذكر ابن كثير في البداية والنهاية ج 1 ص 184: أنه في عهد يعقوب بن اسحق عليهما السلام أعيد بناء المسجد بعد أن هزم بناء إبراهيم عليه السلام. وذكر شهاب الدين المقدسي في مثير القرام ص 134: وكان هذا البناء تجديداً.



■ بناء سليمان عليه السلام :

والثابت بالأدلة الشرعية المعتمدة لدينا نحن المسلمين أن سليمان عليه السلام بنى المسجد الأقصى ، وأن بناء سليمان عليه السلام بناء التجديد والتوسعة والإعداد للعبادة لا بناء التأسيس .

روى النسائي وابن ماجة وغيرهما بالسند إلى عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال: " لما خرج سليمان بن داود من بناء بيت المقدس، سأل الله ثلاثاً: حكماً يصادف حكمه، وملكاً لا يتبغى لأحد من بعده، وألا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه " فقال النبي ﷺ: "أما اثنتان فقد أعطيهما، وأرجو أن يكون قد أعطى الثالثة".

قال النووي في شرح مسلم: "ورد أن واضح المسجدين آدم عليه السلام، وبه يندفع الإشكال بأن إبراهيم بنى المسجد الحرام وسليمان بنى بيت المقدس، وبينهما أكثر من أربعين عاماً، بلا ريب فإتفاهما مجعدان.

وقال القرطبي (في الجامع لأحكام القرآن) : إن الآية

أي قوله تعالى: ﴿وَأِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ...﴾ (٢٢٥) البقرة، والحديث (ويقصد بذلك الحديث السدي رواه النسائي) لا يدلان على أن إبراهيم وسليمان عليهما السلام ابتداء وضعهما بل كان تجديداً لما أسس ليرهما".

ويقول الإمام الهنوي في تفسيره: قالوا: فلم يزل بيت المقدس على ما بناه سليمان حتى غزاه بختنصر، فخرّب المدينة، وهدمها ونقض المسجد، وأخذ ما كان في سقوفه وحيطانه من الذهب والفضة والذر والياقوت وسائر الجواهر، فحمله إلى دار مملكته من أرض العراق.

ومما سبق يتبين أن ما قام به سليمان عليه السلام في بيت المقدس، ليس بناء الهيكل وإنما هو تجديد للمسجد الأقصى المبارك كما فعل إبراهيم عليه السلام في المسجد الحرام، فالمسجد الأقصى قبل سليمان وموسى ويعقوب وإبراهيم عليهم السلام، ليكون مسجداً للأمة المسلمة.



■ المسجد الأقصى من الزاوية الجنوبية الغربية

عمارة المسجد الأقصى

■ ثالثاً: في العهد العباسي

حدث زلزال في دولة بني العباس في عهد الخليفة أبو جعفر المنصور سنة 138هـ/754م سقط بسببه شرقي المسجد وغريبه، ولما زار الخليفة القدس أمر بقلع الصفائح الذهبية والفضية التي كانت ملصقة على أبواب المسجد الأقصى، وضربت نقوداً، وبعث عمارة المسجد الأقصى، ولكنه ما لبث وأن تعرض لهزة أرضية عنيفة ثانية وذلك في سنة 158هـ مما دعا الخليفة المهدي الذهاب إلى بيت المقدس، وأعاد بناءه سنة 163هـ، وقد تولى خلفاء العباسيين رعايتهم لبيت المقدس، وذكر أن الأمن استتب فيها حتى أن المسافرين ليلاً كان يجب عليه أن يحمل بيده وثيقة تثبت هويته وإلا رُجَّ به في السجن حتى يُحقَّق في أمره.

■ رابعاً: في العهد الفاطمي

تعرض المسجد الأقصى وكذا قبة الصخرة لزلزال شديد، فتهدمت أجزاء كثيرة منها، وكان ذلك في عهد الحاكم بأمر الله سنة 406هـ/1016م، ولما تولى الظاهر لإعزاز دين الله بعد وفاة والده 412هـ/1021م، أمر وزيره علي بن أحمد بإصلاح وترميم ما تصدَّع بالمسجد الأقصى وضيقته من الغرب والشرق بحذف أربعة أروقة من كل جانب، وكذلك أمر بتجديد وترميم المسجد الأقصى بعد الزلزال الذي حدث سنة 425هـ/1033م، وجدد المنتصر بالله سنة 448هـ/1066م الحائط الشمالي من

المسجد وكذا الأروقة المتصدعة.

■ أولاً: فتح عمر

أول من بنى المسجد الأقصى في الإسلام - المصلي في ساحات المسجد الأقصى - هو الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة 15هـ/636م بعد أن يسر الله للمسلمين فتح بيت المقدس، وقد اتفق جمهور المؤرخين على أن عمر بن الخطاب قد أقام مسجداً متواضعاً وصغيراً محاذياً لمسور المسجد الأقصى من جهة القبلة، ووصف بأنه مبنى متواضع أنشأه من عروق خشبية ضخمة، ويقال إن هذا المسجد مربع الشكل يتسع لثلاثة آلاف من المصلين في وقت واحد، وحده عمر مكان المصلي ليكون في صدر المسجد الأقصى.

■ ثانياً: في العهد الأموي

انقسمت آراء المؤرخين المسلمين وغيرهم إلى ثلاثة أقسام في تحديدهم لتاريخ المسجد الأقصى في العصر الأموي:

القسم الأول: يرى بأن الخليفة عبدالملك بن مروان هو الذي بنى المسجد الأقصى.

القسم الثاني: يرون بأن الخليفة الوليد بن عبدالملك بن مروان هو الذي بناه.

القسم الثالث: قالوا إن عبدالملك أمر ببنائه لكن البناء لم يتم إلا في عهد ولده الوليد بن عبدالملك، ويرى من المؤرخين بأن الرأي الأخير هو الأرجح، لاسيما إذا عرفنا أن الخليفة عبدالملك هو الذي أنشأ مسجد قبة الصخرة، تلك الدرة في جبين العمارة الإسلامية، فكيف له أن يترك المسجد الأقصى كما بناه عمر بن الخطاب صغيراً متواضعاً؟ وعني الوليد بن عبدالملك عناية خاصة بالمسجد الأقصى فكانته عند المسلمين.

1

■ خامساً: الاحتلال الصليبي

كانت القدس في 491 هـ / 1098 م بيد أميرين من السلاجقة، وكان الصليبيون يومها في أطراف الشام، فجاء أمير الجيوش الفاطمي في هذه الأيام يحارب الأميرين ليُرْجِعَ القدس إلى الحماية الفاطمية. وكان له ما أراه بعد أن قتل في هذا السبيل آلاف المسلمين، وجعل الأمير اقتحار الدولة واليا على القدس، ولم يكد ينتهي القرن الخامس للهجرة حتى احتل الصليبيون مدينة القدس سنة 493 هـ / 1099 م، وعندما سيطر الصليبيون على القدس اقتدى نفسه وخرسه بمبلغ من المال نظير الإبقاء على حياته، فسلم الأقصى، ووقع مالا ليخرج سائلا مع خرسه، وترك المسلمين يقتلون ويذبحون بأيدي الصليبيين الذين ظلموا بها تسعين عاما أراقوا فيها دماء الأبرياء من النساء والصبية، وهتكوا الحرمات، وأزالوا الأمن والأمان، وقضوا على المقدسات، وكونوا فرقة اسموها "فرسان الهيكل"، خُصِّصَتْ لمكافحة المسلمين، واتخذت من المسجد الأقصى مقرا لأعمالها، وجعلته مستودعا لأسلحتها، كما حوّلوا المسجد الأقصى إلى كنيسة، ووضعوا على قبة صليبا بدلا من الهلال، كما اتخذوا من الأقبية الموجودة تحت المسجد اسطبلات لخيلهم!!

■ سادساً: في العهد الأيوبي

ظل الأمر كذلك حتى استرجع صلاح الدين بيت المقدس، وكان ذلك في السادس والعشرين من رجب سنة 583 هـ / 1187 م، فقد فتحت القدس أبوابها، ودخلها السلطان مكبّراً مع قواد جيشه وفقهاء الإسلام، وقد أخذ صلاح الدين يتفقد مباني وعمائر المسجد الأقصى، فوجد الفرنج قد بنوا منبراً ومذبحاً فوق الصخرة فسها، وملأوها

بالتماثيل، فأمر بإزالتها، وعفا على آثارها حتى اصاد المكان مسجداً إسلامياً كما كان في عهده السابق، ولما كان الصليبيون قد أقاموا الكثير من الحوائط بداخل المسجد ليُخفوا معالنه وشاراته الإسلامية، أمر صلاح الدين بتجديد المحراب وإزالة الحوائط وإظهار المعالم.

وفكر صلاح الدين بعمل منبر يليق بالمسجد الأقصى، ولكنه علم بأن السلطان محمود نور الدين عندما عزم على فتح القدس كان قد طلب من أرباب الصناعة في حلب أن يصنعوا له منبراً يليق بعظمة مسجدهما الأقصى، ولكن الثنية عاجلته، فلما فتح القدس على يد صلاح الدين، أمر بإحضار المنبر من حلب ووضعها في مكانه بجوار المحراب، وهو المنبر الذي أحرقه اليهود في 21/8/1969 م.

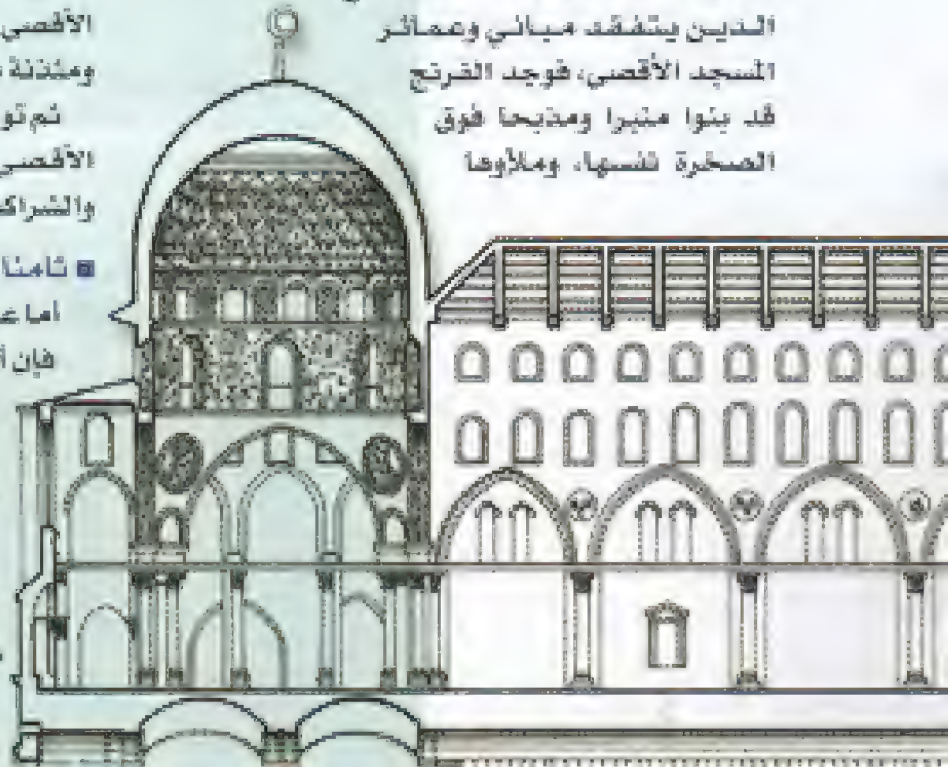
وشهد العهد الأيوبي بعد صلاح الدين حركة عمرانية وإنشاءات رائعة الجمال في المسجد الأقصى بقي بعضها قائما إلى الآن مثل قبة المعراج داخل أسوار المسجد الأقصى والقبة النحوية وأسبلة الماء العديدة وغيرها من المعالم والأوقاف.

■ سابعا: في العهد المملوكي

ولما تولى السلطنة الظاهر بيبرس في العصر المملوكي زار بيت المقدس سنة 661 هـ / 1262 م وجد كل ما كان قد تهدم من أبنية المسجد الأقصى، كما أنشأ خاناً يجمع أكبر عدد ممكن من التجار، وأوقف عليه أعيانا كثيرة يُصْرَفُ ريعها السنوي في إطعام المسافرين، كما يقدم مصروفا للمحتاجين منهم، كما خصص خمسة آلاف درهم سنويا لتُصْرَفَ على شؤون المسجد الأقصى والقدس، ومن آثارهم في المسجد الأقصى إنشاء المدرسة التنكزية، وسبيل قايتباي، ومئذنة باب الأسباط، ومنبر برهان الدين، ثم توالى يد الترميم والصيانة والرعاية للمسجد الأقصى طوال عهد السلاطين المماليك البحرية والشرابية ولكنهم لم يغيروا في معالنه الأصلية.

■ ثامناً: في العهد العثماني

أما عن حالة المسجد الأقصى في العصر العثماني فإن أهم الأعمال التي أُجْرِيتْ للمسجد الأقصى إنما تمت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر على يد خمسة من السلاطين، هذا على الرغم مما تركه السلطان سليمان القانوني من بصمات واضحة ما تزال





وفي سنة 1952م رُمِّتْ عمائر عدة في القدس بلغت نقفاتها (525) ألف دينار أردني، وفي عام 1954م تم تشكيل لجنة أردنية بأمر ملكي لإعمار المسجد الأقصى المبارك ومسجد الصخرة، واشتمل الاعمار على ترميم جدرانه الخارجية الحجرية وتركيب أعمدة رخامية لأربعة أروقة بالإضافة إلى ترميم الأسقف والجدران الداخلية والخارجية، وتم إعادة إعمار قبة الصخرة وتركيب قبة خارجية من الألمنيوم الذهبي اللون وتركيب رخام للجدران الداخلية والخارجية، وفي سنة 1956م قام بالترميم مقاولون من المملكة العربية السعودية.

■ عاشرًا : الاحتلال اليهودي

وقد تعطلت أعمال الصيانة والترميم تمامًا بعد الاحتلال اليهودي 1967م بسبب العقبات التي وضعت في طريق المقاولين والمعماريين القاطنين بالعمل، هذا فضلًا عن أعمال التنقيب والحفر التي قام بها عمال الآثار اليهود بجوار المسجد الأقصى الأمر الذي هدّد جميع المقدسات بالتصدع والسقوط، ولم يكتف اليهود بذلك بل عمدوا إلى حرق المسجد الأقصى سنة 1969م، ما أدى إلى خسائر فادحة بالمسجد، وكان أهمها المنبر الخشبي، وكذلك الجزء الجنوبي من المسجد، وهو الجزء الذي أقام عليه عمر بن الخطاب أساس المسجد الأقصى، وكذلك القبة التي تتقدم المحراب بزخارفها الجميلة وكتاباتها الموثقة لتاريخ بناء المسجد، وهاتو الكيان اليهودي مستمر في مؤامراته على المسجد الأقصى لهدمه وإقامة المعبد المزعوم على أنقاضه. ويمتنعون أي ترميم للمسجد ليكون مآله التصدع والسقوط على الأمد البعيد، ومع ذلك مازال المسلمون في القدس والمسجد الأقصى يقومون بأعمال الترميم بشكل بسيط وبالمسر، حيث أنجز ترميم المصلى المرواني وتم افتتاحه لجمهور المصلين في 12/12/1996م، وقد ساهم في إعمار العديد من المتبرعين من داخل وخارج فلسطين، وتم ترميم عدد من أسبلة الماء وبعض الأبواب، وتم في عام 2006م وضع منبر يحاكي منبر صلاح الدين الأيوبي الذي حرق في عام 1968م.

آثارها بالقبية، ففي عهد السلطان سليمان القانوني 1520-1566م جدد بناء سور المدينة، وبنيت عدة أسبلة في الطريق المؤدية إلى المسجد الأقصى، بالقرب من مداخله.

فقد أنفق السلطان عثمان الثالث (25 ألف جنيه) لإصلاح القصدير الذي يكسو سقف المسجد الأقصى وكذا قبة الصخرة، وذلك سنة 1752م.

كما قام كل من السلطان محمود الثاني والسلطان عبد العزيز بإجراء إصلاحات وترميمات عامة امتدت من سنة 1817 حتى سنة 1840م، كما رُوِّد السلطان عبد العزيز نوافذ المسجد الأقصى بالزجاج الملون سنة 1874 م.

وفرش السلطان عبد الحميد المسجد بالسطح من صناعة بلاد فارس، كما أحضر له سجاجيد صلالة من آسيا الصغرى سنة 1876 م.

أما السلطان عبد الحميد الثاني فإنه وضع شمعدا كبيرا من الفضة في قبة الصخرة لكنه نقل إلى المسجد الأقصى، وجدد عمارة سبيل قاييتباي.

■ تاسعًا : الانتداب البريطاني

وفي القرن العشرين وفي عهد الانتداب البريطاني من (1920-1948م) كان يشرف على مقدسات القدس المجلس الإسلامي الأعلى بفلسطين، وكان من الأعمال التي قام بها المجلس الإسلامي في عمارة المسجد الأقصى ووصوله من الخطر، بعد أن لوحظ عليه التصدع وحاجته إلى الإصلاحات سارع المجلس باستدعاء المعماري التركي كمال الدين سنة 1922م للكشف على المسجد الأقصى المبارك لمعرفة سبب تصدعه.

فتشكلت لجنة المعمار من كمال الدين ومعماريين من مصر وقامت تلك اللجنة بعملية الترميم التي استمرت ثلاث سنوات.

ولكن ما كاد هذا التعصير يتم حتى أصيبت البلاد بزلزال سنة 1927م الحق أضرارا بالمسجد الأقصى الذي لم تظهر أثاره إلا في سنة 1936م.

وهكذا بدأت المرحلة الثانية من عمليات الصيانة والترميم سنة 1938م، واستمرت خمس سنوات.



من مدارسنا في بيت المقدس المدرسة التنكزية

أنشأ هذه المدرسة الأمير سيف الدين تنكز ابن عبد الله الناصري، ووقفها في سنة (729هـ/1328م) كما يبدو في نقش كتابي كتب على واجهتها الخارجية، فوق الباب الشمالي.

والمدرسة التنكزية من المدارس الشهيرة في القدس، وهي تقع عند باب المسجد الأقصى المعروف بباب السلسلة، ومبناها الذي لا يزال قائماً حتى اليوم يقدم أفضل الأمثلة على المدرسة ذات التخطيط المتميز في مدينة القدس، وتطل واجهة المدرسة الشمالية على ساحة صغيرة بباب السلسلة، وواجهتها الشرقية تطل على رواق المسجد الأقصى، والواجهة الجنوبية تُشرف على حائط البراق، والواجهة الغربية على المبانى المجاورة لها، وقد تجلّى الفن المعماري المملوكي بصورة رائعة في بناء المدرسة الذي حفل بالزخارف والقرنصات التي تزين نواحيها العالية والأحجار الملونة.

وقد وصفها "مجير الدين الحنبلي" في الأئس الجليل (78/2) بأنها مدرسة عظيمة ليس في المدارس أتقن من بنائها.

ووقف الأمير تنكز الأوقاف الكثيرة على مدرسته هذه، والتي

تضم خانقاه وداراً للحديث وداراً للقرآن، ومطبعة.

وقد قامت هذه المدرسة بدورها في الحركة العلمية في بيت المقدس، وتولى مشيختها والتدريس بها عدد من العلماء، وكان بعضهم يُدرّس بالمدرسة الصلاحية والعظمية وذلك إلى جانب التدريس بالتنكزية ومنهم:

■ القاضي علاء الدين بن منصور المقدسي (666هـ - 748هـ/1267م - 1347م).

■ الشيخ صلاح الدين أبو سعيد العلاني (694هـ - 761هـ/1294م - 1359م).

■ الشيخ شهاب الدين محمود الأسيدي المقدسي تولى مشيخة التنكزية بعد وفاة العلاني سنة (762هـ/1359م) بتفويض متقدم من الشيخ العلاني.

■ وذكر مجير الدين الحنبلي أن الشيخ الحافظ جمال الدين أبي محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي الشافعي، درّس بالمدرسة التنكزية بالقدس الشريف بعد وفاة العلاني، واستمر مشغولاً بالتدريس إلى أن توفى سنة (765هـ/1363م)، وهو مؤلف الكتاب المشهور "مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام" والذي يُعد من المصادر الرئيسة لدراسة تاريخ القدس. وقد نقل عنه مجير الدين الحنبلي صاحب "الأئس الجليل" وشمس الدين السيوطي مؤلف "إتحاف الأخصا في فضائل المسجد الأقصى".

■ الشيخ شمس الدين بن النقيب المتوفى سنة (877هـ/1472م).

■ الشيخ محمود بن القاضي أحمد الديري والذي عيّن بها قارئاً سنة (877هـ).

■ الشيخ أحمد الشهابي ابن الشيخ أحمد تنكز.

■ الشيخ محمد بن حافظ السروري المقدسي بن غانم المتوفى سنة (1089هـ/1678م).

واستمرت تؤدي دورها حتى أواخر القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي، ثم اتخذت هذه المدرسة مركزاً للقضاة والنواب، وديواناً للقضاة، ودار سكن لهم في عهد السلطان قايتباي، ثم عادت لتقوم بدورها الفكري في أواخر القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، ثم حُوّلت إلى محكمة شرعية في العصر العثماني، ثم اتخذت مدرسة لتعليم الفتاة الإسلامي.

وفي سنة 1969م، قامت السلطات اليهودية باحتلالها والمرايطة فيها (كما هو موضح في أعلاه).

أخطاء شائعة فطيلة صخرة بيت المقدس



• الصخرة من أسفل
• يظهر اتصالها بالأرض

من الأخطاء الشائعة حول المسجد الأقصى أن للصخرة المبنية عليها القبة الذهبية والتي تسمى (مسجد قبة الصخرة) -والتي تظهر وسائل الإعلام الإسلامية والعاشية خطأ أنها هي المسجد الأقصى- أن لها قداسة خاصة، وقد ظهر من بعض المسلمين المغالاة في تقديس الصخرة ووصل الأمر بهم إلى حد التجاوز والإفراط، حيث قيل في صخرة بيت المقدس من الأمور المنكرة مايلي:

- 1- أنه كان عليها يا قوتة تضيء بالليل كضوء الشمس ولا تزل كذلك حتى خربها يختصر.
- 2- أنها من صخور الجنة .
- 3- أن صخرة بيت المقدس تتحول إلى مرجانة بيضاء .
- 4- أنه إليها المحشر ومنها المنتشر .
- 5- أن سيد الصخور صخرة بيت المقدس .
- 6- أن مياه الأرض كلها تخرج من تحت الصخرة .
- 7- أنها صخرة معلقة من كل الجهات .
- 8- أن فيها موضع قدم رسولنا محمد ﷺ .
- 9- وأن عليها أثر أجنحة الملائكة .
- 10- وأن الماء يخرج من أصل الصخرة .
- 11- أنها على نهر من أنهار الجنة .
- 12- وأن المياه العذبة والرياح التوافق من تحت صخرة بيت المقدس .
- 13- وأنها عرش الله الأدنى، ومن تحتها بسطت الأرض.

1

34

- 14- وأن الصخرة وسط الدنيا، وأوسط الأرض كلها.
 - 15- وأنه صُرح بالنبي ﷺ منها إلى السماء، وارتفعت وراءه، وأشار لها جبريل أن اشبتي .
 - 16- وأن لها مكانة كالحجر الأسود في الكعبة .
- وقد أثير علماء المسلمين هذا التعلق بالصخرة، وبيتوا أنها صخرة من صخور المسجد الأقصى، وجزء منه، وليس لها أية ميزة خاصة.
- فقد بين شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في (مجموع الفتاوى مجلد 27 - كتاب الزيارة ص 12) :-
- «أما أهل العلم من الصحابة والتابعين لهم بإحسان فلم يكونوا يعظمون الصخرة، وما يذكره بعض الجهال فيها من أن هناك أثر قدم النبي ﷺ، وأثر عمامته، وغير ذلك، فكله كذب، وأكذب منه من يظن أنه موضع قدم الرب، وكذلك المكان الذي يذكر أنه مهد عيسى -عليه السلام- كذب، وإنما كان موضع معمودية النصارى، وكذا من زعم أن هناك الصراط والميزان، أو أن السور الذي يضرب بين الجنة والنار هو ذلك الحائط المبنى شرقي المسجد، وكذلك تعظيم السلسلة أو موضعها ليس مشروعاً .
- والصخرة لم يُضَلَّ عندها عمر ﷺ ولا الصحابة ولا كان على عهد الخلفاء الراشدين عليها قبة،

بل كانت مكتوفة في خلافة عمر ، وعثمان ، وعلي ،
ومعاوية ، ويزيد ، ومروان ، وبنى عليها عبدالملك بن
مروان الفضية .

- وقال : إن عمر بن الخطاب لما فتح البلد قال
لكعب الأحبار : أين ترى أن ابني مصلّى المسلمين ؟
قال : ابنه خلف الصخرة : قال خالطتك يهودية ،
بل أبنيه أمامها ، فإن لنا صدور المساجد ، فبنى هذا
المصلّى الذي تسميه العامة "الأقصى" ولم يتمسح
بالصخرة ، ولا قبلها ولا صلى عندها ، كيف وقد ثبت
عنه في الصحيح : (أنه لما قبل الحجر الأسود قال :
والله إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولولا
أنى رأيت رسول الله ﷺ يقبلك لما قبلتك) .

- وقد ضعف الإمام ابن القيم رحمه الله كل
الأحاديث الواردة في الصخرة ، فقال في المنار المتيف
(88،87) : وكل حديث في الصخرة فهو كذب مفترى ،
والقدم الذي فيها كذب موضوع مما عملته أيدي
المزورين ، الذين يروجون لها ليكثر سواد الزائرين ،
وأرفع شيء في الصخرة أنها كانت قبلة اليهود ، وهي
في المكان كيوم السبت في الزمان ، أبدل الله بها
هذه الأمة المحمدية الكعبة البيت الحرام ، ولما أراد
أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يبني المسجد
الأقصى استشار الناس : هل يجعله أمام الصخرة ، أو
خلفها ؟ فقال له كعب يا أمير المؤمنين : ابنه خلف
الصخرة ، فقال يا ابن اليهودية ، خالطتك يهودية ؟
بل أبنيه أمام الصخرة حتى لا يستقبلها المصلون ،
فبناد حيث هو اليوم .

- وقال عبد الله بن هشام صاحب كتاب "تحصيل
الأنس لزيائر القدس (مخطوط) :

«قد بلغني أن قوماً من الجهلاء يجتمعون يوم
عرشة بالمسجد ، وأن منهم من يطوف بالصخرة ،
وأنهم ينضرون عند غروب الشمس وكل ذلك ضلال
واضغات أحلام .»

ومما تدل عليه عبارة صاحب المخطوطة : أن هناك
تجاوزات لبعض عامة الناس في تقديس المسجد الأقصى .
وكان رهطياً واضحاً من علماء المسلمين لهذه
التجاوزات ، وتحذيراً للعامة منها .

- ويقول شيخنا محمد ناصر الدين الألباني - رحمه
الله - عن تقديس الصخرة في المسجد الأقصى :

«الفضيلة للمسجد الأقصى وليس للصخرة ، وما
ذكر فيها لا قيمة له إطلاقاً من الناحية العلمية ،
ولا ينبغي تقديس ما لم يقده الشرع ، ولا تعظيم
ما لم يعظمه الشرع .»

ومما يذكر في سيرة الصحابة وأئمة المسلمين
أنهم إذا دخلوا المسجد الأقصى فصدوا الصلاة في
المصلّى الذي بناه عمر ، ويقول شيخ الإسلام ابن
تيمية في (اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة
أصحاب الجحيم) :

«وأما المسجد الأقصى فهو أحد المساجد الثلاثة
التي تُشد إليها الرحال ، وهو الذي يسميه كثير من
العامة اليوم : الأقصى ، والأقصى اسم للمسجد كله ،
ولا يسمى هو ولا غيره حرماً ، وإنما الحرم بمكة
والمدينة خاصة .»

فبنى عمر رضي الله عنه المصلّى الذي في القبلة ، ولم يصل عمر
ولا المسلمون عند الصخرة ، ولا لمسحوا بها ، ولا قبلوها ،
وقد ثبت أن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -
كان إذا أتى بيت المقدس دخل إليه ، وصلى
فيه ، ولا يقرب الصخرة ولا يأتيها ، ولا يقرب شيئاً
من تلك البقاع ، وكذلك نقل عن غير واحد من
السلف المعتمدين ، كعمر بن عبد العزيز والأوزاعي
وسفيان الثوري وغيرهم .

فصخرة بيت المقدس باتفاق المسلمين لا يسن
استلامها ولا تقبلتها ولا التبرك بها كما يفعلها
بعض الجهال ، وليس لها خصوصية في الدعاء ،
ويجب تحذير المسلمين
من هذا الفعل .





الأخطاء الشائعة تسمية المسجد الأقصى عربياً

من الأخطاء الشائعة أيضاً والتارخية على الألسن بين عوام الناس وخاصتهم القول بأن المسجد الأقصى حرم، وتسميته بالحرم الشريف.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في اقتضاء الصراحت المستقيم (817/2): «الأقصى اسم للمسجد كله، ولا يُسمى هو ولا غيره حرماً، إنما الحرم بمكة والمدينة خاصة».

وقال في المجموع (117/26): «وليس في الدنيا حرم لا بيت المقدس، ولا غيره، إلا هذان الحرمين، ولا يُسمى غيرهما حرماً كما يُسمى الجهال، فيقولون حرم المقدس، وحرم الخليل، فإن هذين وغيرهما ليسا بحرم باتفاق المسلمين والحرم المجمع عليه حرم مكة، وأما المدينة فلها حرم أيضاً عند الجمهور، كما استفاضت بذلك الأحاديث عن النبي ﷺ».



ولم يثبت حديث صحيح في فضل الصخرة، وكل ما قيل فيها لا يصح سندُه إلى رسول الله ﷺ. وروى مسلم في صحيحه عن مسلم بن يسار أنه سمع أبا هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول: قال رسول الله ﷺ: «يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتون من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم: لا يضلونكم، ولا يفتنونكم».

وقد يرر البعض ممن كتب في فضائل بيت المقدس التساهل في التدقيق بالأحاديث الواردة من باب أن فضائل الأعمال يعمل فيها بالأحاديث الضعيفة وقد تجاوز البعض حتى نقل المكذوب والموضوع وأخذ من كلام القصاص مما لا ينبغي ذكره.

- ويقول شهاب الدين أبو محمود المقدسي في مخطوط مشير الغرام إلى زيارة القدس والشام: وهو يرفض التجاوز في تقديس المسجد الأقصى، والتوصل به إلى ما فوق المنزلة المقبولة في عقيدة الإسلام: «قاتل الله القصاصين والوضاعين، كم لهم من إفك على وهب وكعب»، ولا شك في فضل هذا المسجد، ولكنهم قد غلوا.

والبعض يسرد تلك الأحاديث ولا يشير أدنى إشارة إلى ضعفها ووهنها، بل يروونها وكأنها من الصحاح التي لا خلاف فيها.

وتنبه الناس على أمر صخرة بيت المقدس لا يقلل من فضائل المسجد الأقصى فقد ذكر الله تعالى في كتابه العزيز العديد من الآيات التي خصت المسجد الأقصى وبيت المقدس بالبركة والفضيلة، وثبت عن رسول الله ﷺ في كتب الصحاح والسنن الكثير من الأحاديث التي نصت على ما حياه الله تعالى من الخير والبركة، وبيّنت الخصائص التي تميز بها المسجد الأقصى وأرضه لما لها من مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة في الشرع الإسلامي.

وكما قيل مهما جُلست تحدثت بنفائيل المسجد الأقصى فلن تنتهي إلى ما انتهى الله إليه في قوله تعالى: «سَيَحْجَانِ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لَنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1)» (الإسراء).

فبركة المسجد الأقصى ثابتة بالكتاب والسنة، ولنا غنى في الصحيح منها عن الموضوع والمكذوب.

❖ **والخلاصة:** أن كل ما قيل في هذه الصخرة أصله من أهل الكتاب وليس له أصل في كتب العقيدة الإسلامية. ولا في الصحيح من حديث النبي ﷺ.

❖ وفيما كعب الأحيار وذهب بن منبه أسلموا بعد أن كانوا يدينان باليهودية.

والذي عليه جمهور علماء المسلمين أن الصلاة في المسجد الحرام أفضل منها في مسجد النبي ﷺ ويليه في الفضل المسجد الأقصى.

وقال عبدالله بن هشام الأنصاري المتوفى سنة 761 هـ - رحمه الله - في كتابه "تحصيل الأنس لزائر القدس" وما سمعته من كبار أهل البلد أنهم يقولون: (حرم القدس) فيحرمون ما أحل الله افتراء على الله، ونعوذ بالله من الخذلان.

قال ابن القيم - رحمه الله - (زاد المعاد 1/53)، فدوات ما اختاره الله واصطفاه من الأعيان والأماكن والأشخاص وغيرها مشتملة على صفات وأمر قالمة بها ليست لغيرها، ولأجلها اصطفاه الله، وهو سبحانه فضّلها بتلك الصفات. وخصّها بالاختيار: فهذا خلقه، وهذا اختياره ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ...﴾ (النمل: 84).

إن مكة صارت حراماً شرعاً، وقدراً بتحريم الله لها كما ثبت في صحيح مسلم (147/9) من حديث أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: اللهم إن إبراهيم حرم مكة، فجعلها حراماً، وإني حرمت المدينة، حراماً ما بين ما زمنيها: أن لا يهراق فيها دم ولا يَحْمَلَ فيها سلاح لقتال، ولا تحلب فيها شجرة إلا لعلف، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم بارك لنا في ضاعتنا، اللهم بارك لنا في مَدَننا، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم اجعل مع البركة بركتين.

وابراهيم - عليه السلام - لا يحرم ولا يَحْلَل إلا بإذن الله وتوجيهه، فإبراهيم حرمها لتحريم الله لها، والنبي ﷺ حرم المدينة بأمر الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطَلِقُ غِي الْهُوَى (٢) إِنْ هُوَ إِلَّا رُحِي يُرْحَى (٣)﴾ النجم.

• ومن هنا يُفهم أنه لا يجوز تحريم أمكنة لم يجعلها الله حراماً، وبهذا يظهر خطأ وبدعية من قال: إن المسجد الأقصى حرم، وتسميتهم إياه: بالحرم الشريف.

وكذلك القول بأن المسجد الأقصى ثالث الحرمين عبارة غير دقيقة من حيث الاصطلاح الشرعي لأن الحرم هو: ما يحرم صيده وشجره، وله أحكام تخصه عن غيره، أما بيت المقدس فإنه لا يحرم صيده ولا شجره، كما هو الحال في المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوي في المدينة، وذلك باتفاق العلماء، والبعض تجاوز حتى أطلق على المسجد الإبراهيمي في الخليل مسمى "الحرم الإبراهيمي"، وهذا لا يجوز لأنه تحريم لهذا المسجد الذي لم يجعله الله حراماً.

قال شيخ الإسلام في المجموع (148/27): "والدين دين الله ولغة عن رسوله، فلا حرام إلا ما حرمه الله، ولا دين إلا ما شرعه الله، والله تعالى ذمّ المشركين لأنهم شرعوا في الدين ما لم يأذن به الله، فحرموا أشياء لم يحرمها الله كالبخيرة والسائبة والوصيلة، وشرعوا ديناً لم يأذن به الله كدعاء غيره وعبادته والرضائية التي ابتدعها التصاري".

• ولم تثبت تسمية المسجد الأقصى حراماً عن أحد من العلماء المحققين، ولما تكلم الشيخ مجير الدين الحنبلي عن الأحكام المتعلقة بالمسجد الأقصى في كتابه الأنس الجليل لم يذكر منها شيئاً في تسميته حراماً وإنما سماه المسجد الأقصى كما هو شأن بقية العلماء، وكذلك الشيخ عبد الغني التابلسي في كتابه، الحضرة الأنسية في الرحلة المقدسية.

• ومن أسمائه الثابتة في الكتاب والسنة "المسجد الأقصى" و"بيت المقدس" و"مسجد إيلياء"، والمسجد الأقصى فيه من الفضل ما فيه، ولا تضيف في سمياته ما لم يشرعه الله تعالى.



صحابه شهداء الرجال

إلى بيت المقدس

فيه، ولا يشرب فيه ماء لتصيبه دعوة سليمان لقوله: "لا يريد إلا الصلاة فيه".

• **أبو ریحانة** : سكن بيت المقدس، وكان يعتكف في المسجد الأقصى.

• **شداد بن أوس** : سكن بيت المقدس، ومات بها في أيام معاوية، وقبره في مقبرة باب الرحمة بالقرب من سور "المسجد الأقصى".

• **سلامة بن قيس** : قيل له صحبة، وكان إمام المسلمين في الصلاة بعد الفتح واليا لمعاوية على بيت المقدس، ومات ببيت المقدس وقبره بها.

• **أبو جهمة الأنصاري** : واسمه جندب بن سباح، قدم بيت المقدس ليصلي فيه، ويُعد من الشاميين.

• **عوف بن مالك الأشجعي** : شهد فتح بيت المقدس، ونزل بضمض، وهو صحابي جليل.

• **عمرو بن العاص** : قدم بيت المقدس، وشهد الفتح، وتوفي في خلافة معاوية.

• **أبو أبي عبد الله بن عمرو الأنصاري** : ربيب عبادة بن الصامت، وهو ممن صلى إلى القبلتين، سكن بيت المقدس، ويُعد من الشاميين، وهو آخر من مات من الصحابة ببيت المقدس رضي الله عنهم.

• **فيروز الديلمي أو الحميري** : من فرس اليمن، سكن بيت المقدس، ويقال إنه مات بها وقبره بها.

• **أبو محمد التجاري** : سكن بيت المقدس، قيل إنه شهد صفين مع علي.

وهؤلاء بعض من أصحاب رسول الله ﷺ ممن عرفتهم القدس منهم تسعة دفنوا في أرضها.

دخل بيت المقدس من الصحابة رضي الله عنهم جميع كثير، شنوا الرجال إليه، قصدوه بالسكن والعبادة والوعظ والإرشاد، نذكر منهم:

• **أبو عبيدة بن الجراح** : وكان القائد العام لجيوش الفتح في الشام.

• **بلال بن رباح** : شهد فتح بيت المقدس مع عمر بن الخطاب، وأذن في المسجد الأقصى.

• **سعاد بن جيل** : استخلفه أبو عبيدة على الشام بعد موته، فمات أيضاً بالطاعون.

• **عاصم بن شنم** : دخل بيت المقدس، وبقي فيها حماماً، وله رواية عن النبي ﷺ.

• **خالد بن الوليد** : سيف الله المسلول، شهد فتح بيت المقدس.

• **عبادة بن الصامت** : أول من ولي قضاء فلسطين، سكن بيت المقدس ودفن فيها.

• **تميم بن أوس الداري** : وهو من أهل فلسطين في الجاهلية، أسلم وصحب رسول الله ﷺ، وأقطعته رسول الله ﷺ ديار الخليل، وكان أميراً على بيت المقدس.

• **عبد الله بن سلام** : قدم بيت المقدس، وشهد فتحها، وهو من المشهود لهم بالجنة.

• **أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر** : قدم بيت المقدس وشهد فتحه، وهو من رواة حديث "لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد".

• **معاوية بن أبي سفيان** رضي الله عنهما: قدم بيت المقدس، قال الليث: يبيع معاوية يابلياء، وتلك بيعة أهل الشام له.

• **عبد الله بن عمر بن الخطاب** رضي الله عنهما: قدم بيت المقدس، قال شيخ الإسلام ابن تيمية وكان ابن عمر رضي الله عنهما يأتي إليه فيصلي

سِتُّ الرِّجَالِ .. نُتَبِّهَاتٌ وَتُوجِّهَاتٌ

بعض التنبيهات على ما لا يجوز شرعاً في المسجد الأقصى وبيت المقدس!

• لا يجوز قصد زيارة بيت المقدس مع الحج والقبول: قدس الله حجتك.

• لا يجوز تعظيم الصخرة بأي نوع من أنواع التعظيم كالتمسح بها وتقبيلها وسوق الغنم إليها لذبحها هناك وغير ذلك.

• لا يجوز لأحد أن يتمسح أو يقبل، أو يطوف، بأي شيء في المسجد الأقصى المبارك.

• لا يجوز لأحد أن يسأل قبراً ولا ولياً ولا غيره قضاء حاجة، أو تفريج كربة، أو شفاء مريض، أو أن يشفع له في الآخرة، أو نحو ذلك؛ لأن هذا كله لا يطلب إلا من الله سبحانه، وطلبه من الأموات شرك بالله تعالى.

• لا يجوز الاجتماع في يوم عرفة بالمسجد الأقصى، والمطواف بقبة الصخرة تشبهاً بالمطواف بالكعبة.

• لا يجوز الاجتماع في موسم الحج لإنشاء الفناء والضرب بالدف في المسجد الأقصى.

• ولا يجوز الصلاة عند -ما يقال أنه- قبر إبراهيم الخليل عليه السلام، في مدينة الخليل.

• القول: "من زارني وزار أبي (إبراهيم) في عام واحد ضمنت له الجنة" هذا حديث لا يصح، وهو مكذوب باتفاق أهل المعرفة بالحديث.

• الغرر مناسك الحج والعمرة - للعلامة محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله.

أَوَّلُ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

• أول من بنى المسجد الأقصى في الإسلام هو الخليفة الراشد "عمر بن الخطاب" رضي الله عنه سنة 15 هـ.

• أول من أذن في المسجد الأقصى بعد الفتح الصحابي الجليل "بلال بن رباح" رضي الله عنه.

• أول من أم المسلمين بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المسجد الأقصى "سلامة بن قيسر" رضي الله عنه.

• أول من ولي قضاء القدس الصحابي الجليل "عبادة بن الصامت" الأنصاري رضي الله عنه، وسكن بيت المقدس، ومات ودفن في القدس سنة 34 هـ.

• أول مدرسة في المسجد الأقصى "المدرسة النصرانية"، وتقع عند برج باب الرحمة.



أَلْفَاضِلُ لَا تَبْصَحُ

• الحرم القدسي:

لأن الحرم هو ما يحرم ضيقه وشجره، وله أحكام تخصه عن غيره، وتسمية المسجد الأقصى بالحرم القدسي هو تحريم ما أحل الله تعالى، ولهذا تسميته بالحرم بدعة مستحدثة.

• الوضوء المشرقة:

لأن وصفها بالمشرقة تقديس لها ولكانتها، وفيه مضاهاة لمكانة الكعبة ووصفها "بالكعبة المكرمة" و "الكعبة المشرقة".

• الوضوء المعلقة:

الصخرة التي بقيت عليها النبية، ليست معلقة، وترتكز على الأرض من أحد جوانبها، ولم تكن معلقة في يوم من الأيام، وكل ما يرون في قصتها فهو من الخرافات التي لم تثبت، والكهف الذي تحتها كأي كهف من كهوف الأرض.

• الحرم الإبراهيمي:

لأن المسجد الإبراهيمي في الخليل ليس حرماً ولم يجعلها الله حراماً، وليس في الدنيا حرم إلا المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوي في المدينة.

• ثالث الحرمين:

والأصح أنه ثالث المساجد التي تشد إليها الرحال، وإطلاق مسمى ثالث الحرمين عبارة غير دقيقة من حيث الاصطلاح الشرعي، لأن الحرمين حرم مكة والمدينة.

• حائط المبكى:

وهي تسمية يهودية حيث يزعمون أنه الجزء المتبقي من الهيكل المزعوم واسمه الحقيقي حائط البراق، وهو جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى.

• جبل الهيكل:

وتلك التسمية أطلقها اليهود على الجبل المقام عليه المسجد الأقصى وهو "جبل موريا" ويطلق عليه أيضاً "جبل بيت المقدس"، فاسم "جبل الهيكل" ليوضحوا للعالم أجمع أن لهم حقوقاً في المسجد الأقصى لزعيمهم أن الهيكل الأول والثاني قد شيدا على ذلك الجبل.

• هيكل سليمان:

تلك التسمية يطلقها اليهود على البقعة المقام عليها المسجد الأقصى، وذلك للتهينة والعمل لهدم المسجد الأقصى، وبناء هيكلهم المزعوم على أنقاضه.

• مدينة داود:

يطلق اليهود تلك التسمية على القدس لترسخ في الأذهان أن مدينة القدس مدينة يهودية بناها الملك داود - حيث يعتقد اليهود أن داود عليه السلام ملكاً وليس نبياً - فيزعمون أنها القدس لم تعرف إلا بعد داود عليه السلام، وبذلك يسقطون 2000 سنة حيث يقدر تاريخ القدس بـ 5000 سنة منذ أن سكنها اليهوديون العرب الذين هم بطن من الكنعانيين، الذين بنوا فيها مدينة عريقة وحضارة لا يمكن تجاهلها.

• إسطنبول سلیمان:

أطلق الصليبيون واليهود تلك التسمية على التسوية الشرقية للمسجد الأقصى، وذلك ليعتقد الكثير من الناس أن هذا المكان من بناء نبي الله سليمان عليه السلام حتى يُنسب لهم فيما بعد لتكون شاهداً على وجودهم على هذه البقعة، والصحيح أن التسوية الشرقية للمسجد الأقصى (المصلى الرواني) من بناء الأمويين كما أثبت أهل الآثار.

• الجولان المقدس:

ويُقصد به المنطقة التي تقع داخل أسوار مدينة القدس القديمة والتي فيها المقدسات والأوقاف الإسلامية، وكذلك كنيسة القيامة، والفترن هذا المسمى مع الدعوة لسيادة مشتركة على تلك البقعة والتي تمثل البلدة القديمة لنزع الصفة الإسلامية عنها، والاعتراف بأن لليهود مقدسات في البلدة القديمة وجبل بيت المقدس.

• القدس الكبرى:

يطلق اليهود مصطلح (القدس الكبرى) و(القدس الموحدة) للدلالة على شرقي القدس وغربها، لتوسيع القدس، والصنع هوية للمدينة تنمحي معها معالمها وهويتها الإسلامية، وذلك لتغيير مصطلح "القدس العربية" أو "القدس الإسلامية".

• حارة اليهود:

هي حارة المغاربة وحارة الشرف، وكانت حارة الشرف حياً يقطنه المسلمون في البلدة القديمة في مدينة القدس، ويقع بجوار حارة المغاربة التي قدمها اليهود وقاموا بطرد أهل حارة الشرف عند احتلالها في سنة 1967م، وأسكنوا فيها اليهود، وأدخلوها ضمن ما أسموها حارتهم²²

ثَوَابُ الصَّلَاةِ فِي

المَسْجِدِ الْأَقْصَى بِ ٢٥٠ صَلَاةٍ

الصلوة في المسجد الأقصى تعدل مائتين وخمسين صلاة، استناداً إلى أصح ما ورد في ثواب الصلاة في المسجد الأقصى.

والدليل على ذلك ٢ عن أبي ذر رضي الله عنه قال: ثُناكرنا ونحن عند رسول الله ﷺ أيهما أفضل: المسجد رسول الله ﷺ أم بيت المقدس؟ فقال رسول الله ﷺ: "صلاة في مسجدي أفضل من أربع صلوات فيه، ولنعم المصلى هو، وليوشكن أن يكون للرجل مثل شطن فرسه من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس: خير له من الدنيا جميعاً" رواه الحاكم وصححه ووافقه النسبي والألباني.

والثابت أن الصلاة في المسجد النبوي بألف صلاة، والحديث يدل على أن الصلاة في مسجد النبي ﷺ كأربع صلوات في المسجد الأقصى، يعني أن الصلاة في المسجد الأقصى بمائتين وخمسين صلاة هي الثواب.

وأما الحديث المشهور أن الصلاة فيه بخمسمائة صلاة، فضعيف، انظر "شام المدة" للشيخ الألباني رحمه الله ونقل ابن حجر في الفتوح عن الطحاوي وغيره: أن مضاعفة أجر الصلاة مختص بالضررض لقوله ﷺ: (أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة).

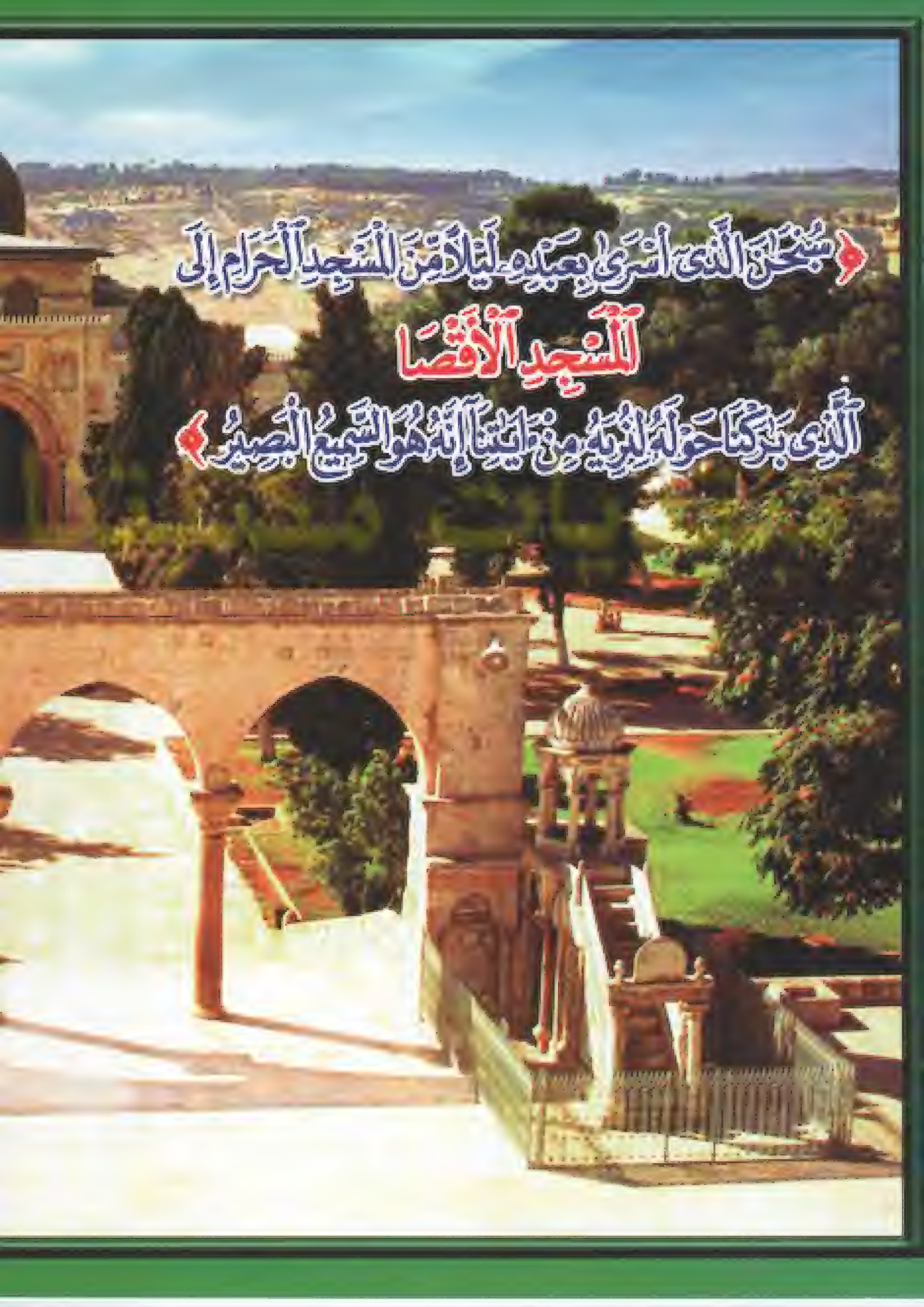
ثم إن مضاعفة الأجر يرجع إلى الثواب ولا يتعدى الأجزاء باتفاق العلماء كما نقله النووي وغيره: فلو كان عليه صلاتان فصلى في أحد المساجد الثلاث المفضلة عن غيرها - المسجد الحرام، ومسجد رسول الله، والمسجد الأقصى - صلاة لم تجز إلا عن واحدة. والله أعلم*.

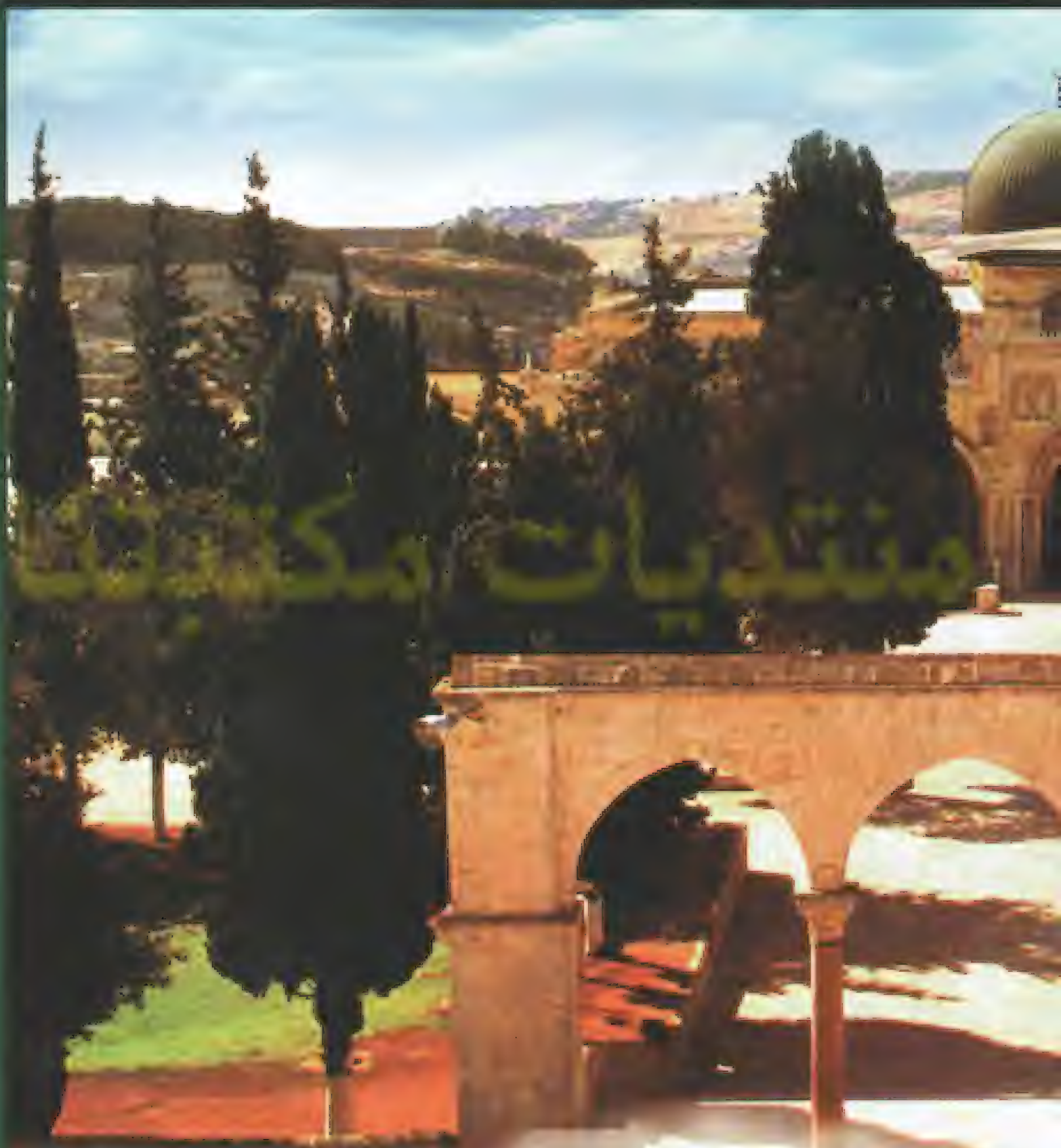
22 للاستزادة انظر كتاب "القول الثمين في أخطاء المصلين" للشيخ أبي حميدة مشهور حسن ستعان، حفظه الله.

بُخَلِّقَ اللَّهُ اسْرَى وَعَبِيدَهُ لَنَا أَمِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى

الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا

الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ مَّائَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾





منتديات مكتبتك

عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : تذاكرنا - ونحن عند رسول الله ﷺ - أيهما أفضل : أمسجد رسول الله أم بيت المقدس ؟
 فقال رسول الله ﷺ : صلاة في مسجد أبي أفضل من أربع صلوات فيه .

وَالْبَيْتُ الْمَقْدِسُ إِلَى هُوَ

وَلْيُؤْمِنُوا أَن يَكُونَ لِلرَّجُلِ مِثْلُ شَعْنِ فَرَسِهِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ يَرَى مِنْهُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ خَيْرَ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

• أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي والألباني

المسجد الأقصى ..



2 الفصل الثاني :

46	المسجد الأقصى ودعوة الانبياء :	55	أسباب القدس وتطويع بيت المقدس .
48	المسجد الأقصى وسؤال الأسماء :	56	بيت المقدس بين سفاحة الإسلام والحضنة العنصرية .
49	المسجد الأقصى والخلفاء الراشدين :	58	خطبة لا تسمن .
50	برقية ابن عبيدة بن الجراح لأهل يثياف (بيت المقدس) :	59	هكذا تعامل المسلمون المسلمون في القدس .
51	مواقف وممر :	64	المسجد الأقصى مسجد علمي عالمي .
52	الوثيقة العمرية :	64	الدعوة الشعبية في المسجد الأقصى .
53	في ظلال الوثيقة :	65	في بيت المقدس .
54	صالح الدين وتحرير فلسطين .		



وشهادة الناصر

المتنبي الأقصى ودعوة الأنبياء

يمثل تاريخ التوحيد
الذي جاء به الأنبياء
جميعهم، والذي كان
الإسلام آخر حلقاته، فالإسلام دين الأنبياء جميعاً،
وجميع الرسل والأنبياء من بُعث منهم إلى بني
إسرائيل أو إلى غيرهم من الأمم، دينهم الإسلام،
ورسالتهم هي الإسلام، ودعوتهم التوحيد، واتباعهم
الذين آمنوا بهم هم المسلمون، كما قال تعالى على
لسان نوح عليه السلام لقومه: ﴿فَإِنْ قُلَيْتُمْ قَعَا
سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجَرٍ إِنَّ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ
أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٧٢)﴾ يوسف.

تاريخ المسجد الأقصى هو
تاريخ الأنبياء من لدن آدم
عليه السلام، إلى نبينا
محمد ﷺ.

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا
مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي
الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (١٣٠) إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ
أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (١٣١) وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ
بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا
تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٣٢)﴾ البقرة.

محراب المصلين الجامع من الداخل



وقال تعالى: وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرُسُلِي قَالُوا أَفَنُؤْمِنُ بِأَشْهَادٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟

وثبت في صحيح البخاري عن النبي ﷺ أنه قال: أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ أَخَوَةٌ لَعَلَّتْ أَمَهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ.

وإنما يتنوع في هذا الدين الشرعة والمنهاج، كما قال تعالى: ﴿... لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَا جَا...﴾ (٤٨) سورة

والتصل تاريخ المسجد الأقصى بالسيرة النبوية قبل الهجرة وبعدها والتصل بسيرة الخلفاء الراشدين، والصحابية الفاتحين، والتصل بتاريخ الحركة العلمية الإسلامية، والتصل بتاريخ الجهاد الإسلامي

القد.

المسجد الأقصى

منارة الدعوة إلى توحيد الله تعالى، وأنه لا معبود بحق إلا الله وهو المسجد الثاني الذي وضع في الأرض بعد المسجد الحرام، وكان بينهما أربعون سنة.

المسجد الأقصى

وما حوله من الأرض المقدسة، محل لدعوات رسل الله تعالى عليهم السلام، فكانت دعوة إبراهيم -عليه السلام- للتوحيد وبهذه الدعوة وعلى هذا المنهج الحق كان ولده إسحق -عليه السلام- ومن ورائه يعقوب -عليه السلام- وهي -أي الأرض- محل جسد يوسف -عليه السلام-، وسار إليها موسى -عليه السلام- فاتحاً لولا خذلان قوميه، فسأل الله عز وجل أن يذيقه منها رمية بحجر، فإنه من قارب الشيء يعطي حكمه، وتولى يوشع -عليه السلام- فتى موسى -عليه السلام- هيمنة الجيل الرباني الجديد وخرج فيهم من التيه فاتحاً بيت المقدس، فكانت نواويس الكون مسخرة لهذا النبي الفاتح بإذن الله تعالى، إذ لم تحبس الشمس لأحد إلا ليوشع بن نون حين سار إلى بيت المقدس.

المسجد الأقصى

منارة الدعوة إلى توحيد الله عز وجل، فاتباع أنبياء بني إسرائيل -عليهم السلام- عاشوا يقيمون

شرع الله، لكنهم في الوقت الذي كانوا يخالفون فيه أوامر الله تعالى، ويشركون في عبادة الله، يعاقبهم الله تعالى بذنوبهم، ويسلط عليهم الأعداء، لتعلمهم يرجعون، ومن رحمته لهم أنه كان يبعث فيهم الأنبياء يهدونهم إلى الحق، ويرفعون عنهم المقت.

ومنذ أن وضع الأساس الأول للمسجد الأقصى فيها، وهو المسجد الثاني بعد المسجد الحرام بأربعين عاماً، كان قبلة الأنبياء، وأصبح بذلك بيت المقدس منارة دعوة التوحيد، الدعوة إلى كلمة الحق، (لا إله إلا الله) أي: لا معبود بحق إلا الله تعالى، وأمر الله سبحانه وتعالى إبراهيم عليه السلام بالهجرة إليه قال تعالى: ﴿وَلِجَنَّةِ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾ (٢٤) الأنبياء، وأسرى الله بعبده محمد ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١٧٩) البقرة.

وهو منبر دعوة التوحيد، فالأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أقاموا يدعون فيه من ضل إلى الهدى، ويبصرون الناس بتوحيد الله -جل وعلا-، وأنه لا معبود بحق إلا الله.

بيت المقدس وسؤال الأنبياء

سؤال موسى عليه السلام:

هزيمة عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : "قرأ نبي من الأنبياء... فقال للشمس تلك مأمورة وأنا مأمور، اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه".

سؤال سليمان عليه السلام:

لما فرغ سليمان عليه السلام من بناء مسجد بيت المقدس - وكان بناؤه بناء تجديد للمسجد الأقصى - سأل الله ثلاثاً، حكماً يصادف حكمه، وملكاً لا يتغني لأحد من بعده، وألا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

أخرج النسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: "لما فرغ سليمان بن داود من بناء بيت المقدس سأل الله ثلاثاً، حكماً يصادف حكمه، وملكاً لا يتغني لأحد من بعده، وألا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه".

فقال النبي ﷺ "أما اثنان فقد أعطيهما، وأرجو أن يكون أعطي الثالثة".

ولهذا كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، يأتي بيت المقدس فيدخل فيصلي ركعتين، ثم يخرج ولا يشرب فيه، كأنه يرجو دعوة سليمان عليه السلام.

كان من تعظيم موسى عليه السلام للأرض المقدسة وبيت المقدس أن سأل الله تبارك وتعالى عند الموت أن يدفنه منها.

روى البخاري في صحيحه مرفوعاً: "سأل موسى الله أن يدفنه من الأرض المقدسة رمية بحجر، فلو كنت تم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق تحت الكثيب الأحمر".

قال النووي: "وأما سؤاله - أي موسى عليه السلام - الإذن من الأرض المقدسة فلشرفها، وفضيلة من فيها من المدفونين من الأنبياء وغيرهم".

سؤال يوشع بن نون عليه السلام:

الشمس لم تحبس لأحد إلا لنبي الله يوشع بن نون عليه السلام حيث سأل الله تعالى أن تحبس الشمس عن الغروب حتى يزيد في النهار ويفتح بيت المقدس، وذلك لكي يتمكن من الفتح قبل الليل، لأن الفتح كان يوم الجمعة، فإذا دخل الليل دخل يوم السبت الذي حرم الله عليهم العمل فيه.

روى الإمام أحمد في مسنده عن حديث أبي هريرة رضي قال : قال رسول الله ﷺ : "إن الشمس لم تحبس لبشر إلا ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس".

وروى البخاري في صحيحه بالسند إلى أبي

المسجد الأقصى والمخلفاء الراشدون



الجيش الذي يقوده عمرو بن العاص فلسطين وإيلياء وكانت الناس تسمع قوحيه أبي بكر لعمره (عليك فلسطين وإيلياء) (1).

وبعد مبايعة عمر بن الخطاب خليفة للمسلمين - بعد وفاة خليفة المسلمين الأول أبي بكر الصديق - ولي عمر رضي الله عنه عبيدة بن الجراح على الجيش والشام، وبعد فتح دمشق بعث أبو عبيدة بالفتح إلى عمر، ثم فتح بعد دمشق بيسير حمص وحماة واللاذقية والطرطوس وحلب وأنطاكية.

وأوعز عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد فتح الشام إلى أبي عبيدة أن يزحف إلى القدس، فلبى أبو عبيدة أمر الخليفة، واستدعى سبعة مقياديين للجيش، فعقد لكل منهم راية، ضاماً إليه خمسة آلاف مقاتل، وأمرهم بالسير إلى البيت المقدس، ولما وصل أبو عبيدة إلى الأردن، بعث الرسل إلى أهل إيلياء، وبعث معهم برقية لأهلها في عام 15 هـ/636 م.

وأمر جيشه بالسير إلى البيت المقدس، فحاصروها شهراً إلى أن تقدم مسؤول المدينة البيطريرك "طفروليوس" ينداء للمسلمين يعلن فيه استعدادهم لتسليم المدينة على شرط حضور خليفة المسلمين لتسليم مقاتيحها وذلك لعلم الخصارى بمصنات الرجل الذي سيفتحها، فعلاً دخلها الفاروق سنة 15 هـ فاتحا بعد توقيع الاتفاقية المعروفة بالعهد العمري.

بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقرار الخلافة للصديق أبي بكر رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم حرص الصديق رضي الله عنه بعد الانتهاء من حرب الردة أن تكون ديار الشام - ديار المسجد الأقصى - من أول البلاد المفتوحة، فوجه لها أربعة جيوش، وعقد الوثبة لأربعة من كبار القادة، وهم: عمرو بن العاص فلسطين، وشرحبيل بن حسنة للأردن، ويزيد بن أبي سفيان لفيلقاه، وأبو عبيدة بن الجراح لدمشق.

وأمر خالد بن الوليد رضي الله عنه - وكان بالعراق ولم تفتح بعد - أن يلحق بالجيش، المتجهة إلى بلاد الشام لمساندتها، وقد عقد ابن عساكر في تاريخ دمشق (64/2-68) باباً بعنوان "ذكر اهتمام أبي بكر الصديق رضي الله عنه بفتح الشام وحرصه عليه"، ساق فيه جملة من الثرويات تبين اهتمام أبي بكر رضي الله عنه بفتح الشام، وأن هذا الأمر كان يشغله ويفكر فيه، وشاور كبار الصحابة في هذا الأمر، ورأى منهم العزيمة على ذلك، واستنصر لفتح الشام كافة المسلمين، وأرسل لخالد بن الوليد رضي الله عنه بعد أن فتح الله على المسلمين القادسية وجلولاه من أرض العراق فأمره أن يمد جيوش المسلمين بالشام وطلب منهم العجلة في ذلك وقال: "قوا الله لقرية من قرى الشام يفتحها الله على المسلمين أحب إلي من رستاق عظيم من رساتيق" (1) العراق (2).

وكان الخليفة أبو بكر في حياته يرجو أن تكون مدينة بيت المقدس في حيازة المسلمين، وجعل هدف

(1) رسالتين مفردة رستاق وهي القرى والأرباب ذات الزروع والخصيل.

(2) تاريخ ابن زعزعة 1/172، وتاريخ دمشق 2/114.

(3) فتوح الشام 20.

برقية أبي عبيدة بن الجراح لأهل إيلياء (بيت المقدس)

• باب العمود وهو أحد أبواب البلدة القديمة

بعد فتح الشام أوعز عمر بن الخطاب رضي إلى أبي عبيدة رضي أن يزحف إلى القدس، فلبى أبو عبيدة أمر الخليفة، واستدعى سبعة من مقاديم الجيش، فعقد لكل منهم راية، ضاماً إليه خمسة آلاف مقاتل، وأمرهم بالمسير إلى بيت المقدس.

ولما وصل أبو عبيدة رضي إلى الأردن، بعث الرسل إلى أهل إيلياء، وبعث معهم برقية لأهلها.

بسم الله الرحمن الرحيم

"من أبي عبيدة بن الجراح إلى بطارقة أهل إيلياء، وسكانها، سلاماً على من اتبع الهدى وأمن بالله وباليوم، أما بعد، فإذا قد عرككم إلى شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وإن الله يبعث من في القبور. فإن شهدتم بذلك، حرمت علينا دماءكم وأموالكم وذراريكم، وكنتم لنا إخواناً، وإن أبيتم، فأقروا لنا بأداة الجزية عن يد وأنتم صاغرون، وإن أنتم أبيتم، سرت إليكم بقوم هم أشد حياءً للموت منكم لشرب الخمر وأكل لحوم الخنزير، ثم لا أرجع عنكم إن شاء الله أبداً، حتى أقتل مقاتليكم وأسبي ذراريكم".

• ينظر:

- إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى للسيوطي 1/227.
- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل لجبر الدين الحنبلي 1/730.
- الفصل في تاريخ القدس لعازف العازف ص 88.

الوثيقة العنبرية

بسم الله الرحمن الرحيم : هذا ما أعطى عبد الله : غسرة أمية المؤمنين أهل إيلياء من الأمان ، أعطاهم ، أنا أنا لأنفسهم ، وأموالهم ، وكنائسهم ، وملكياتهم ، وحقهم ، ودينهم ، وسائر ملتهم . أن لا تسكن كنائسهم ، ولا تحصد ، ولا يقتص منها ولا من حيزها ولا من خباياهم ، ولا من شيء من أموالهم ، ولا يكرهون على دينهم ولا يختار أحد منهم ، ولا يسكن بإيلياء منهم أحد من اليهود . وعلى أهل إيلياء أن يعطوا العنبرية ، كما يعطي أهل المدائن . وعليهم أن يخرجوا منها الروم والصوت (الصوم) . فمن خرج منهم ، فإنه آمن على نفسه وماله حتى يلفظوا ما منهم ، ومن أقام منهم فهو آمن ، وعليه مثل ما على أهل إيلياء من العنبرية .

ومن أحب من أهل إيلياء أن يسير بنفسه مع الروم ، وعلى بيعهم وملكهم ، فإنهم آمنون على أنفسهم وعلى بيعهم ، وملكهم حتى يلفظوا ما منهم . فمن شاء منهم قعد وعليه مثل ما على أهل إيلياء من العنبرية ، ومن شاء سار مع الروم ، ومن شاء رجع إلى أهله . فإنه لا يؤخذ منهم شيء ، حتى يتحدد مصارحهم . وعلى ما في هذا الكتاب ، عهد الله ووزمة رسوله ، ووزمة الخلفاء ووزمة المؤمنين ، إذا أعطوا الذي عليهم من العنبرية .

« شهد على ذلك : طائد بن الوليد ، وعمر بن العاص ، وعبد الرحمن بن نوفل ، ومعاوية بن أبي سفيان . وكتب وحضر سنة 15 هـ . »

في ظلّ دلائل الوثيقة العمرية

للوثيقة العمرية التي أعطاها عمر بن الخطاب رضي الله عنه لسكان القدس وبيت المقدس من النصارى معانٍ جلية:

أولاً: القدس بما فيها بيت المقدس فتحت صلحاً ولم تفتح عنوة، وهذا ما يدحض زعم المستشرقين القائمين بأن الإسلام انتشر بحد السيف.

ثانياً: حرص أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الاستجابة لقبول الصلح، وأبرم الصلح بنفسه بعد أن سافر من المدينة المنورة إلى فلسطين من أجل إتمام هذا الصلح.

ثالثاً: ترك لهم الحرية بأنه من أحب أن يبقى على دينه ويرحل فعلى المسلمين أن يلقوه بما منه دون غدر أو خيانة، أما من كان من غير أهل القدس فقد تركت له هذه العهدة حرية الاختيار بين البقاء أو الرحيل عنها.

رابعاً: آمن أمير المؤمنين أهل القدس على أنفسهم، وأعراضهم، وأموالهم، وممتلكاتهم، ومنع التعدي على أي من ذلك، وأن يغطوا الجزية نظير بقائهم على دينهم، وحماية المسلمين لهم.

خامساً: منعت العهدة أن يسكن مع أهل القدس من النصارى أحد من اليهود.

سادساً: منعت العهدة أن يسكن مع أهل القدس من النصارى أحد من اليهود، وذلك نزولاً عند رغبة النصارى، لتظهر من خبث اليهود، وتلك دلالة صارخة على كرههم الأرض لليهود.

سابعاً: الإسلام وإن كان دين سماحة، لكنه دين عزة وقوة دون ضعف وخور، وبالتالي يعلم أن الشروط السابقة باقية محترمة ما دام أهل الذمة ملتزمون بشروط المسلمين (إذا أعطوا الذي عليهم من الجزية) فإن منعوها شرع قتالهم.

ثامناً: شهد على الوثيقة صحابة أجلاء، رفعوا راية التوحيد على أول قبيلة للمسلمين، وثابت المساجد التي تشد إليها الرحال.

ولا بد من التنبيه على أن العهدة العمرية لأهل إيلياء ليس لها سند ثابت، أما الشروط العمرية فنقل الحفاظ تصحيحها جميلة ووردت عند ابن عساکر بسند حسن كشيخ الإسلام ابن تيمية والحافظ ابن القيم.

وأجمعت الأمة على العمل بما ورد في الشروط العمرية

كأصل شرعي للتعامل مع أهل الذمة، وعملت بها الأمة

وتناقلتها بالرواية والاحتجاج والشرح والتفصيل

لثبوتها عن الخليفة عمر بن الخطاب رضي

الله عنه، وعدم مخالفة أحد من الصحابة

له في ذلك.

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في

"اقتضاء الصراط المستقيم" نص هذه

الشروط، ثم قال: "وهذه الشروط أشهر

شيء في كتب الفقه والعلم، وهي مجمع

عليها في الجملة بين العلماء من الأئمة

والمتبوعين".



• زخرفة جميلة لأحد
توأمة المصطفى الجامع
من الداخل

الخطبة الأولى وخطبة الجمعة

صَلَاةُ الدِّينِ

وتحرير المسبب الأقصى

القائد المجاهد ليخلصه منهم. سار الجيش الإسلامي نحو بيت المقدس، ونزل غربي بيت المقدس في الخامس عشر من رجب فوجد البلد قد حصنت لحاية الشخصين، فأقام صلاح الدين خمسة أيام وسلم إلى كل طائفة من الجيش ناحية من السور وأبراجه وقاتل الصرغ دون البلد قتالاً هائلاً، وبذلوا أنفسهم وأموالهم في نصرة دينهم، واستشهد في الحصار بعض أمراء المسلمين، واجتهد المسلمون في القتال، والعيون تظفر إلى الصلبان منصوبة فوق الجدران، وفوق قبة الصخرة صليب كبير فزاد ذلك أهل الإيمان تصميماً على القتال وتحرير الأرض المقدسة من الكفر والشرك ويأمر صلاح الدين إلى الزوايا الشرقية الشمالية من السور فتلقبها وحشاً وأجرها، فسقط ذلك الجانب وخر البرج برصته، فلما رأى النصارى ذلك طلب كيبرهم "باليابن بن بازرا" الأمان

لا تحمله الجبال" وقال: "وهو كالثوب النكلى، يجول بفروسه من طلب إلى طلب، ويحث الناس على الجهاد، ويظوف بين الأطلاب بنفسه وينادي: يا للإسلام، وعيناه تذرفان بالدموع".

ويتحدث ابن شداد عن حبه للجهاد: فيقول: ولقد كان حبه للجهاد والشغف به قد استولى على قلبه وسائر جوانحه استيلاء عظيمًا، بحيث ما كان له حديث إلا فيه، ولا نظر إلا في آفته، ولا كان له اهتمام إلا برجاله، ولا ميل إلا إلى من يذكره ويحثه عليه، ولقد هجر في محبة الجهاد في سبيل الله أهله وأولاده ووطنه وسائر بلاده، وقنع من الدنيا بالسكون في ظل خيمة تهب بها الرياح ميمنة وميسرة.

تحرير بيت المقدس:

بعد أن استحوذ النصارى على بيت المقدس مدة إحدى وتسعين سنة حيا الله تعالى هذا

صلاح الدين مثل يقتدى في تاريخ الجهاد الإسلامي، بعد الصحابة والتابعين وسوف يبقى المثل والسيرة فيما يأتي من الأزمنة، وقد اتفقت الأمة على مر عصورها بعدد على حبه، عاشت سيرته حية في القلوب رطبة على الألسنة؛ لأنه أحب الجهاد حياً استولى على قلبه، وغلظه على نفسه، وهون عليه الشدائد، لقد قضى جل هذه السنوات في الخيام، أو على سهوات الخيل مقاتلاً للأعداء.

كان لا يرى إلا مهتماً مُغتماً، تعلوه كاية الحزن والأسى.. بل كان عزوفاً عن الطعام، ولا يتناول من الغذاء إلا الشيء اليسير، وثا سئل عن سبب ذلك أجاب: كيف يطيب لي الفرح والطعام ولذة المنام وبيت المقدس بأيدي الصليبيين؟

قال صاحبه القاضي (بهاء الدين بن شداد): "كان - رحمه الله - عتده من القدس أمر عظيم

2

أسباب النصر وتحرير بيت المقدس 583هـ

قال تعالى: ﴿... وَيَوْمَذِي قُورِحَ الْفَارُوقَ (٤) يَنْصُرُ اللَّهُ

يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (٥)﴾

من ستن الله تعالى أن جعل للنصر أسبابا، وللهزيمة أسبابا كذلك، ومن أسباب النصر التي من الله بها على المحاهد صلاح الدين الأيوبي رحمه الله توجزها بالآتي:

- النية الخالصة لله تعالى، والاعتماد عليه وطلب العون منه.
- حب الشهادة، وطلب "صلاح الدين" الموت في سبيل الله.
- جند العلماء والتوعاظ لحث الناس على الجهاد في سبيل الله.

- كان مجاهدا في وسط المعركة يقودها بنفسه.
- عمل على توحيد الأقاليم والممالك لإعداد القوة المادية وإمداد المعركة بالجنود وتحقيق الوحدة الإسلامية.
- لم ير الخروج على الخليفة العباسي، وبقي وفيها له وهو في حالة الضعف التي يعانيها، ويكتب إليه بكل كبيرة وصغيرة، مع ما كان بيد صلاح الدين من الأقاليم تجعله أهلا أن يكون خليفة.

- عمل على ربط الأقاليم العربية بالجهاد والجهاد، ففتح جميع الحصون التي تمنح الإمدادات العسكرية، وحرص على ربط الشام بمصر ليبقى الإمداد مستمر، ولذلك فتح عسقلان التي تشكل خطرا على طريق الإمداد.

- نشر العدل بين المسلمين، لأن الشعب المقهور من الظلم لا يحقق نصرا، ومن ذلك رفع المكوس عن الحجاج التي كان والي الحجاز يفرضها عليهم.

- أحب المسلمون، صلاح الدين لأنهم وجدوا منه صدق النية والعمل.

- عاش مجاهدا ومات ولم يترك ثروة ولا بيتا.

وصدق فيهم قوله تعالى: ﴿... كَان حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ

الْمُؤْمِنِينَ (١٠٠)﴾

ليحضر

عند صلاح

الدين ثم

طلب الصلح

فأجابه إلى ذلك

على أن يبدل كل

رجل منهم عن نفسه

عشرة دنانير، وعن المرأة

خمس دنانير، وعن كل صغير

دينارين، ومن عجز عن ذلك كان

أسيرا للمسلمين، وأن يتحولوا من

القدس إلى مدينة "صور".

فكان جملة من أسر بهذا

الشرط ستة عشر ألف أسير من

الرجال والنساء والولدان، ودخل

صلاح الدين القدس يوم الجمعة

ونظف المسجد الأقصى مما

كان فيه من الصليبان والرهبان

والخنازير، وفودي بالأذان، وقارئ

النقران، وكانت أول صلاة جمعة

أقيمت بعد زمن طويل عمت فيه

ظلمات الشرك والظلم على هذه

البقعة المقدسة.

■ فهذا صلاح الدين رحمه

الله رحمة واسعة وتلك همة

في تحرير بيت المقدس والمسجد

الأقصى، فهل للأمة أن تحمل هم

تحرير مقدساتها كما حمل هم

صلاح الدين؟



■ بوابة الصفي «الجامع من الداخل» وهي تطل على لبة الصخرة

بَيْتُ الْمُقَدَّسِ

بن مساجد الإسلام واخذ الصليبي

شهادات
على الحقد
الصليبي

يذكر (وليم الصوري) المؤرخ
الصليبي، أنه حدثت مذابحة
رهيبه، وأصبحت مدينة بيت
المقدس مخاضة واسعة من
دماء المسلمين الثارت خوفاً
الغزاة واشمئزازهم.

• ويذهب مؤرخ صليبي آخر
إلى أنه لم يستطع عدداً المذبحة الرهيبة "أن يشرح
طريقه وسط أشلاء المسلمين إلا في صعوبة بالغة،
وأن دماء القتلى بلغت ركبتيه".

• ويصفه المؤرخ ملّا: "كان المسلمون القتلى في
الشوارع والبيوت ولم يكن للقدس من ملجأ يلجأ
إليه، فقد فر بعض القوم من الذبح فألقى بنفسه
من أعلى الأسوار، وانزوى البعض الآخر في القصور
والأبراج وحتى في المساجد، غير أن هذا كله لم
يخفهم عن أعين النصارى الذين كانوا يتبعونهم
ابتغاء ساروا، ومضى أولئك المنتصرون فوق أكوام
من الجثث الهامدة وراء أولئك الذين يبحثون عن
ملجأ أو مأوى".

• ويقول (ميشود): "أما أولئك الذين أبقاهم
الفرنج أحياء أملاً بأموالهم فقد ذبحوا بلا مبالاة
ولا شفقة حتى اضطر المسلمون إلى أن يلقوا
بأنفسهم من فوق المنازل، وقد أحرق بعضهم وهم
أحياء وسحب آخرون إلى الساحات
العمومية، وقتلوا على جثث القتلى
هناك، وما كانت مياه عيون النساء ولا
سباح الأطفال لتسكن من ثورة أولئك
المنتصرين".

احتل الصليبيون بيت المقدس في يوم
الجمعة الثالث والعشرين من شعبان 492هـ،
فقتلوا نحو سبعين ألفاً من المسلمين، وكثير
من القتلى كانوا أئمة وعلماء وعباداً ممن فارق
الأوطان، وجاوروا بذلك المسجد الأقصى.

وقتل الصليبيون محتلين لبيت المقدس
إحدى وتسعين عاماً، هتكوا خلالها الحرمات،
وأزالوا الأمن والأمان، وسكنوا في بيوتهم
المجزرة في بيت المقدس بقنولات عن مؤرخيهم
الذين شاهدوا وعاشوا ذلك الحقد الصليبي
على الإسلام والمسلمين ومقدساتهم.

القلعة وهي حصن عظيم على أسوار
البلدة القديمة، فيها برج المراقبة،
ومسجد الصلاة، وثالث غاية كبيرة هي
العهد الملوكي، وأصبح لها ثالثة مستقلة

2

شهادات على سماحة الإسلام

ترحاب". ولقد خرج البطريرك "ستافلي" بأمواله ودخائره الكثيرة دون أن يصرف منها شيئاً في فداء الفقراء والمساكين، فقبل لصالح الدين "لم لا تصادر هذا فيما يحمل، وتستعمله فيما تقوي به أمر المسلمين؟" فقال: "لا أخذ منه لخير العشرة دنائير ولا أغدر به"، وفي ذلك يقول (ستافلي لين بول): "قد وصل الأمر إلى أن سلطاناً مسلماً يلقي على راهب مسيحي درساً في معنى البر والإحسان".

• وبعد، فهذا هو الفارق بين سماحة الإسلام حين يحكم وتكون كلمته هي العليا، وبين الحقن الصليبي وغدرهم حين يحكمون.

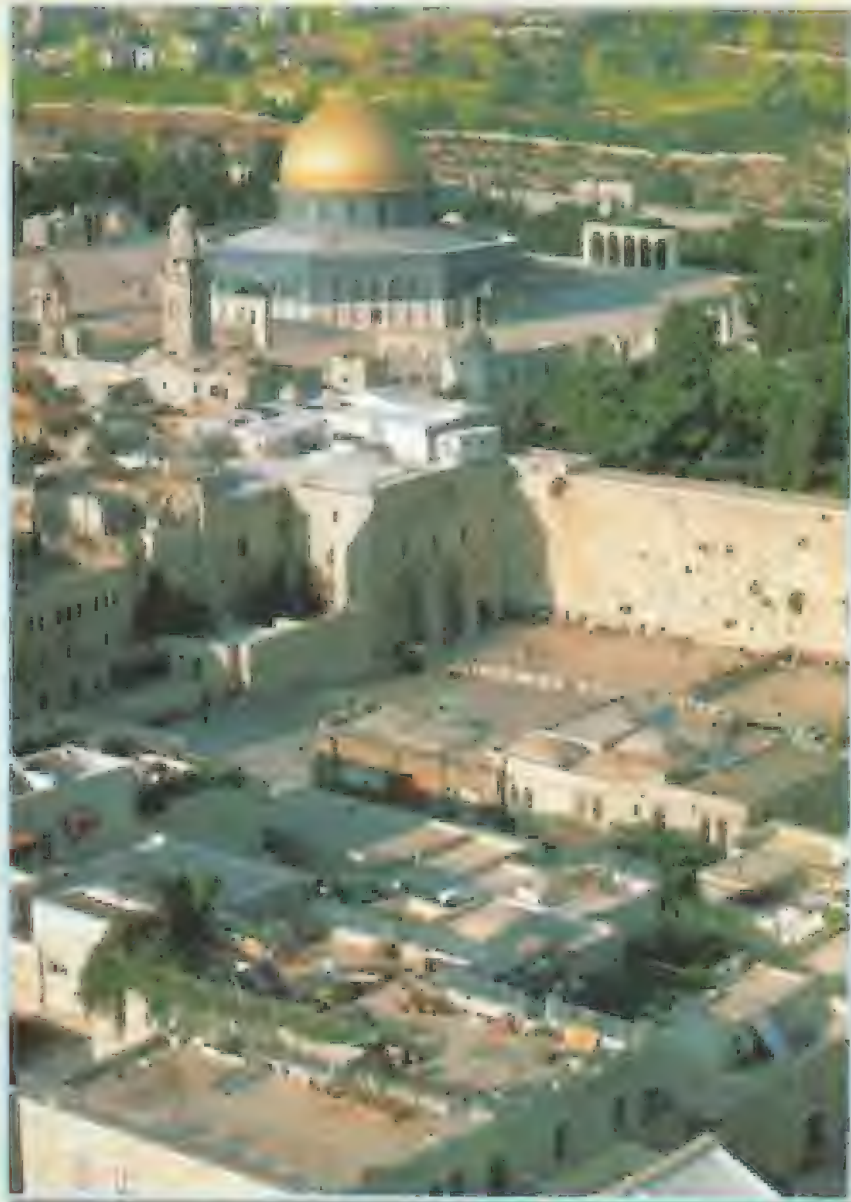
لقد ضرب صلاح الدين مثلاً عظيماً في سماحة الإسلام وقولته وعزته، فحين تسلم المسلمون بيت المقدس في يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب، استقر رأي صلاح الدين في مجلس الشورى الذي عقده أن يؤخذ من الرجل عشرة دنائير يستوى فيه الغني والفقير والطفل من الذكور والبنات دينارين، والمرأة خمسة دنائير فمن أدى ذلك إلى أربعين يوماً فقد نجا، ومن انقضت الأربعون يوماً عنه ولم يؤد ما عليه

فقد صار مملوكاً، وسكنتي كذلك بوصف سماحة الإسلام وعدالته بما شهد به الصليبيون أنفسهم:

• يقول (استيفن سن): "إن السلطان قد سمح لعدد كبير بالرحيل دون فدية".

• ويروي (ستافلي لين بول): "إن السلطان قد قضى يوماً من أول بزوغ الشمس إلى غروبها وهو قانع الباب للعجزة والفقراء تخرج من غير أن تدفع الجزية".

• ويقول المؤرخ الإنجليزي (مل): "ذهب عدد من المسيحيين الذين غادروا القدس إلى اتحاكية المسيحية فلم يكن تصيبهم من أميرها إلا أن ابى عليهم أن يضيقهم، فطردهم فساروا على وجوههم في بلاد المسلمين، فتوبلوا بكل



• منظر عام لمدينة القدس التي استولت عليها السلطات اليهودية عام 1967م لتحويلها إلى ساحة خاصة للعبادة اليهودية خلف الجدار

خطبة الانبياء

أول جمعة أقيمت ببيت المقدس بعد تحرير صلاح الدين المسجد الأقصى المبارك.

لما تظهر بيت المقدس مما كان فيه من الصليبان والنواقيس والرهبان، ودخله أهل الإيمان، ونودي بالأذان وقرئ القرآن، ووجد الرحمن، كان أول جمعة أقيمت في اليوم الرابع من شعبان، بعد الفتح بثمان، فنصب المنبر إلى جانب المحراب، وامتأ الجامع، وسالت لركة القلوب المدامع، ولما أذن المؤذنون للصلاة قبل الزوال كادت القلوب تطير من الفرح في ذلك الحال، وغين للخطابة القاضي محي الدين محمد بن زكي الدين علي، وشرع في الخطبة فقال فيها:

الحمد لله معز الإسلام بنصره، ومذل الكفر بجهده، ومصرف الأمور بعادله، ومدبر النعم بشكره، ومستدرج الكفار بعكره، الذي قدر الأيام دولا بعادله، وجعل العاقبة للمتقين بفضله، وأظهر دينه على الدين كله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله رافع الشك، وداخض الشرك، ورافض الإفك، الذي أسرى به ثيلا من المسجد الحرام إلى هذا المسجد الأقصى، وعرج به منه إلى السماوات العلا (عند سدرة المنتهى) (١٤) عندها جنة المأوى (١٥) إذ يغشى السدرة ما يغشى (١٦) ما زاغ البصر وما طغى (١٧) انجم.

أيها الناس: ابشروا بروضان الله الذي هو الغاية القصوى، والدرجة العليا، لما يسره الله على أيديكم من استرداد هذا الضالة من الأمة الضالة، وردّها إلى مقرّها من الإسلام بعد ابتذالها في أيدي المشركين قريبا من مائة عام، وتطهير هذا البيت الذي أذن الله أن يرفع ويذكر فيه اسمه، وإمالة الشرك عن طريقه بعد أن امتد عليها روافقه، واستقر فيها رسمه، ورفع قواعده بالتوحيد فإنه بنى عليه، وشيد بنيانه بالمعجيد، فإنه أسس

على التقوى من خلفه، ومن بين يديه، فهو موطن أبيكم إبراهيم ومعراج نبيكم عليه السلام، وقبلتكم التي كنتم تصلون إليها في ابتداء الإسلام فهو مقر الأنبياء، ومقصد الأولياء، ومدفن الرسل، ومهبط الوحي، وهو أرض المحشر، وصعيد المنشر، وهو في الأرض المقدسة التي ذكرها الله في كتابه المبين، وثاني المسجدين، لا تشد الرحال بعد المسجدين إلا إليه، فلو لا أنكم معن اختاره الله من عباده، واصطفاكم من سكان بلاده، لما خصكم بهند الفضيلة التي لا يجاريكم فيها مجار، ولا يباريكم في شرفها مبار، وطوبى لكم من جيش جددتم للإسلام أيام القادسية، والملاحم اليرموكية، والمنازلات الخيبرية، والهجمات الخالدية، فجزاكم الله عن نبيه محمد ﷺ أفضل الجزاء، وشكر لكم ما بذلتموه من مجهكم في مشاركة الأعداء، ولتقبل منكم ما تقربتم به إليه من مهراق الدماء، وأثابكم الجنة فهي دار السعداء.

وقال: فاقبلوا وحمكم الله هذه النعمة حتى قدرها، وقوموا لله بواجب شكرها، اليس هو البيت الذي عظمته الملل، وأثنت عليه الرسل، وتليت في الكتب الأربعة المنزلة من الله عز وجل؟ اليس هو البيت الذي أمسك الله لأجله الشمس على يوشع أن تغرب، وباعد بين خطواتها لئيسر فتحه ويضرب؟ اليس هو البيت الذي أمر الله عز وجل موسى أن يأمر قومه باستنقاده فلم يجبه إلا رجالان، وغضب الله عليهم لأجله، فأنقاهم في التيه عقوبة للعصيان؟ فاحمدوا الله الذي أمضى عزائمكم لما فككت عليه بنو إسرائيل، ووفقتكم لما خذلت فيه أعم كانت قبلكم من الأمم الماضين وجمع لأجله كلمتكم وكانت تسمى، فليهنكم أن الله قد ذكركم به فيمن عنده، وشكر لكم الملائكة المنزلون على ما أهديتهم لهذا البيت من طيب التوحيد، ونشر التقديس، والتمجيد، وما أعطتم عن طرقهم فيه من أذى الشرك والتثليث، والأعتقاد الفاجر الخبيث، فالان تستغفر لكم أملاك السماوات، وتحسني عليكم الصلوات المباركات، فاحفظوا رحمكم الله هذه الموهبة فيكم، واحرسوا هذه النعمة عنكم.

المسجد الأقصى معهد علمي كبير

المسجد الأقصى المبارك كان مركزاً هاماً لتدريس العلوم الإسلامية على مدى العصور وواحد من أكبر معاهد العلم في العالم الإسلامي كله ، وهو أول معهد إسلامي في فلسطين.

فبعد أن فتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه القدس وقد مر وعمر ويعدد إلى القدس عدد كبير من صحابة رسول الله ﷺ وهم أعمدة العلم والدعوة.

وكان أئمة المسلمين وعلمائهم حريصين منذ البداية على شد الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك للصلاة فيه ونشر العلم، ومن أبرز من استقر من الصحابة في القدس وتوفي فيها: الصحابي الجليل "عبادة بن الصامت" رضي الله عنه ، والصحابي الجليل "شداد بن أوس" رضي الله عنه.

فعبادة بن الصامت رضي الله عنه هو أول من ولي قضاء فلسطين وقد كلفه عمر بن الخطاب بالتعليم في بيت المقدس إلى جانب مسؤولياته الأخرى.

وشداد بن أوس بن ثابت رضي الله عنه روى عن النبي ﷺ جملة أحاديث، وكان ممن أوتي العلم والحلم، وروى عنه أهل الشام.

ومن بعد هذين العلمين الكبيرين شد الرحال إلى المسجد الأقصى عشرات بل مئات من كبار علماء الإسلام ، حيث أبدى خلفاء بني أمية اهتماماً خاصاً بالمسجد الأقصى والقدس.

وفي القرن الخامس الهجري بوجه خاص كان المسجد الأقصى مركزاً لحياة علمية نشيطة شملت على الأخص علم الحديث والفقه، واجتمع بالمسجد الأقصى علماء "المقاسمة" مع علماء من بلدان العالم الإسلامي المختلفة من المشرق والمغرب، وذكر عارف العارف في تاريخ القدس أنه "كان في المسجد الأقصى ثلاثمائة وستون مدرساً" حيثذاك.

وكان المسجد الأقصى المعهد العلمي الكبير الوحيد في القدس في القرون الأربعة للهجرة، واشتهر المسجد الأقصى بحلقات قراءة القرآن وحفظه وتدارسه.

ومن المحدثين الثقات الذين درسوا واهتموا بعلم الحديث وروايته "عبد الله بن فيروز الدليمي"، خرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

وأبو سلام الحبشي كان يقدم بيت المقدس ويقرا على عبادة بن الصامت ويروي عنه.

المسجد الأقصى مقر علمي كبير

المسجد الأقصى المبارك كان مركزاً هاماً لتدريس العلوم الإسلامية على مدى القصور وواحد من أكبر معاهد العلم في العالم الإسلامي كله ، وهو أول معهد إسلامي في فلسطين .

فبعد أن فتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه القدس وفد مع عمر ويعهده إلى القدس عدد كبير من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعمدة العلم والدعوة .

وكان أئمة المسلمين وعلمائهم حريصين منذ البداية على شد الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك للصلاة فيه ونشر العلم ، ومن أبرز من استقر من الصحابة في القدس وتوفي فيها : الصحابي الجليل "عبادة بن الصامت" رضي الله عنه ، والصحابي الجليل "شداد بن أوس" رضي الله عنه .

فعبادة بن الصامت رضي الله عنه هو أول من ولي قضاء فلسطين وقد كلفه عمر بن الخطاب بالتعليم في بيت المقدس إلى جانب مسؤولياته الأخرى .

وشداد بن أوس بن ثابت رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جملة أحاديث ، وكان ممن أوتي العلم والحلم ، وروى عنه أهل الشام .

ومن بعد هذين العلمين الكبيرين شد الرحال إلى المسجد الأقصى عشرات بل مئات من كبار علماء الإسلام ، حيث أبدى خلفاء بني أمية اهتماماً خاصاً بالمسجد الأقصى والقدس .

وفي القرن الخامس الهجري بوجه خاص كان المسجد الأقصى مركزاً لحياة علمية نشيطة شملت على الأخص علم الحديث والفقه ، واجتمع بالمسجد الأقصى علماء "المقاسمة" مع علماء من بلدان العالم الإسلامي المختلفة من المشرق والمغرب ، وذكر عارف العارف في تاريخ القدس أنه كان في المسجد الأقصى ثلاثمائة وستون مدرساً " حينذاك .

وكان المسجد الأقصى المعهد العلمي الكبير الوحيد في القدس في القرون الأربعة للهجرة . واشتهر المسجد الأقصى بحلقات قراءة القرآن وحفظه وتدارسه .

ومن المحدثين الثقات الذين درسوا واهتموا بعلم الحديث وروايته "عبد الله بن فيروز الدليمي" خرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة .

وأبو سلام الحبشي كان يقدم بيت المقدس ويقرأ على عبادة بن الصامت ويروي عنه .

2

وكان من اعلام الفقهاء الذين درسوا في المسجد الأقصى "أبو الفرج عبد الواحد بن أحمد الشيرازي" تم "القدس" المتوفي سنة 386 هـ وهو الذي نشر مذهب الإمام أحمد في القدس.

وكانت علوم العربية من نحو وصرف وادب وبيان تدرس في المسجد الأقصى إلى جانب العلوم الشرعية، وكان كل مدرس من المدرسين يختار عموداً من أعمدة المسجد يجلسون عندها ويتحلق حولهم الطلاب، حتى كان يعرف العمود بالمدرس الذي كان يجلس عنده.

وبعض المدرسين كانوا يلقون دروسهم في الصيف على المصاطب التي بنيت في ساحات المسجد الأقصى، ومن أقدم تلك المصاطب مصطبة الكرك في فناء الصخرة في الزاوية الشرقية الجنوبية.

وكان من دأب المدرس أن يجلس في أوقات معلومة للناس كان يكون ذلك بعد صلاة الفجر، أو صلاة العصر أو المغرب أو العشاء.

• ولم يكن المدرسون في المعهد الإسلامي الأول في فلسطين يؤجرون على عملهم وإنما كانوا يؤدونه احتساباً لوجه الله، ولم يتقطع التدريس في المسجد الأقصى عبر القرون إلا في فترة الاحتلال الصليبي (492-583 هـ).

• وبعد الفتح الصلاحي 583 هـ عني صلاح الدين بإعادة الحياة العلمية إلى المسجد الأقصى فرتب له إماماً، وعين علي خدمته من يرعاه، ونقل إليه عدداً من المصاحف، ووقف على المسجد الأوقاف للإففاق على ذلك كله، وأجريت فيه بعض التعديلات والتعميرات وأضيف إلى مبانيه وأروقته في العهد الأيوبي والمملوكي الكثير حتى بدأ المسجد ذرة قتلاً من جديد في سماء القدس.

وبدأت جماهير العلماء تغد من جديد إلى الأقصى للصلاة فيه وإحيائه من جديد بالعلم والعلماء وحلقات التدريس، وقرب صلاح الدين العلماء وأحسن إلى عدد كبير منهم، وحضر مجالسهم في القدس وكان منهم وزيره القاضي الفاضل، والقاضي بهاء الدين بن شداد، ووصف صلاح الدين بحسن الاستماع والمشاركة في مجالس العلم المنعقدة في رحاب المسجد الأقصى المبارك.

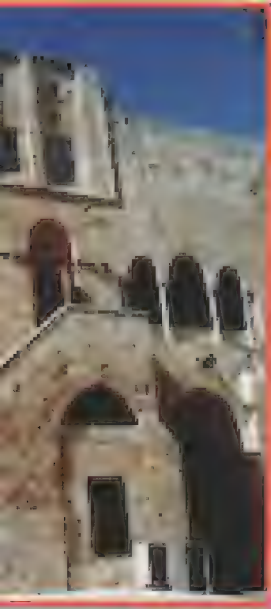
وقد أورد مجير الدين الحنبلي في الجزء الثاني من الأنس الجليل سيرة مختصرة لحوالي 440 عالماً وقاضياً وخطيباً ومؤلفاً ممن عاشوا وعملوا في بيت المقدس منذ الفتح الصلاحي وحتى سنة 900 للهجرة أي خلال 300 سنة، وهذا بالطبع لا يشمل إلى جزءاً يسيراً من العلماء والفقهاء الذين عملوا في القدس والمسجد الأقصى في تلك القرون الثلاثة حيث لا يمكن إحصائهم جميعاً.

• وبعد الفتح ازداد الاهتمام بموضوع فضائل بيت المقدس فوضعت مجموعة من الكتب في فضائل المسجد الأقصى وبيت المقدس ودرس الفضائل للطلاب في المسجد الأقصى المبارك.

• وفي أواخر القرن السادس الهجري أخذت المدارس في الظهور وقامت المسجد الأقصى التدريسي، فأصبحت الدراسة أكثر نظاماً من حيث عدد الطلاب



• زاوية الأقصى الشرعية إحدى مدارس المسجد الأقصى



• ودرس مراد أفندي المصري علم الخط في الغرف الشمالية من صحن الصخرة وعلوم اللغة في أواخر القرن الثالث عشر.

• والشيخ الخزندار القزي: كان يعلم الأولاد القراءة والقرآن والنحو والصرف والفقه في إحدى الغرف الشمالية في صحن الصخرة في أواخر القرن الثالث عشر أيضاً .

• وكذلك الشيخ/ عبد الرزاق العفيفي : درس الفقه والعلوم الشرعية على المصطبة في المسجد الأقصى تجاه باب الحديد سنة 1287 وما قبلها وما بعدها .

• والشيخ يعقوب البديري: درس العلوم الشرعية قرب باب الخاظر، في سنة 1287، وما قبلها وما بعدها.

• والشيخ عبد القادر أبو السعود: درس الفلك في الخانات الخيرية وفي إحدى الغرف الغربية في صحن الصخرة.

• وعندما زار السائح التركي أوليا جلبي القدس في أواخر القرن الحادي عشر الهجري كتب يقول: "هناك ثمانمائة موظف يتقاضون رواتب في المسجد الأقصى، ومن ضمن هؤلاء أئمة للمذاهب الأربعة ووعاظ ومدرسون وخدام، وكانت رواتب هؤلاء تدفع من جيب السلطان، فإن خازن السلطان كان يأتي سنوياً ليوزع عليهم الهبات والهدايا".



والمدرسين المتخصصين والمشرفين على تلك المدارس ومع ذلك استمرت حلقات العلم في المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة وفي ساحات المسجد الأقصى، وكان بعضهم يدرس صباحاً في مدارس المسجد الأقصى، وبعد صلاة العصر يجلس في زاوية ليلقي دروسه المعتادة.

وزدادت المدارس حتى أصبحت بالعشرات أحاطت بالمسجد الأقصى من جهته الغربية والشمالية وكان بعضها في داخل أسوار المسجد الأقصى.

• وفي القرن التاسع الهجري على الأخص أصبحت بمثابة "جامعة القدس الكبرى" هي عدة مدرسيها وعدد طلبتها وفقهائها ونشاطها العلمي . وكانت أروقة المسجد الأقصى والدور التي فوقها تستخدم للتدريس ومساكن للطلاب.

وأضيفت إلى المصاطب الموجودة مصاطب جديدة لتستوعب مئات المدرسين لإلقاء دروسهم على المصاطب التي كان يجلس عليها الطلاب للاستماع إلى الدروس والتي منها مصطبة علاء الدين البصير، ومصطبة الظاهر، ومصطبة قبة موسى، ومصطبة سبيل قايتباي.

وقد صار للمدرسين وكل العاملين في المسجد الأقصى رواتب محددة تصرف عليهم من أوقاف المسجد بالإضافة إلى الهبات التي ظلت ترد عليهم من السلاطين وغيرهم.

• وفي العهد العثماني (923هـ - 1336هـ): ضعفت الحركة العلمية إجمالاً، وأخذت المدارس يتجهون أكثر فأكثر إلى الجامع الأزهر ولكن التدريس في المسجد الأقصى استمر حتى في تلك الأيام المضطربة.

• ومن درس في المسجد الأقصى في القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر كل من: الشيخ/ "أسعد الإمام" مفتي الشافعية.



• المدرسة القروية في المسجد الأقصى، أولها الأمير فارس اليكسي (755هـ/1353م)

• وكثير من الروايات كانت تدفعها دائرة الأوقاف في القدس بموجب البراءات التي أصدرها السلاطين العثمانيون إلى الأسلاف.

• ومما يلاحظ

في هذا القصد - ومن مراجعة أسماء المدرسين التي مرت معنا - أن الخدمة في التدريس وفي وظائف المسجد الأقصى الأخرى كانت وراثية، ومحصورة غالباً في عائلات معينة - كان يتوارثها الأبناء عن الآباء - وهذا تقليد قديم منذ زمن عبد الملك بن مروان، فإن عبد الملك كان قد رتب "للمسجد الأقصى ثلاثمائة خادم كلما مات واحد منهم قام مقامه ولده، أو ولد ولده أو من أهلهم، يجري عليهم ذلك أبداً ما تناسلوا".

ويلاحظ أنه أضيق في العصر العثماني مصطبةان هما مصطبة عشاق النبي، بالقرب من باب العتم، وقد بنيت في القرن العاشر الهجري، زمن السلطان سليمان القانوني، ومصطبة سبيل سليمان، وتقع أمام باب العتم، وهي الواجهة الخلفية لسبيل سليمان من جهة الشمال وعليها محراب، وقد أمر بإنشاء هذا السبيل سليمان القانوني سنة 943 هـ.

مما تقدم يظهر لنا بجلاء أن المسجد الأقصى عاش حياة علمية حافلة على مدى القرون، وكان مركزاً من أهم مراكز تدريس العلوم الشرعية في العالم الإسلامي.

• وفي السنوات الأولى من القرن العشرين الميلادي قامت حركة لإحياء بعض مدارس الأوقاف القديمة وإعادة التدريس إليها بيد أنها لم تجد صدى في استانبول - وعندما أسس المجلس الإسلامي الأعلى في فلسطين في أوائل عهد الاحتلال البريطاني تجددت فكرة إنشاء جامعة المسجد الأقصى فالتدب الحاج "أمين الحسيني" ومحمد علي علوية باشا لتسفر لجمع التبرعات للجامعة سنة 1923م وقبول التوفد بالحفاوة من مسلمي الهند وقامت لجان لجمع التبرعات لإنشاء الجامعة بيد أن شيئاً من المال لم يجمع لأن الحكومة البريطانية أوعزت لثائب الملك في الهند بحرقلة المشروع لأنه يتعارض وسياسة بريطانيا في فلسطين.

• وجدد المجلس الإسلامي المحاولة في الثلاثينات بعد عقد المؤتمر الإسلامي في القدس سنة 1931م، واتخذ الاستعدادات لإنشاء جامعة المسجد الأقصى ووضع منهجاً للدروس ولكن المشروع لم ينفذ - وإنما نأمل أن يأتي اليوم الذي ترمم فيه المدارس الأثرية ويتبعث منها تيار تعليم عصري وثيق الصلة بكل ما هو إيجابي في تراث السلف.

• للاستزادة: النظر كتاب معاهد العلم في بيت المقدس للدكتور كامل العسلي



• المدرسة العمرية في المسجد الأقصى



المدرسة النحوية في المسجد الأقصى

كلية متخصصة في علوم اللغة العربية

المدرسة النحوية أو القبة النحوية تقع في أقصى الطرف الجنوبي الغربي من صحن الصخرة وقد أُنشأها «الملك المعظم عيسى» في سنة 604 هـ، وتولى عمارتها بإمره الأمير حسام الدين أبو سعيد عثمان بن عبد الله المعظمي متوفي القدس.

كانت المدرسة النحوية، كما يدل عليها اسمها، تعنى بتعليم علوم العربية من أدب ونحو وغير ذلك، وكان يدرس فيها الكتاب لسبويه.

ومن المعروف أن «الملك المعظم عيسى» (576-624 هـ) كان ذا شغف بعلوم العربية، وقد اشتغل في اللغة والنحو على التاج الكندي وكان يحفظ «الفضل» للزمخشري ويحيز كل من يحفظه بثلاثين ديناراً، وأمر أن يجمع له كتاب في اللغة يشمل صحاح الجوهري والجمهرة لابن دريد، والتهذيب للأزهري وغير ذلك، وكان يحب العلماء ويكرمهم.

وقد أوقف الملك على القبة النحوية وقفاً جليلاً على أن يشتغل في تلك القبة بالقراءات السبع، ورتب بها خمسة وعشرين نفراً من طلبة النحو وشيخاً لهم.

وكان أول من تولى تدريس النحوية الشيخ شمس الدين بن رزيق «العلبي» تلميذ الشيخ تاج الدين الكندي.

■ ومن درس بالمدرسة النحوية أيضاً:

1- أبو بكر بن عيسى الأنصاري الحنفي ويعرف بابن الرصاص. وفي قضاء القدس مرتين وقضاء غزة ودرس بالنحوية، وكان مشكور السيرة في القضاء عفيفاً، مات بدمشق في سنة 832 هـ.

2- علي بن أبي بكر بن عيسى الأنصاري - وهو ابن أبي بكر المذكور أعلاه - ولد سنة 822 وتوفي سنة 882.

كتب بخطه كتاباً في الفقه والتفسير.

3- الفقيه يحيى المعصراني، كان فقيهاً نحويًا، حكى بعض تلاميذه أنه كان يدرس في الجامع الصغير بين المغرب والعشاء، وقد أوصى بجميع كتبه إلى تلميذه، وتوفي سنة 1083 هـ.

4- الشيخ عبد المعطي الشافعي وكان يوصف باللازم للمسجد والمدرسة النحوية فلا يخرج منها إلا لحاجة ضرورية، مستغلاً بنسخ الحديث والآثار وقد ذكره حسن بن عبد اللطيف الحسيني في «أعيان القدس» في القرن الثاني عشر وهو الشيخ عبد المعطي الخليلي الشافعي، وكان لا يخرج من النحوية قضاء ولا صيفاً، وكان يشتغل بالإفتاء والتدريس وقراءة الحديث، وعلم التفسير، توفي 1154 هـ.

■ وقد استعملت القبة في العهد الأخير مكتبة للمسجد الأقصى، سميت دار كتب المسجد الأقصى وافتتحت في ربيع الأول سنة 1341 هـ ثم اتخذها المكتبة العجمي الهندسي لإصلاح وإعمار مسجد الصخرة كمكتب تنفيذي له (ابتداء من 1956/8/7 م).

2

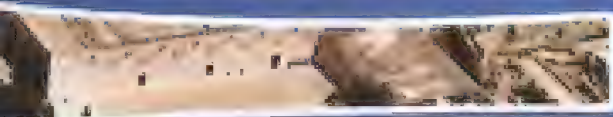
64

في بيت المقدس



- في بيت المقدس سكن وهاجر أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام.
- في بيت المقدس سخر الله لداود عليه السلام الجبال والطير.
- في بيت المقدس فهم الله سليمان عليه السلام منطلق الطير.
- في بيت المقدس وأكتاف بيت المقدس بشر الله زكريا بيحيى عليهما السلام.
- في بيت المقدس خطب يحيى بن زكريا عليهما السلام ووعظ بني إسرائيل.
- في بيت المقدس وأكتاف بيت المقدس كفل زكريا مريم عليهما السلام.
- في بيت المقدس صلى النبي محمد ﷺ بالأنبياء إماماً.
- في بيت المقدس يضامعف أجـر الصلاة وثوابها.
- في بيت المقدس وأكتافه قيام الطائفة المنصورة ، وعقر دار المؤمنين.
- في بيت المقدس وأكتافه سيصلي المهدي عليه السلام -
يعيسى والمسلمين إماماً.
- في بيت المقدس وأكتافه يتحصن المؤمنون من الدجال.
- في بيت المقدس وأكتافه ينطق الحجر والشجر ويقول:
يا مسلم ، يا عبد الله ، هذا يهودي خلفي ، تعال فاقتله.
- في بيت المقدس وأكتافه ستعود الخلافة الإسلامية على منهاج
النبوة.

المسجد الأقصى ..



الفصل الثالث :

3

تسببات وردود :

66

هل اليهود ورثة الانبياء ؟

هل اليهود من سلالة يعقوب عليه السلام ؟

هل سكن اليهود ارض كنعان بوعده الله ؟

المسجد الأقصى والقبة الذهبية الهيكل ..

بين مكان الهيكل عند اليهود ؟

72

القبة " القدس ليست مقدسة عند المسلمين "

74

خريطة فلسطين قبل نكبة 1948

76



وَأَكَاذِيبُ الْيَهُودِ !

شككنا في نبينا ورسوله

بنوعيمون

يزعم اليهود أنهم ورثة أنبياء الله إبراهيم وإسحق ويعقوب وداود وسليمان - عليهم السلام - الذين كانت لهم الإمامة والرسالة على أرض فلسطين!!

ونقول

اليهود كفروا بالله، ورفضوا الاعتراف له بالأنوحية والربوبية، وقالوا سمعنا وعصينا، وتسبوا إلى الله الولد ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ...﴾ (٣٠) الشبهة ووصفوا الأنبياء بأشنع الأوصاف، فالأنبياء الذين تذكرهم التوراة، ليسوا هم الأنبياء الذين ذكرهم القرآن، وإن اتفقوا في الاسم، لأن الأنبياء الذين ورد ذكرهم في التوراة لا يكاد يتجو

نبي من افتراء ويهتان اليهود:

• توح عليه السلام يصورونه سكيرا، يتعري داخل خباله حتى يرى عورته اصفر ابنائه فيسخر منه مع اخواته!! "الإصماع التاسع من سفر التكوين".

• وهذا لوط النبي الكريم الذي اتاه الله حكماً وعلماً يزني باجنتيه، وتحملان منه سفاحاً!! "سفر التكوين 19-30-37"

• وأبو الأنبياء إبراهيم الخليل - عليه السلام - يصورونه رجلاً مادياً شرهاً نهماً لا هم له إلا جمع المال، حتى إنه يتاجر بزوجته الحسنة عند الملوك، ليأكل ويربح بهذه الطريقة!! "تكوين 19-20"

• ودرسوا صورة يعقوب عليه السلام، فصوروه على أنه سارق نبوة أخيه (العيص)، وداود عليه السلام يرمونه

بالزنى مع امرأة واحد من جنوده، ثم يقصون بهتاناً كيف احتال على الجندي من أجل أن يطأ جرح زوجته حتى يسب إليه الحمل، ولما أبى الجندي أن يذهب إلى بيته تأمر عليه داود ليستر جريمته بجريمة قتل القاتل!!

• وسليمان عليه السلام يزعمهم، ابن هذه المرأة الزانية التي زنى بها داود، وهتل زوجها.

هالتوراة التي صورت الأنبياء بهذه الصورة البشعة لا يمكن أن تكون من عند الله وهؤلاء الأنبياء ليسوا هم أنبياء الله، ولهذا فإن مضمون أسفار التوراة لا يمثل التاريخ، بل ليس من التاريخ، وإنما هو قصص موضوع يمثل نفساً وضيعة.

• هذه بعض المخاوي والقبائح والكبائر التي نسبتها هذه الأمة

الغضبانية إلى أنبياء الله الأقطار ، وحاشاهم مما رمؤهم به ، ولكنها النفوس المريضة تنسب إلى خيرة الله من خلقه القبائح ليسهل عليهم تبرير ذنوبهم ومعاصيهم عندما ينكر عليهم منكر ، ويعترض عليهم معترض .

بَيِّنَات

أنهم من سلالة يعقوب "إسرائيل" عليه السلام، ولهذا سموا كيانهم بإسرائيل، ويدعون أنهم أتباع إسرائيل!!

ونقول:

ادعاهم هذا كذب واقتراء لأن يعقوب "إسرائيل" عليه السلام نبي مسلم، قال تعالى: ﴿ وَرَضِيَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ نَبِيَهُ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِي إِدَّ اللَّهُ اصْطَفَىٰ لَكُمْ الَّذِينَ فَلَا مَمْرُءَ

إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (٢٢٠) انفسر. فهل اليهود مسلمون!!؟

واطلق اليهود اسم إسرائيل على أرض فلسطين المحتلة إمعاناً في التضليل، وزعماً منهم أنهم ينتسبون إليه، وإسرائيل عليه السلام يبرأ إلى الله منهم في الدنيا والأخرة، لأنه نبي مسلم، واليهود ليسوا على شيء، وليسوا على حق، وليسوا مع الله، وأنبياءهم بريئون منهم.

• ولهذا فإنه من الخطأ إطلاق اسم إسرائيل على الكيان اليهودي المحتصّب لأرض فلسطين، والإبقاء الاسم الجميل "إسرائيل" على ثقافته وحسنه، وعدم تلويثه بإطلاقه على الشعب اليهودي الحاقق، وردا لزاعم اليهود فنطلق عليهم الاسم الجدير بهم، وهو (اليهود)، وكيان اليهود، وصوت اليهود، ودولة اليهود، ونبتل بذلك

استقلالهم اسم : إسرائيل.

بَيِّنَات

أن الله وعد اليهود أن يسكنهم أرض كنعان!!

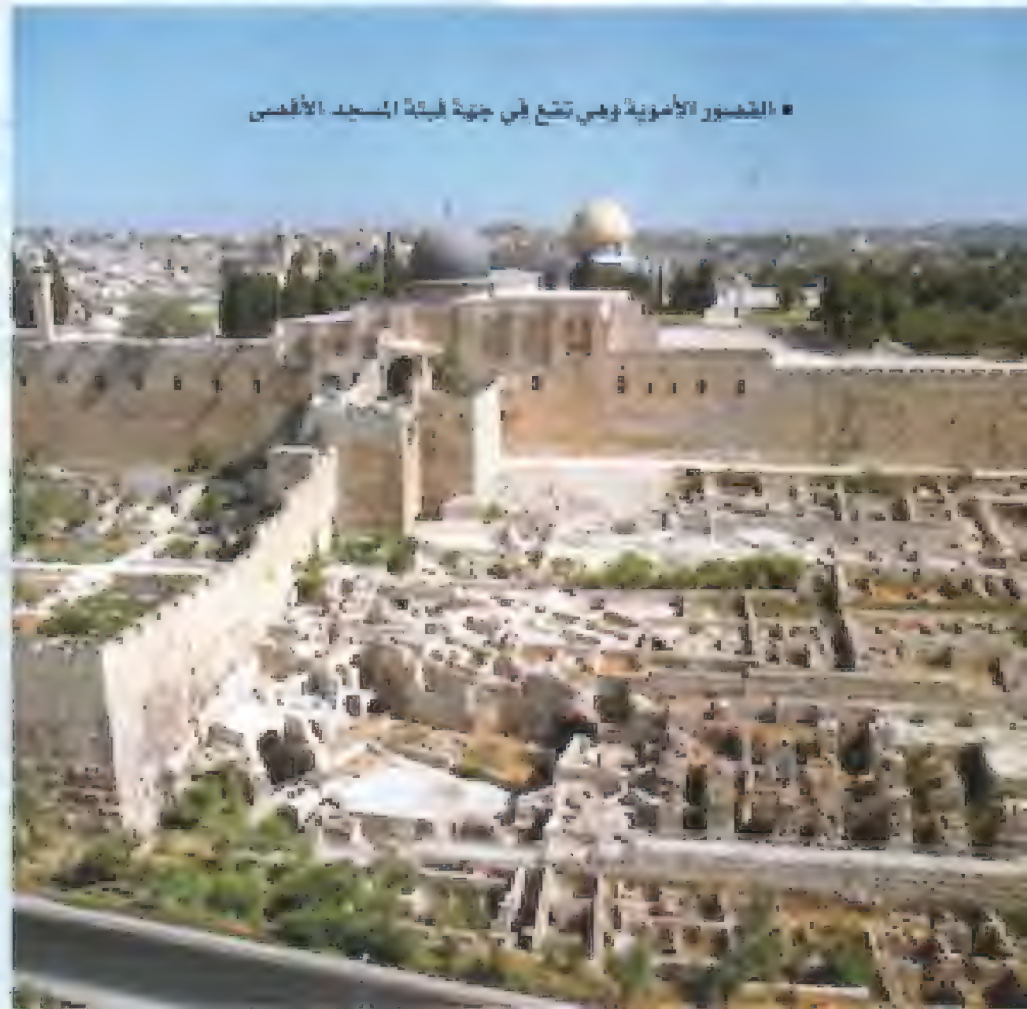
ونقول:

نحن المسلمين نرى ونعتقد ونجزم أن الله وعدنا بأن يكون ديننا ظاهراً على الأديان السابقة كلها، ووعدنا بأن القدس ستكون للمسلمين لأنه أسرى بتينا إليها دلالة على وصول الدين الإسلامي إليها، وسمى الله مسجد القدس "المسجد الأقصى" ولم يقل الهيكل، والمسجد مكان عبادة المسلمين، وسمى الله دين إبراهيم الإسلام، ووعد الله المؤمنين من قوم موسى وأخذ على هؤلاء العهد أن يطبقوا كل ما في التوراة، وقد جاء في التوراة أن أنبياء من بعد موسى سوف يرسلون، ولا بد من اتباع هؤلاء الأنبياء..

وقد جاء عيسى فكفروا به، وجاء محمد ﷺ فحجدوا نبوته... فهؤلاء إذن ليسوا من أتباع موسى ولا حق لهم في هذا الوعد، لأن وعد الله وعهده لا يدوم إلا مع دوام الإيمان بما أنزل الله سبحانه.

ونحن نقر بأنه قد سكن هذه الأرض المقدسة في الماضي أجيال مؤمنة من بني إسرائيل وأقاموا عليها حكماً إسلامياً مباركاً زمن يوشع وطافت، وزمن داود وسليمان عليهما السلام، لقد كتب الله أرض فلسطين لذلك الجيل المؤمن من بني إسرائيل لإيمانهم وفضلهم على الكافرين الذين كانوا في

• القصور الأموية وهي تقع في جهة بلدة المسجد الأقصى





• المقامات وهي تقع على
سور المدينة المقدسة

زمانهم، وممكنهم من دخولها على يد يوشع بن نون، ونصرهم على أعدائهم الكافرين، فلما جاءت أجيال جديدة منهم وخالفت شرط الاستخلاف، ونقضت عهد الله، وطغت وبغت، أوقع الله بها لعنته وسخطه، ونزع الأرض المقدسة منهم، وكتب عليهم الشتات والضياع في بقاع الأرض كما قال تعالى:

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَسْخَرَنَّ عَلَيْهِمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ١٧﴾ وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ اثْنًا

... (١٨) ﴿الأنعام

وجعل الله هذه الأرض المقدسة لأظهر وأقدس أمة، وهي تحمل أظهر وأقدس رسالة، وهي أمة محمد ﷺ حاملة الإسلام للعالم، وجعل هذه الأرض لها، حتى قيام الساعة.

وأوجب الله على أمة محمد ﷺ الوقوف أمام أعظم أعظم اليهود الأتجاس في هذه الأرض المقدسة المباركة وذلك بجهادهم وقتالهم وتطهير هذه الأرض من رجسهم ودنسهم.

يَنْبَغِي

أن المسلمين بنوا المسجد الأقصى مكان الهيكل الذي بناه سليمان عليه السلام 11

ونقول:

إن بقعة المسجد الأقصى لها قداسة على مر العصور، منذ آدم

إبراهيم عليه السلام، وكانت تلك الأرض وهذا المسجد مسرى النبي ﷺ، وفي قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لَنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ١﴾ (الإسراء) يدل على أن البركة موجودة، وأن الله تعالى أسرى بعبده إياه تذكيراً للناس ببركته وقديسيته.

وقال تعالى: ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ... (١١)﴾ (سورة) وهو خطاب موسى عليه السلام لقومه، وفيه دليل على أن القدس وفلسطين مقدسة منذ القدم.

عليه السلام ومن جاء بعده من الأنبياء والأولياء والعباد، وأساس البناء الأول ثابت في هذه البقعة المباركة، وكل من تتابع على إعمار أو بناء أو إصلاح أو تطهير لهذه البقعة إنما يفعل ذلك على الأساس القديم. وقداسة هذه البقعة (المسجد الأقصى) ثم تكن نبي من الأنبياء، ولا أمة من الأمم، فقد اختارها الله عز وجل واصطفاهم لتكون مسجداً للمسلمين الموحدين.

قال تعالى عن إبراهيم ولوط: ﴿وَجَعَلْنَا لُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ٧٧﴾ (الأنبياء)، وتلك البركة كانت فيها قبل



قبل أن يحل بها قوم موسى لأن وجود المسجد الأقصى في القدس وفلسطين قبل حلول بني إسرائيل في فلسطين، وقبل أنبياء بني إسرائيل الذين يزعم اليهود وراشتهم.

• وفي الأخبار اليهودية المصطنعة يذكرون الهيكل، ويذكرون المذبح، وفي المصادر الإسلامية المسندة، جاء اسم "المسجد الأقصى" وجاء اسم "بيت المقدس" وجاء اسم "الحراب". وليس في الأخبار الإسلامية الصحيحة ما ينص على أن ما بناه سليمان هيكل لأن كلمة هيكل مروية عن كتب أهل الكتاب، ونحن لا نثق بما تقولوه هذه الكتب، ولا نركن إليها عند تحقيق تاريخنا الإسلامي، وما جاء مصطلح الهيكل الأول والهيكل الثاني إلا من الفاظ ومصطلحات توراتية.

• وما أمر الله ببناء المسجد الأقصى إلا لعبادته في هذه البقعة المباركة، وبقعة المسجد الأقصى كانت موجودة ومعروفة، ولذلك سكن اليهوديون بجوارها، ولم يسكنوا فيها، لأنها محل للعبادة.

• وما قام به سليمان عليه السلام في بيت المقدس، ليس بناءً لهيكل، وإنما هو تجديد للمسجد الأقصى المبارك الذي هو ثاني مسجد وضع في الأرض كما ثبت في الحديث الصحيح، فالمسجد الأقصى قبل سليمان وموسى وإبراهيم عليهم السلام، وجده بناءه أنبياء الله تعالى إبراهيم وإسحق ويعقوب وسليمان، والمسجد الأقصى لم يكن معبداً لليهود ولكنه مسجد للأمة

الأقصى، والذي حين أسري بنيامين محمد ﷺ إليه لم يكن قد بقي منه بناء قائم. وما كان تجديد أو بناء اليهود في هذه البقعة إلا أنه بناء مخالف لما حدد الله لأن ما قام به سليمان عليه السلام في بيت المقدس، ليس بناءً لهيكل، وإنما هو تجديد للمسجد الأقصى الذي وضع أساسه آدم عليه السلام، وجده إبراهيم وإسحق ويعقوب عليهم السلام، فالمسجد الأقصى مسجد للأمة المسلمة، وليس

المسلمة ممن صدق بدعوة نبيه. • والمصدر الوحيد لأخبار الهيكل، أسفار بني إسرائيل وهذه تقوم على الأحلام والذكريات، فليست منسوبة إلى نبي، ولم يكتبها من كتبها في وقت الأحداث التي ترونها، فجاء أكثرها من نسج الخيال.

فهو يعقل أن المكان الذي أسري يائسي ﷺ إليه هو الهيكل، أو مكان الهيكل؟ لا بل أسري به إلى المسجد الأقصى وهو البقعة المباركة.

وما كان بناء المسلمين من أمة محمد للمسجد الأقصى حين فتحوه إلا تجديدًا لبناء المسجد

معبداً لليهود.



• مجسم مصغر للهيكل المزعوم كما يتصوره اليهود

لم يستطع أحد من الباحثين اليهود
تحديد مكان الهيكل بصورة لا تقلل الشك
حتى يومنا هذا.

ههنا اليهود آراء ونظريات عدة بشأن مكان
الهيكل، تذكر منها ما يلي:

• أنه تحت المسجد الأقصى المبارك وأن المسجد
الأقصى قد بني على أنقاض الهيكل.

• البعض يرى أن الهيكل يقع فوق الصخرة
وأنها - أي الصخرة - حجر الأساس
لانتشار الكون.

• وآخرون يدعون أن مكان الهيكل يقع بين
المسجد الأقصى (المصلي) وبين مسجد قبة
الصخرة في داخل أسوار المسجد الأقصى.

• ويرى بعض حاخامات اليهود أن الهيكل
موجود على جبل جرزيم قرب نابلس.

• والبعض يقول إنه في بيت أيل شمال القدس
وجنوب رام الله هي كوزة أو لوز.

أَيْنَ مَكَانَ

الْهَيْكَلِ

الْمُزَعَمُومِ

عِنْدَ الْيَهُودِ

١٩



• معبد الهيكل كما يتصوره اليهود

لماذا لا يعرف اليهود بالتحديد مكان مقدساتهم ، ويختلفون ولا يتفقون في ذلك؟ بينما يعرف المسلمون أماكن مقدساتهم في مكة المكرمة والمدينة النبوية وبيت المقدس ولا يختلف الثمان في ذلك؟

ولماذا يتشبهت اليهود بمدينة بيت المقدس مع العلم أنه لا توجد علامات أو إشارات أو إثباتات تشير إلى أماكن المقدسات اليهودية بها ؟

فلماذا لا يتشبهت اليهود بمدينة الخليل بدلاً من مدينة القدس مع العلم أنها حسب رأيهم مدينة الآباء والأجداد ؟

سؤال: من هو داود وسليمان بالنسبة لليهود ؟

جواب: كانا ملكين ...

سؤال: من هو إبراهيم عليه السلام بالنسبة لليهود ؟

جواب: كان نبياً ...

فكيف ولماذا تقدر مدينة الملوك ولا تقدر بنفس الدرجة مدينة الآباء والأجداد ؟



• مجسم يهودي لما تكون عليه الهيكل القديمة



• أحد الأنفاق التي حفرها اليهود تحت المسجد الأقصى



الكنزوت

القدس ليست مقدسة عند المسلمين!!

وخلاصة مزاعمهم:

أن مكانة القدس في الإسلام، كانت موضع خلاف بين المسلمين الأوائل، وأن ما روي من أحاديث عن قدسية القدس كانت موضع شك عند كثير من المسلمين، وأن عوامل سياسية، داخلية وخارجية، هي التي حفزت على إضفاء صفة القداسة على المدينة، ومن هذه العوامل مثلاً حرص بني أمية على أن يجتنبوا الناس الحج إلى مكة خلال ثورة عبد الله بن الزبير.

وهذا غيضي من فيض مما كتبت الأعلام اليهودية الخبيثة حول التشكيك في أفضلية القدس والمسجد الأقصى واهتمام المسلمين بهما، ومكانتهما في الشرع الإسلامي.. ويتبين كذب هذه المزاعم من عدة أوجه:

أولاً: الأرض المقدسة "أرض بيت المقدس" ورد في شأنها آيات محكمة في كتاب الله، وأحاديث صحيحة في سنة رسول الله ﷺ، وأثار موقوفة على الصحابة وكبار التابعين ومن دوتهم. فهي مهد الرسالات السماوية، ومحل لدعوات رسل الله تعالى.

ثانياً: إلى المسجد الأقصى المبارك كان يسرى النبي محمد ﷺ من أول مسجد وضع في الأرض إلى ثاني مسجد وضع فيها، فجمع له فضل البيتين، وروية القيلتين.

ثالثاً: صلى النبي ﷺ في المسجد الأقصى بالأنبياء إماماً في ليلة الإسراء إقراراً لصبغته الإسلامية وإمامة أمة محمد على المسجد الأقصى، ولم يجتمع الأنبياء على الأرض في غير هذا المكان، فازداد المسجد الأقصى مكانة وتشريفاً.

"القدس ليست مقدسة عند المسلمين" عبارة أطلقها

العديد من المستشرقين من أمثال "جولد تسيهر"، وكتاب يهود من أمثال "إسحق حسون" - العضو في معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية في الجامعة العبرية - في المقدمة التي وضعها في تحقيقه لكتاب "فضائل بيت المقدس" لأبي بكر الواسطي، وكذلك البرفسور "أمنون كوهين" في كتابه "القدس، دراسات في تاريخ المدينة" والذي يرأس مؤسسة للأبحاث والدراسات، تقدم دراسات متخصصة - للقراء العرب والباحثين - لتاريخ القدس!!، وكتابات كستر Kister (M.)، وهو من العاملين في معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية في الجامعة العبرية بالقدس المحتلة، والوثائق التي يعدها ويوزعها بشكل واسع مؤسس "جامعة الدفاع اليهودي" ويدعى "دانيال ياسين"، ويوهل F.Bühl الذي أسند إليه كتابة تاريخ القدس في الموسوعة الإسلامية وهو يهودي صهيوني، وكذلك جميع الموضوعات القرية - من غير استثناء - التي تشكك في مكانة القدس، وتتبنى وجهة نظر اليهود وتدافع عنها.

وتحمل كتاباتهم التشكيك في مكانة القدس والمسجد الأقصى في الشرع الإسلامي وفي كل ما جاء في الكتاب والسنة حول فضائل المسجد الأقصى المبارك، بطرق ملتوية ونصوص لا تحمل على ذلك بهدف التزييف والتشويه وتوهين حقائق الإسلام ومقدساته في نفوس المسلمين، وقطع الرابط بين فلسطين وبيت المقدس ليقولوا كاذبين بأن القدس لا مكانة لها ولا رابط ديني بينها وبين الإسلام، بل والمسجد الأقصى هو مسجد آخر غير مسجد القدس وهو مسجد في السماء!!.



(إليه وقصوده بالسكن والعبادة والوعظ والإرشاد،

عاشراً، وأخيراً النبي ﷺ أن المسجد الأقصى ثاني مسجد وضع في الأرض، وفيه مقام الطائفة المنصورة وعقر دار المؤمنين، وفيه يتخصن المؤمن من السجالات ولا يدخله، وفيه ومن حوله ينطق الحجر والشجر ويقول "يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي تعال فاقبله"، وفي بيت المقدس الأرض التي يحشر إليها العباد، ومنها يكون المنشر، ولا شك أن اتخاذه هذه المدينة قبلة للمسلمين مدة ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً بعد هجرة المسلمين إلى المدينة يقوم دليلاً لا ينقض على مكانتها لدى المسلمين منذ زمن الرسول ﷺ.

الحادي عشر: وكانت القدس وما زالت موضع اهتمام علماء المسلمين، وما كتبه علماء المسلمين في فضائل المسجد الأقصى في القرون الأولى وما تلاها لدلالة على مكانتها، وما زالت إلى اليوم تدرس وتحقق تلك المخطوطات والتي جرى عليها من الدراسات الإسلامية والدراسات ذات الصيغة العالمية ما لم يجر على أية مدينة إسلامية أخرى.

الثاني عشر: والقول بأن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، قد أراد أن يضفي على القدس طابع قداسة خاصة ببنائه قبة الصخرة، أو مسجد الصخرة، من أجل أن يتحول الناس في حجهم من مكة إلى القدس، فقول مرفوض في إطار العقيدة الإسلامية، وفي إطار التصوُّص الصحيحة المتقولة. فالرجل الذي اعتمد عليه عبد الملك اعتماداً أساسياً في بناء مسجد الصخرة، وهو رجاء بن حيوة، كان من علماء المسلمين وكان صديقاً لعمر بن عبد العزيز، الرجل الصالح، ولم يكن هذا ليشرك أبداً في بناء يقصد به خديعة المسلمين وغشهم، بأن يتحولوا إلى الحج إليه بدلاً من مكة، ولو أن عبد الملك فعل ذلك لوصم بالكفر ولحل قتاله، بل لأصبحت مجاهدته فرضاً واجباً على المسلمين.

رابعاً: ينسب النبي محمد ﷺ أمته بفتح المسجد الأقصى قبل أن يفتح، روى عوف بن مالك ﷺ قال: أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك فقال أعدد ستاً بين يدي الساعة، ذكر منها: ثم فتح بيت المقدس، رواه البخاري.

خامساً: وأثنى النبي ﷺ على المسجد الأقصى لفضله وعظيم شأنه وأخبر بتعلق قلوب المسلمين به لدرجة أنه يتمنى المسلم أن يكون له موضع صغير يعزل منه على المسجد الأقصى أو يراه منه ويكون ذلك عنده أحب إليه من الدنيا وما فيها.

سادساً: وكان اهتمام الصحابة رضوان الله عليهم في السؤال عن المسجد الأقصى وأجر الصلاة فيه لعظيم الدلالة على مكانته في قلوبهم ولفوسهم واستعدادهم لفتحه، وقد فتح في عهد عمر رضي الله عنه، وكتبت حينها "العهد العمرية".

سابعاً: واتفق أهل العلم على استحباب زيارة المسجد الأقصى والصلاة فيه، وأن الرجال لا تشد إلا إلى ثلاثة مساجد منها المسجد الأقصى، وتلك المساجد الثلاثة لها الفضل على غيرها من المساجد فقد ثبت في الصحيحين من رواية أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا".

ثامناً: وتميزت القدس وبيت المقدس عن كل المدن التي فتحها المسلمون، وكان تسليمها للخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي ركب من مدينة رسول الله ﷺ، ليتسلم أمانتها، وليعقد بنفسه عهدها، وأوقف أرضها المباركة لتكون أمانة في عنق الأمة إلى قيام الساعة.

تاسعاً: ودخل بيت المقدس من الصحابة رضي الله عنهم كثير شذوا الرجال





خريطة فلسطين قبل النكبة (١٩٤٨م)



المسجد الأقصى ..



4 الفصل الرابع :

80	هارة المغاربة قاربج مقلوبة	110	التزوير خلال كل ما هو اعلاه في القدس في بيت المقدس
81	عدد اليهود في القدس	112	اساتيب اليهود للاستيلاء على اراضي القدس
82	احراق المسجد الاقصى	113	اراضي مسخرة
84	فلبين الهيكال - ويهدم الاقصى	114	مؤسسات المسلمين يهودية توسع الامم
91	ممارسات الجماعات اليهودية في المسجد الاقصى	118	مسيحية حولها اليهود التي كنس ومعاينة
92	هنا ما اصدور لهدم الاقصى	119	من هراول التي ام لرت - الجماع على كهويد القدس
93	ممارسات اليهود في كهويد القدس	120	اخذات البراق مسفحة من جهاد اهل فلسطين
96	البقرة الحمراء وهدم المسجد الاقصى	122	القدس في ظل الاحتلال
98	افزع الكنس اليهودي لتكليم المسجد الاقصى	126	مسائل الاعنادات اليهودية على لمسجد الاقصى المبارك
101	التمساح اليهودي على زفان الصحابة	128	عن وسائل التطييل الاقتصادية
105	متحدث انا والد في خاطرة الاجيال	129	ليل ان يهدم المسجد الاقصى
109	اليهود واستبدال الاسماء العربية	130	هل بدأ اليهود في بناء المسفل



واحق اليهودي

بحارة المغاربة تاريخ مفقود

كان المغاربة يشدون الرحال لزيارة المسجد الأقصى المبارك منذ القرون الأولى للهجرة، ولما كثر عددهم بعد استرداد صلاح الدين بيت المقدس عمده الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين إلى وقف الأراضي والمساكن المحيطة بحائط البراق على طائفة المغاربة وكان ذلك حين سلطته على دمشق (589-592 هـ) وكانت القدس تابعة له، ومنذ أواخر القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي أخذ الحي يدعى بحارة المغاربة أو الحي المغربي.

وفي تلك المنطقة أنشأ الملك الأفضل المدرسة الأفضلية، وأوقفها على فقهاء المالكية في بيت المقدس بالإضافة إلى أوقاف أخرى أوقفها الأفضل نور الدين، وأوقف أعيان المغاربة عدة أوقاف مهمة في القرن السابع الهجري.

وتعلق المسلمون من المغرب بالقدس تعلقاً شديداً.. وقد كان المغاربة على الدوام موضع احترام أهل القدس وتقديرهم لما عرفوا به من استقامة وشهامة وحسن جوار.

وفي السنوات العشر الأولى للانتداب البريطاني قامت الصهيونية بمحاولات عدة للاستيلاء على الحائط وعلى منطقة حارة المغاربة، وكان أول عمل قام فيه اليهود بعد احتلالهم مدينة القدس سنة 1387هـ/1967م الاستيلاء على حائط البراق، ودمروا حارة المغاربة، وتم تسويتها بالأرض بعد أربعة أيام من احتلال القدس، حيث توجهت الجرافات اليهودية إلى الحي المغربي داخل أسوار مدينة القدس وهدمته بكامله، وشردت 135 عائلة من سكانه المسلمين بلغ عدد أفرادها 650، كما نسفت 34 داراً أخرى مجاورة ومصنعاً للبلاستيك، وشرد سكانها وعمالها البالغ عددهم حوالي 300 آخرين.

وكان في حارة المغاربة قبل أن تهدم أربعة جوامع، والمدرسة الأفضلية وأوقاف أخرى.

وأصبحت حارة المغاربة في ذاكرتنا بعد أن كانت أوقافاً إسلامية، ويطلق عليها اليهود الآن (ساحة المبكى) بعد أن دهنوا تاريخ حارة وقضية إسلامية.



• حائط البراق بعد أن اتخذته اليهود حائطاً للمبكى

عَدُّ الْيَهُودِ فِي الْقُدْسِ

السنة	العدد
636 م	لا يوجد
1267 م	عائلتان يهوديتان
1560 م	115 يهوديا
1670 م	150 يهوديا
1838 م	3000 يهودي
1844 م	7120 يهوديا
1876 م	21000 يهودي
1896 م	28122 يهوديا
1905 م	4000 يهودي
1922 م **	33970 يهوديا
1931 م	51222 يهوديا
1944 م	97000 يهودي
1967 م ***	197705 يهودي
1975 م	259400 يهودي
1985 م	327700 يهودي
1993 م	406400 يهودي
1998 م	420000 يهودي
2005 م	440000 يهودي

❖ جمعت من مصادر علمية موثقة.

❖ هي فترة انتداب البريطاني.

❖ في ظل الاحتلال اليهودي للقدس بشقيها

الحرق في المسجد الأقصى



• حريق المسجد الأقصى عام 1969م

في فجر خميس يوم 1969/8/21م استيقظ المسلمون من سكان شرقي القدس على صوت التكبير عبر المآذن - في وقت مبكر على غير العادة - وسرعان ما شاع الخبر بأن حريقاً أصاب المسجد الأقصى المبارك.

وهب المسلمون للخدمة، واستبسلوا في عمليات الإطفاء التي تمت رغماً عن سلطات الاحتلال التي حاولت تعطيل إطفاء الحريق، بقطع المياه عن منطقة المسجد الأقصى فور ظهور الحريق، ومنعت المسلمين وسيارات الإطفاء في البلديات العربية المجاورة لمدينة القدس من الوصول والاقتراب من ساحات المسجد الأقصى.

وأدت السنة الذهب على المحراب ومئبر صلاح الدين الأيوبي وهما من معالم المسجد الأقصى البارزة، فقد جلب المتبر من حلب بعد أن تم تحرير بيت المقدس من الصليبيين على يد صلاح الدين رحمه الله.

وبلغت المساحة المحترقة من المسجد الأقصى أكثر من ثلث مساحته الإجمالية، حيث احترق ما يزيد عن 1500م² من المساحة الأصلية البالغة 4400م² وأحدثت النيران ضرراً كبيراً في بناء المسجد الأقصى المبارك وأعمدته وأقواسه وزخرفته القديمة، وسقط سقف المسجد على الأرض نتيجة الاحتراق وسقط عمودان رئيسان مع القوس الحامل للقبّة كما تضررت أجزاء من القبّة الداخلية المزخرفة والمحراب والجدران الجنوبية وتحطم 48 شباكاً من شبابيك المسجد، واحترق السجاد وكثير من معالم المسجد الأقصى المبارك.

وادعى الكيان اليهودي في البدء أن تماساً كهربائياً كان سبباً في الحريق، وبعدما أثبت المهندسون العرب أنه تم بفعل أيد مجرمة مع سبق الإصرار والتصميم، عاد الكيان اليهودي وادعى أن شاباً استراليا يدعى "دينيس مايكل" ويبلغ من العمر

4

82

• هنا ما تبقى من منبر المسجد الأقصى



• آثار الحريق وقد دمرت المسير بالكاميل

28 عاماً - وكان قد دخل فلسطين قبل أربعة أشهر من وقوع الحريق - هو المسؤول عن الحريق وأنها ستقدمه للمحاكمة، ولم يمض وقت طويل حتى قامت محاكم الكيان اليهودي بتبرئة ساحته بحجة أنه «مجتنون»!! ثم أطلقت سراحه دون أن ينال أي عقوبة أو حتى إدانة!!

وعلى الرغم من أن الدلائل وأثار الحريق كانت تشير إلى تورط مجموعة كاملة في الجريمة وأن هناك شركاء آخرين مع اليهودي المذكور، حيث حرق أحد الشبابيك الغربية المطلة على حائط المغاربة، والذي يبعد عن المنبر والحراب، ولكن اليهود أقفلوا أبواب التحقيق ولم تحمل المسؤولية إلا لمجتنون في نظر اليهود هو هي حقيقة الأمر يعيش بكامل قواد العنصرية

في أستراليا الآن، ويتردد على إسرائيل بين الفينة والأخرى!

وصرح المجرم "دينيس مايكل" لدى اعتقاله أن ما قام به واجب ديني كان ينبغي عليه فعله ، وأعلن أنه قد نفذ ما فعله كمبعوث من الله!!

• ويقول اليهود إن "تيطس" قد دمر الهيكل الثاني الذي يزعمون أنه كان مقاما مكان المسجد الأقصى في 70/8/21 م ولذلك فإن هذا التاريخ يمثل ذكرى حزينة لديهم، ولذلك لديهم الدافع لارتكاب اعتداءات ضد المسلمين وضد المسجد الأقصى للإسراع في بناء الهيكل الثالث المزعوم ، ولهذا يلاحظ أن الاعتداءات اليهودية عادة ما تزداد في شهر آب/ أغسطس من كل عام منذ احتلال اليهود لأرض فلسطين!!

• وقد كانت جريمة إحراق المسجد الأقصى من أبشع الاعتداءات بحق المسجد الأقصى ، كما كانت خطوة يهودية فعلية في طريق بناء الهيكل اليهودي المزعوم مكان المسجد الأقصى ، ولم تتوقف محاولات الاعتداء من جانب المتطرفين اليهود على المسجد الأقصى فقد تعرض المسجد لسلسلة من الاعتداءات، والتي مازالت تتكرر ومستمرة إلى يومنا هذا ...

• وحينما تطالعنا ذكرى حرق المسجد الأقصى فإنها تبعث الألم والمرارة في نفس كل مسلم ومسلمة، حدث يصور لنا الإرهاب الصهيوني في أقيح صورته، وأبشع ممارساته، وأخبت مقاصده ، جريمة تعد من أشرس الجرائم إبلا ما بحق الأمة الإسلامية وبحق مقدساتها.



• مسجد المسجد الجامع وأثار الحريق



• محاولة لإلقاء ما يمكن التلذذ

فلسطين المهيكلة

شعارهم

الدولية واتخذت الإجراءات لطمس معالمها الإسلامية والحضارية، مع أن العالم قد أجمع بقرارات دولية على عدم شرعية أو قانونية ما تقوم به حكومة الكيان الصهيوني، إلا أنها ماضية في تهويد مدينة القدس .

من المحرض على اقتحام المسجد الأقصى ؟

من أهم التحديات الكبيرة التي تواجه الأمة العربية والإسلامية وبالأخص من يعيش على أرض فلسطين، هي كيفية التغلب على الرواية الصهيونية للأحداث والتي تشوه حقيقة ما يجري في القدس .

ولكي نعرف حقيقة ما جرى وما يجري في القدس لابد أن نعود إلى تصريحات قادة الاحتلال التي سبقت ممارسات الجماعات اليهودية المتطرفة، فمنذ عام 2003 م تصاعدت وتيرة التصريحات حول المسجد الأقصى، وتلا ذلك التهديدات والمخططات

المسجد الأقصى عنوان الصراع :

المسجد الأقصى كان وما زال عنوان الصراع مع اليهود الخاصين ، ومقياس التهديد والتصعيد، والشفعة والفتيل لتصاعد الأحداث، وكثير من الأحداث الجسام على أرض فلسطين اشتعلت شرارتها من المسجد الأقصى المبارك، مروراً بأحداث البراق في عام 1929م عندما حاول اليهود السيطرة على حائط البراق، وحرق المسجد الأقصى، وأحداث النفق أسفل منه، إلى اقتحام الحرم شارون ساحات المسجد الأقصى المبارك في 28/9/2000 م واشتعال أحداث فلسطين التي مازالت مستمرة بتصعيد وتحطيم يهودي ويليها تهديدات الجماعات اليهودية باقتحام المسجد الأقصى .

إن هذه المخططات لم تكن الأولى ضد المسجد الأقصى ولن تكون الأخيرة، فمنذ زمن بعيد بينت اليهود النوايا للنيل من القدس وبالأخص المسجد الأقصى المبارك، وتعددت محاولاتهم في ذلك وتواصلت، فقد أصدرت سلطات الاحتلال القوانين والأنظمة لضمها إلى الكيان الصهيوني رغم أنها مدينة محتلة لا يجوز ضمها مخالفة بذلك القانون الدولي والمعاهدات والاتفاقيات



ويجئكم العلم الأقصى

اليهود، وأضاف ليفي "أن الظروف نضجت لإعادة فتح المسجد الأقصى أمام الزوار اليهود والسياح!!"

وتزامن تصريح ليفي مع الكشف عن مجموعات من اليهود يزيد عددها على الثلاثين شخصاً تدخل المسجد الأقصى بترتيبات سرية بشكل شبه يومي، خاصة إلى المسجد المرواني.

وزادت قوات الاحتلال من وجودها في القدس تحت ذريعة "الخشية من رد فعل الفلسطينيين بسبب تصريحات وزير الأمن الداخلي اليهودي، ومنعت المصلين المسلمين الذين تقل أعمارهم عن 40 سنة من أداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، وشددت إجراءاتها الأمنية على المصلين خارج المسجد.

الأمر الذي يؤكد أن ما يجري الآن من محاولة للاعتداء على المسجد يدخل ضمن السياسة الرسمية ولا يجب أن تلقى أدنى مسؤولية على من يسمونهم بالمتطرفين والمتعصبين، لأن موقف حكومة الاحتلال الجوهري من المسجد الأقصى هو هدمه وإقامة الهيكل المزعوم على أنقاضه.

لاقتحام المسجد الأقصى، وبدأ المصلون المسلمون في المسجد الأقصى يلاحظون كثافة اليهود الذين يدخلون إلى ساحات المسجد الأقصى ويقومون بتصويره تحت حماية أمنية مشددة، بل والتمادي بدخول مسجد قبة الصخرة، والعبث بالمصاحف! مستنديين في ممارستهم تلك على قرار وزير الأمن الداخلي اليهودي تسامي شاتجي "بالسماح لليهود بدخول ساحة المسجد الأقصى سواء وافق المسلمون أم لا" فيعطي كل الممارسات من قبل متطرفي اليهود الطابع الرسمي والقانوني المدعوم من قيادة قوات الاحتلال.

وارتداد الأمر تصعيداً وتحدياً في 2003/2/17م بكشف قائد شرطة الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس المحتلة الجنرال ميكي ليفي عن قوة قوات الشرطة القيام بإجراءات لفتح المسجد الأقصى أمام المصلين

• مدخل تعلق يهودي أسفل المسجد الأقصى

وتوالي الأحداث:

ومنذ بداية عام 2005م أخذت تصريحات المسؤولين في الكيان اليهودي في الأونة الأخيرة منحى خطيراً يكشف عن اقتراب موعد تنفيذ المخطط الخبيث تهدم المسجد الأقصى، وتعالى التحذيرات من المؤسسة الأمنية وكذلك المؤسسة السياسية للاحتلال والتي صرحت بأن المسجد الأقصى في خطر.

ويحاول الإعلام اليهودي أن يصور عبر مقالات وتقارير ينشرها تباعاً في صحفه اليومية وملاحقه السياسية الأسبوعية، بأن جهاز المخابرات الصهيونية "الشاباك" يسارع الزمن في محاولة التعرف على شخصيات أو مجموعات يهودية متطرفة تخطط للقيام بعملية تفجير وتصف المسجد الأقصى المبارك، مشيرين إلى أن خطط من هذا النوع يزداد احتمال وقوعها يوماً بعد يوم، كلما اقترب موعد تنفيذ خطة شارون بالانسحاب أحادي الجانب من قطاع غزة، وتخلص هذه التقارير وعبر تحليلات كاتبها أو على لسان رجال المخابرات بأن احتمال الوصول إلى مخططي مثل هذا الهجوم على المسجد الأقصى يكاد يكون مستحيلاً، بمعنى أن تنفيذ اعتداء تفجيري على المسجد الأقصى بات مفروغا منه 19

وتحت عنوان "معركة ذهنية حول الحرم القدسي" كتب "يهودا ليطاني" مقالاً في صحيفة "يديعوت احرونوت" بتاريخ 2005/3/3م، محذراً الجماعات

اليهودية المتطرفة من خطورة مخططاتهم الحالية الرامية إلى تفجير المسجد الأقصى المبارك وهدمه والتي تراقبها بدقة - حسب زعمه - الجهات الأمنية في الكيان اليهودي، وتعمل للحيلولة

دون تنفيذ مخططاتهم ... واصفا المعركة بين المتطرفين - اليهود والجهات الأمنية - بالمعركة الذهنية لأنها بين طرفين وهم "المجاهيل" من جهة، و"الشاباك" - المخابرات الداخلية - من جهة أخرى!!

وقد صرح قبل ذلك رئيس "جهاز الأمن العام": "إنه إذا كان الخطر على رئيس الوزراء "ارئيل شارون" يماثل ست درجات حسب مقياس ريختر، فإن الخطر على المسجد الأقصى يوازي سبع درجات!!"

واضاف: "أن احتمالات الاعتداء قد تكون غير عادية، وستكون كما قال إما عن طريق صواريخ موجهة عن بعد، أو بطائرات محملة بالمتفجرات يقودها يهود، أو عن طريق الطائرات الموجهة". وصرح كذلك وزير الأمن الداخلي اليهودي بأن المسجد الأقصى في خطر.

ويصف المراقبون هذه المخاطر بأنها تكبر مع اقتراب موعد تنفيذ خطة الانسحاب من قطاع غزة، إذ يظن هؤلاء الذين يقضون خلف هذه المخططات، أن لا حدث يمكن أن يوقف مشروع الانسحاب إلا الاعتداء على المسجد الأقصى.

وتكمن الخطورة أن هناك ليست قليلة منهم تتحدث عن هذا العام، أي عام 2005م، لأنه كما يقولون الحد الزمني الأقصى، الذي يمهّل الله بني إسرائيل بضرورة بناء الهيكل، وإلا فإن غضب الرب سينزل عليهم!!



• رسم تخيلي لما سيكون عليه المسجد المزمع



• أحجار تعد لبناء الهيكل الثالث المزمع

والتي هي المحاضرات ومخططات لنسف الأقصى ، وقد اطلع جهاز المخابرات الداخلي على أوراق المؤتمر والمشاركات والتوصيات، ولم يلقي القبض على أي منهم، وشاعت كلمة الرب يسراييل ارييل التي ألقاها هناك والتي مفادها: " بأن سيبب تكرار "قدر" الانسحاب من منطقة أخرى يعود إلى إهمال الاهتمام بالهيكل وتساءل: "كيف يمكن أن يرتاح ويطمئن بالنا مع تقادم السنين في حين لم نقدم شيئا من أجل بناء الهيكل بيت الرب، والرب يريد منا أن نبدأ بالعمل، إذا علينا أن نبدأ بالعمل؟".

وكان من المتحدثين أيضا في المؤتمر المذكور الرب يسراييل روزان - رئيس معهد "تسومت" مفترق طرق ، وينتمي إلى حزب "المضال" المتدين المتطرف - والذي ربط في محاضراته بين الانسحاب من غزة وضعف الشعب وبين ضعف العمل من أجل الهيكل، إلا أن روزان لم يتحدث عن إزالة المسجد الأقصى، بل عن تنظيم إقامة الشعائر اليهودية داخل المسجد الأقصى،

كما يزعمون، وتلك الجماعات لا يخفى على المعنيين أنها كبيرة جداً وممولة من جهات داخلية وخارجية بشكل واضح وهي تتنافس في ما بينها على تنفيذ عملية هدم الأقصى من أجل بناء الهيكل!!

فالقرار اليهودي بهدم الأقصى متخذ منذ التفكير في إنشاء الدولة اليهودية وزرعها شوكة في جسد أرضنا العربية والإسلامية، لكن الإعلان عنه أصبح أكثر وضوحاً وتحديداً، خاصة أن الوزراء وغيرهم من المسئولين اليهود يتحدثون عن تهديد مجموعات متطرفة بهدم الأبنية القائمة في جبل الهيكل، وهذا تأكيد على تجاهل وجود المسجد الأقصى والإشارة إليه بعبارة جبل الهيكل يعني أنه لا حقوق لأحد غير اليهود على القدس.

حكومة شارون اعتبرت أن خطوة تنفيذ هدم الأقصى قد حانت - بإخراج مسرحي هزيل من مجموعات متطرفة - وكان حكومة الكيان اليهودي حكومة معتدلة - وطائرة بدون طيار وهي تنوهم أن الأمر بعد ذلك لن يتعدى بيانات الشجب والتنديد العربية.

و فجأة ستسمعون صوت الانفجار :

في ملحق أسبوعي لصحيفة هآرتس اختارت أن يكون غلاف ملحقها وعلى صفحة كاملة صورة قبة الصخرة تحت عنوان بارز "وفجأة ستسمعون صوت الانفجار" في إشارة إلى تفجير المسجد الأقصى ونفسه، والجهات والمجموعات التي تتداول فيما بينها هذه المخططات، والكشف عن معتقداتها ودوافعها وعلى رأسها مجموعة ما يسمى "الردعيم الجدد" والتي يمكن أن تثبت الإرهابي - حسب قولهم - الذي سيشتعل النار في المنطقة.

"مؤتمر بناء الهيكل" وملاحم المعتزدي القادم!!

عقد في 2004/12/21 م مؤتمر قام بتنظيمه المجموعات اليهودية الفاعلة لبناء الهيكل الثالث



• أحد الأبراج كما يتخللها اليهود على أسوار البلدة القديمة

ولكن تحليله كان مطابقاً للراب
يسرائيل أزيلل: "عندما يكون
ضعف في القلب ، هي جبل
الهيكل، سيأثر ذلك سلباً على
سائر الجسد" وأكد روزان أن
الاهتمام بالهيكل يجب أن تأخذ
المؤسسة الرسمية الدولة دوراً
فعالاً فيه وليس على المستوى
الشخصي فحسب.

وصرح علناً الخاخام "مردخاي
الياهو" -خاخام الكيان اليهودي-
الأكبر قال في مجلة "من يتابع
الخلاص" "إن حجر الشرب

الموجود في "جبل الهيكل" (المسجد الأقصى)
يبعث القوة والقدرة في نفس من يمتلكه". ثم
سكت، ولم يُفصل مقصده !!

وعضو من حركة "شبيبة التلال" اليهودية
يعلن أن من يريد تنفيذ أوامر التوراة فعليه أن
يطمح إلى هدم الأقصى ونسفه، ومن ثم تسويته
بالأرض بواسطة الجرافات الكبيرة "البلدوزرات"
ويقول: "هل من الممكن أن يصلي أحدهم باتجاه
الهيكل ثلاث مرات في اليوم ومن ثم لا يدعو
إلى تفجير الحرم القديم؟".

مسيرة الإياب

مسيرة تنظمها مجموعات يهودية على رأس
كل شهر عبري يتجمعون بالقرب من ساحة
البراق ، وتقوم بمسيرة حول أسوار المسجد
الأقصى وبوابته الرئيسية، يشارك فيها مئات
وأحياناً الآلاف، يرفعون خلال مسيرتهم
شعارات "تليبنى الهيكل .. وليهدم المسجد" و
"لبنى الهيكل .. وليحرق المسجد"، وتوزع الكتب
والأدبيات حول أهمية بناء الهيكل الثالث،
من منطلقات عقائدية ، مع العلم أن جهاز
المخابرات الصهيوني هو الذي أعطى الموافقة
لتلك المسيرات، وكذلك دخول اليهود إلى المسجد
الأقصى.

كما أن حركة السلام الآن نشرت على موقعها
على الإنترنت تقريراً تحذر فيه من مقبة ترك
الحكومة الحبل على الغارب للمتطرفين اليهود
لتنفيذ مخططاتهم، الذي وصفته بالجنوني،
مؤكدة على أنه سيؤدي إلى إحراق المنطقة
بأكملها، ويخرج المارد الإسلامي.

وكذلك حديث الوزير الصهيوني للأمن
الداخلي "جدعون عزرا" للتلفزيون العبري
صباح الأحد 2004/4/10م وتطمينته بوجود
قوات شرطة كتيبة بحماية "جبل الهيكل" وليس
المسجد الأقصى! فالفكرة راسخة في عقول
المسؤولين الحكوميين قبل المتطرفين ، فكيف لا
تكون هذه التهديدات نتاج خطط مشتركة؟

جدار قاهر ... ونهويك حائل

وعندما ننظر إلى التسلسل الزمني للأحداث
من عام 1947م حتى عام 2005، نجد أننا
نعيش في إطار عملية تهويد متواصلة للمسجد
الأقصى وللقدس، لم تتوقف للحظة واحدة
سواء كان هناك صدامات أو حروب أو التفاوض
أو عملية سلام أو وضع سلام أو شبه سلام كما
كان قائماً بعد أوسلو، في جميع الأحوال لم
يتغير السلوك اليهودي تجاه القدس، سواء
كان في الحكم حزب الليكود أم حزب العمل فإن

لماذا هذا الاجتراء على المسجد الأقصى؟

الاعتداء على المسجد الأقصى المبارك فعلا لم يعد مطروحا للنقاش كونه سيكون أو لا يكون، بقدر ما أن السؤال هو كيف ومتى سيكون؟، فباتالي فإن الاعتداء على المسجد الأقصى المبارك هو مرتبط أصلا بقناعات الجماعات اليهودية والتي تدعمها أحزاب سياسية تحت قبة البرلمان اليهودي التي تؤمن بضرورة بناء الهيكل الثالث على أنقاض المسجد الأقصى المبارك.

ولماذا هذا الاجتراء على المسجد الأقصى؟ وفي هذا الوقت بالذات؟ ولماذا تصعد الأحداث في فلسطين بالاعتداء على المقدسات؟ على الرغم من كل صيحات التحذير والتحذير من محاولة الاحتلال اليهودي المساس بالمسجد الأقصى، أو السماح لليهود بدخوله، وتحميلهم عواقب هذه الممارسات، والذي يشهد عليها التاريخ منذ أن

السياسة نفسها لم تتغير ولن تتغير.

فهذا الجدار الذي يتم إنشاؤه داخل أراضي الضفة الغربية ليقطع أجزاء واسعة من الأراضي وليحاصر ويطلق مدن وقرى عديدة في طريقه واحاطتها بالجدار من كل الجهات لتبدو على شكل معازل وسجون. ومن ضمنها القدس التي أصبحت الآن محاصرة بهذا الجدار الذي يدمر حياة الناس ويمنع تواصلهم، (278) ألف نسمة في منطقة القدس فصلوا الآن عن مدينتهم وعن الضفة الغربية، وعن المعاهد العلمية وعن الجامعات وعن المستشفيات، وعن امتدادهم الإسلامي والفلسطيني.

ليس هذا الجدار أشد خطورة على القدس والمسجد الأقصى من ممارسات وأفعال اليهود المتطرفين؟



• مجسم مصغر للمعبد اليهودي وجانب من البلدة القديمة



اقتحامات مازالت متواصلة حتى الآن في وضع النهار للمسجد الأقصى، أو عن أي اعتداء قد يقع بعد وقت قصير أو بعد وقت بعيد: فالكيان اليهودي اليوم وأكثر من أي وقت مضى مرتبط مصيريا بمجموعة من المتطرفين تسعى لتحديد مصير هذا الكيان عبر تنفيذ نبوءات وفلسفات لتحليل الوضع الراهن إلى ذر الرمال في العيون أمام المستقبل المجهول، الذي سيغير وبالقسط وجه المنطقة بالكلية ويعيد تشكيلها من جديد كـ "شرق أوسط جديد"!!

وفي مثل هذا الوضع يمكن أن نتوقع كل شيء ولكن من الواضح أن حدوث أي مكروه للمسجد الأقصى المبارك سيفجر المنطقة بالكلية، ولن يجدي الكيان اليهودي ولا مؤسساته عندئذ نفعا، فإن سمح لهذه الفئات التي تتلظى القبول والدعم من المؤسسة الرسمية بشكل أو بآخر، فإن الكيان اليهودي سيكون أمام حرب دينية، وعندها لن يستطيع أن يتجاوز هذه الأزمة.

• والكيان اليهودي يعمل على التسليم المطلق لممارساته على أرض فلسطين والكف عن أية مطالبة بالحقوق وفي مقدمتها حقنا في المسجد الأقصى، ولعل الأيام القادمة ستشهد أحداثا كبيرة، نسأل الله تعالى أن يرد كيده لليهود، ويرحم إخواننا على أرض فلسطين، وأن يحفظ المسجد الأقصى من دنس اليهود ومن كل ظالم جحود.

دخل أول مختصب يهودي أرض فلسطين، إلى يومنا هذا.

ومع ذلك فاليهود قادة وشعبا وأحزابا ومؤسسات سائرون في مخططاتهم واستفزازاتهم، وما زالت الاعتداءات مستمرة على المسجد الأقصى، والمساجد في فلسطين، فهي ممارسات مدروسة ومحسوبة النتائج ومفضوحة الأهداف لكل من عرف تاريخ اليهود وافتعالهم للأحداث لينالوا أهدافا أخرى يرجونها، فالخليفة التي يجب أن يعرفها الجميع

هي أن اليهود يصعدون ويعملون على استمرار الأحداث في فلسطين، بجعل القدس والمسجد الأقصى بؤرة الصراع، ومنطلق الأحداث!!

ومما سبق: نخلص إلى ما يلي:

• أن دفاعنا عن القدس والمسجد الأقصى هو دفاع عن كل شبر من أرض فلسطين، فالقدس عنوان فلسطين وبوابتها، وأن ما يحدث من قرارات واعتداءات يهودية للمساس بإسلامية المسجد الأقصى، وحقوق المسلمين فيه، هي شرارة لإشعال أحداث جديدة تشمل فلسطين والعالم الإسلامي بأكمله.

• يجب الحذر على صعيد الأمة الإسلامية والعالم العربي والشعب الفلسطيني ألا تنطوي علينا هذه الخيل الإعلامية الرخيصة الذي يشرف عليها بعض الصحفيين العبريين محاولين أن يبيضوا وجه المؤسسة الصهيونية من الآن!!

• إذا كان أمر التهديدات قد بدا في السنوات الماضية أنه مجرد بالنونات اختبار، فإنه من المنطقي القول أن بالنونات الاختبار يعقبها تنفيذ المخطط، ربما في موعد حدوده.. وربما لم يحدوده.. ما دام الصمت مستمرا.

• أن المسؤول الأول والأخير هي "قيادة الاحتلال" عن أي اعتداء كان في الماضي، وعن أي محاولات لتفجير المسجد الأقصى وعن

ممارسات

الجماعات اليهودية في المسجد الأقصى

- الاعتقال والسجن والتعذيب حتى الموت أو التسبب بعاهات مستديمة.
- فتح باب الهجرة اليهودية للقدس على مصراعيه وتقديم الامتيازات لهم.
- ارتفاع نسبة التملك اليهودي للأراضي والعقارات.
- الاعتداء على المقدسات الإسلامية وهي مقدمتها حرق المسجد الأقصى.
- إعلان جعل القدس الموحدة عاصمة لليهود للأبد.
- نقل بعض الوزارات والمؤسسات الرسمية اليهودية للقدس الشرقية.
- إنشاء العديد من المستعمرات اليهودية في القدس وما حولها.
- المباشرة في تنفيذ مشروع بناء قدس كبرى يضم العديد من القرى المجاورة.

- استعمال الإرهاب وسيلة لطرد المزيد من السكان.
- اتخاذ هدم العقارات وسيلة أخرى لطرد المزيد من أهل المدينة.
- ضم القدس إدارياً وسياسياً لسيادة الكيان اليهود.
- تجميد تنفيذ أحكام المحاكم الشرعية الإسلامية.
- مصادرة وقرع ملكية حوالي (131) ألف دونم.
- مصادرة عقارات أربعة أحياء عربية داخل السور.
- إخضاع التعليم العربي للبرامج اليهودية وللإشراف اليهودي.
- منع جميع المسلمين العرب الغائبين أثناء حرب 1967م من حق العودة ومصادرة أملاكهم.
- إخضاع التجارة العربية في القدس لأحكام القوانين اليهودية.
- إغلاق مركز الخدمات الطبية الحكومية في القدس ونقله للخارج.
- استبدال أسماء الكثير من الشوارع والمساحات العربية في القدس بأسماء يهودية.
- إبعاد المواطنين من أهل القدس الناشطين ضد الاحتلال.



هَذَا مَا أُرِيدُهُ لِعِبَادَةِ الرَّاقِصِي



تتزايد يوماً بعد يوم أنشطة المحافظ اليهودية العاملة من أجل تحقيق هدف إعادة بناء الهيكل بعد هدم المسجد الأقصى، وما زال الكثير من المسلمين يجهل أبعاد هذه المخططات، ويستهن بها، ويشكك في استطاعة اليهود تنفيذ مثل تلك المخططات، والواقع أن اليهود ماضون في مخطط هدم المسجد الأقصى وإزالته نهائياً من أرض القدس بغية تهويد المدينة، وبناء المعبد الذي يطلقون عليه الهيكل الثالث، فالمسجد الأقصى يشهد الآن أخطر مؤامرة يتعرض لها في تاريخ الإسلام، فهذا التخطيط اليهودي الذي نجح وأخرج لنا قبل 45 عاماً ذلك الكيان ليصبح له دولة، هو نفسه الذي يهدف إلى إعادة بناء المعبد مكان المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة في بيت المقدس.

ومن الإجراءات الفعلية الحالية لهدم الأقصى وإقامة معبد اليهود:

- حملة لتوزيع ملصقات ورسومات انطباعية على اليهود من طلاب المدارس والجامعات تجسد الهيكل المزعوم.

- البيت الإذاعي من إذاعات يملكها يهود من الحركات العاملة تهدم الأقصى مثل إذاعة "عزة صهيون" لحركة كاخ والتي تدعو علناً الشباب اليهودي للعمل من أجل إقامة المعبد على أنقاض الهيكل، وتذيع الفتاوى لعند من كبار الحاخامات الداعية لإعادة الهيكل.

- عقد مؤتمر بمدينة القدس لإعداد الحراس والكنة الذين سيحرسون على الهيكل فور إقامته، وتهيئة الكهنة من قبيلة ليفي والتي تقول الجماعات اليهودية إنها كانت مسؤولة عن رعاية شؤون الهيكلين الأول والثاني قبل أكثر من ألفي سنة.

- تنشيط الرحلات الدينية من جميع أنحاء فلسطين ودول العالم إلى القدس ليربطهم بها، وزيارة الجسومات التي أعدت لتكون نموذجاً للهيكل المزمع إقامته على أنقاض المسجد الأقصى.

- تسيير سيارات تدور طوال اليوم في شوارع القدس وتبث تراثهم دينية وأشعار تذكر اليهود بإعادة بناء الهيكل مكان المسجد الأقصى.



• الجماعات اليهودية تتظاهر في ساحة المسجد الأقصى



• ثابت العهد الذي تم
إعداده لتجميع فيه الأتواح
التي حرقها أيديهم



- السماح لليهود وأعضاء الجماعات المتطرفة (بقرار من محكمة العدل اليهودية) بدخول المسجد الأقصى، والتجول في ساحاته، وأداء بعض الطقوس العبادية لليهود.

- عمل نماذج مصغرة للهيكل المزمع، وتقوم المنظمات والجماعات اليهودية بتوزيع تلك النماذج داخل وخارج فلسطين من أجل كسب الدعم والتعاطف المادي والمعنوي لهذه القضية.

- إعداد فانوس من الذهب شبيه بالفانوس الذي كان يستخدم في عهد الهيكل الثاني (كما يدعون)، وتم استخدام نحو 42 كجم من الذهب الخالص في صنع هذا الفانوس، وذلك بدعم من رجل الأعمال اليهودي الأوكراني قاديم بينوفيتش.

- يعكف معهد الهيكل الذي أنشأه مجموعة من الحركات اليهودية على صنع أدوات ستخصص للاستخدام في الهيكل الذي يجري التخطيط لإقامته، ومقر معهد الهيكل في البلدة القديمة بالقدس الشرقية.

- توزيع اليهود عبر المؤسسات الرسمية من المطارات والسفارات والمكاتب السياحية وثيقة تاريخية عن القدس على هيئة كتيب يتضمن إساءات عديدة للمسلمين وارتباطهم بمدينة القدس.

- اتفاق الجماعات الساعية لهدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل على توحيد جهودها، واستغلال طاقاتها، وتنويع نشاطاتها بحيث تجعل من قضية بناء الهيكل قضية تهم كل بيت يهودي على أرض فلسطين.

ومن أبرز المنظمات اليهودية والحركات الساعية لهدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل،

■ منظمة عطيرات كوهانيم (التاج الكهنوتي): أنشأت في عام 1987م ومقرها في البلدة القديمة من القدس الشرقية في حي باب الواد، وتهدف الجمعية إلى شراء والاستيلاء على البيوت العربية في البلدة القديمة، ولها نفوذ كبير في المؤسسات اليهودية، وانتشار واسع في الولايات المتحدة، ولها مكتب دائم هناك في منهاتن (نيويورك) يلقيم الاحتفالات لجميع التبرعات، وتقوم بيت أفلام دعائية بغرض تمويل مشاريعها الاستيطانية، وهدم الأقصى المبارك، وبناء الهيكل، ولديهم مخططات الهيكل الثالث.

■ معهد أبحاث الهيكل: يعتبر إحدى المؤسسات الكبرى ومقره حارة الشرف التي تم تحويلها إلى حي يهودي قبالة حائط البراق في البلدة القديمة من القدس المحتلة، ويوجد



■ النسخ في اليوم (الشرق) إبداء الصلاة عند الحائط

فيه مجسم معروف بشكل دائم يشمل أدوات الهيكل ونموذج الهيكل، ويرأس هذا المعهد إسرائيل ارتيل وهو عضو في حركة كاخ.

■ حركة أبناء جيل الهيكل: أو أبناء الهيكل وهي حركة دينية تسعى إلى تهويد منطقة المسجد الأقصى ومركزها الرئيس في القدس المحتلة، ولها تمويل كبير من نصارى العالم المتعاطفين معهم، والساعين لإقامة الهيكل، وللحركة هدف أساسي واحد وهو بناء الهيكل الثالث.

■ كولا غوليسنا: مدرسة دينية يهودية موقعها في الحي الإسلامي في القدس تطالب بإعادة بناء الهيكل في ساحة المسجد الأقصى المبارك، وعقدت ندوة بعنوان "الموقع الدقيق للهيكل في ساحة البيت قبل خرابه".

■ جمعية الحركة التحضيرية للهيكل: أسسها دافيد يوسف ليمونم، وتقع في القدس ويمتلك ليمونم مجلة "سبتي الهيكل" الشهرية، ويظهر على غلافها هيكل دون مساجد مرسومة بواسطة الحاسوب وتقيم الحركة معارض خاصة بالهيكل.

■ حركة الحشونائيم: مجموعة عنصرية إرهابية تأسست حديثاً متأثرة بحركة كاخ على يد يوتيل لريز، وتتسم نشاطاتها بالعنف المدعوم بخبرة أعضائها العسكرية العالية، ومن أهدافها السيطرة على بيت المقدس وطرد السكان العرب من القدس كلها.

■ مدرسة الفكرة اليهودية: وهي مدرسة يهودية متطرفة يرأسها الحاخام "يهودا كرويزر" الذي تخصص في الكتابة عن الهيكل، وتشتق هذه المدرسة نظرياتها من حركة كاخ العنصرية.

■ هيئة المؤالون لساحة المعبد: وأهم أهدافها الاستيلاء على مسجد الصخرة، والمسجد الأقصى، وتعمل على كشف آثار الهيكل عن طريق الحفريات، وتحصل على تمويل ضخمة من حركات ومؤسسات وأثرياء في الولايات المتحدة ودول أخرى.

■ حركة حباد: ومهمتها إنشاء أجيال من الكهنة ليقدموا الهيكل، وتربية بقر أحمر (البقرة الحمراء) لإلغاء الدنس، وتمكين اليهود من الدخول إلى الهيكل، وتقوم الحركة بتنشئة الأطفال في قرية حاز يديا قرب القدس وفقاً لمتطلبات الديانة اليهودية على حد زعمهم، أما البقر فيتم تربيته في قرية حسيديم.



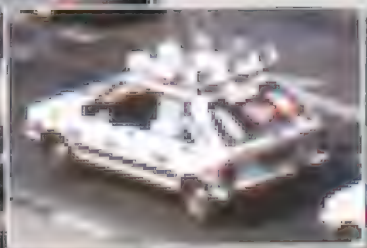
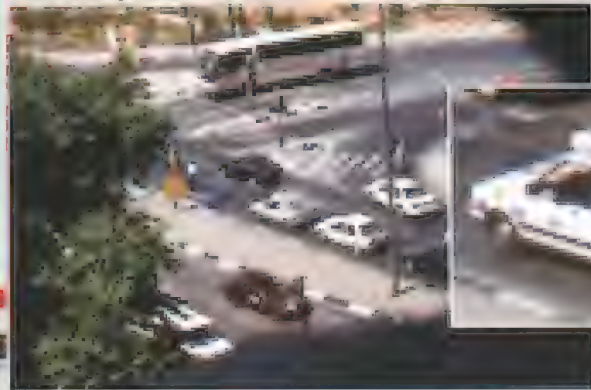
■ ساحة المعبد يباركون البقرة الحمراء قبل ذبحها

ممارسات اليهود في تمهويد القدس



• مجموعة من اليهود عند حائط البراق ومعهم أبنائهم الخاصة

توزيع منشورات تدعو إلى طرد المسلمين من المسجد الأقصى المبارك وبناء المعبد المزعوم، التجوال في ساحات المسجد الأقصى، وقراءة الكتب اليهودية والقيام بأعمال شاذة تسيء إلى قدسية المسجد، الإرشاد والترجمة للزائرين والسائحين في ساحات المسجد الأقصى على أن المسجد الأقصى مكان لليهود ويجب هدمه وبناء الهيكل المزعوم مكانه، التجمع في ساحات المسجد الأقصى المبارك في الفترات التي تكون أعياداً دينية لهم، مثل ذكرى خراب الهيكل المزعوم، بداية السنة العبرية، وغيرها من المناسبات، حمل السلاح داخل ساحات المسجد الأقصى المبارك في بعض الأحيان من قبل المتطرفين، دخول المسجد الأقصى المبارك بملابس الصلاة الخاصة باليهود، والجلوس على المساطب والمرافق داخل أسوار المسجد الأقصى، التفرد بكلام غير أخلاقي بحق المسلمين والعاملين في المسجد الأقصى، الجلوس على المساطب المقابلة لأبواب المسجد الأقصى الرئيسية وإثارة مشاعر المسلمين واستفزازهم، التخفي لمحاولة اقتحام المسجد الأقصى المبارك وتنفيذ هجمات مسلحة فيه، جلب خمور إلى ساحات المسجد الأقصى أكثر من مرة في محاولة لتدنيسه.



• سيارة تجول شوارع القدس وتدهو اليهود للعمل على إقامة الهيكل

■ مدرسة النون سفوت: وهي مدرسة دينية في "جوش قتيون" تدرس عن "أورشليم"، وكان طلابها يتجولون عادة في ساحة الأقصى دون القيام بالصلاة، تمشياً مع الحظر الذي كان مفروضاً على اليهود.

■ مدرسة معهد القدس: وتقع في البلدة القديمة، وتقوم بإعداد الكهنة الذين سيعملون في الهيكل، ويعيش طلابها على التهبات الحكومية.

■ مكتبة قرب حائط البراق: تدور جميع كتبها حول موضوع الهيكل وتحوي خططاً عملية لإعادة بناء الهيكل.

وهناك العديد من الحركات الأخرى التي تهتم بشراء الأراضي، والاستيلاء عليها، ومضايقة المسلمين في القدس، وإقامة المؤتمرات والمهرجانات للإعداد لإقامة الهيكل المزعوم، وتعامل الحكومة اليهودية مع تلك الجماعات والحركات بتسامح يصل إلى حد إعطاء الضوء الأخضر للكثير من الممارسات والاعتداءات.

• وتتميز هذه المنظمات والحركات بالتنسيق فيما بينها، والتكامل في أنشطتها، هذا بالإضافة للإصرار والتجديد لأساليب العمل مع عدم الترحيح عن ثوابتها التي تعمل من أجلها، والتي لم تتوقف في يوم من الأيام منذ احتلال القدس إلى يومنا هذا.

البقرة الحمراء وعهد المسيح الأقصى



ويوجد الآن في الكيان اليهودي معهد متخصص لدراسة البقرة الحمراء، وما زال "معهد الهيكل" في البقعة القديمة في القدس يجري التطبيقات العملية لإقامة الهيكل المزعوم من حياكة ثياب الكتان التي يرتديها الكهنة إلى الأواني الذهبية للبخور والتاج الذي يلبسه رئيس الكهنة والأدوات التي تستخدم لسدنة الهيكل المزعوم.

ما هي البقرة الحمراء؟

البقرة الحمراء -بالغربية- "باراد" أو "دوماد" -وهي بقرة يعتقد اليهود أن رمادها- بعد حرقها - كان يستخدم لتطهير الأشخاص والأشياء التي تلّسّست بعلامسة جثث الموتى أو أدواتهم.

وجاء في التلمود أن البقرة لا بد أن تكون حمراء تماماً، ليس بها أي شوائب والنص يقول: "حمراء صحيحة لا عيب فيها ولم يعمل عليها نير" (عد 2/19)، وحتى وجود شعرتين سوداوين على ظهرها -حسب معتقد اليهود- يجعلها لا تصلح لأن تكون بقرة مقدسة تقي بهذا الغرض.

مواصفات البقرة الموعودة "في اعتقاد اليهود":

- تكون حمراء تماماً.
- ألا تكون قد حليت من قبل.
- ألا تكون قد استخدمت في عمل من حمل أو حرت.
- أن تكون خالية من العيوب الخارجية.
- والأمراض الداخلية.
- أن تكون صغيرة السن لهذا يطلقون عليها البقرة الصغيرة الحمراء.

كيف يتم التطهير بالبقرة الحمراء؟

تحرق البقرة بطقوس وأدوات معينة، ويستخدم رماد البقرة الحمراء في تطهير اليهود، بدءاً من الكاهن الذي يغسل ملابسه ويغسل هو برماده، لا اعتقادهم أن اليهود جميعاً غير

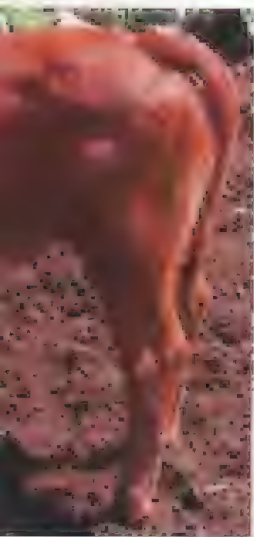
خرافة البقرة الحمراء

يعتقد حاخامات اليهود أن ميلاد بقرة حمراء على أرض فلسطين المحتلة علامة من الله لليده في طقس التطهير اليهودي القديم -على حد زعمهم- وبلغتها الثلاث سنوات يبدأ العمل لهدم الأقصى وبناء هيكلهم المزعوم.

البغت عن البقرة

ولهذا تهلل اليهود عندما ولدت بقرة حمراء قبل سنوات في حقل صغير في قرية "كفار حسيديم" والتي تقع بجوار مدينة حيفا، واسمها "مبلودي" وقالوا أنها أول بقرة حمراء ولدت في فلسطين المحتلة منذ أن هدم الهيكل على يد تيطس الروماني في عام 70م، وأحاطوها بحراسة مشددة ووقروا لها رعاية أكبر الأطباء البيطريين في العالم. واقرن بلوغ تلك البقرة الثالثة من عمرها بافتتاح "شارون" المسجد الأقصى مدججاً بالسلاح والجنود!!

وبقيت البقرة تحت حراسة مشددة مدة 24 ساعة يومياً ولم يتم ذبحها رغم أن عمرها الآن يتعدى الخامسة لأن الفاحصين وجدوا قليلاً من الشعر الأبيض في ذيل تلك البقرة. وحدث بعض الحاخامات على استخدام تلك البقرة للإنجاب لعله يخرج من صلبها بقرة حمراء خالصة.



• مشروع جلب وتربية البقرة

■ دفع البقرة الحمراء على حطب الأبر
والذي يجلب من لبنان



طاهرين ويتولى هذه المهمة الكهنة ، ليستنى
الدخول إلى أرض المسجد الأقصى - الهيكل
بزعيمهم - لأن اعتقاد أغلب الحاخامات أن
دخول أي يهودي إلى باحات المسجد الأقصى
بعد خطيئة وأمرًا محظورًا من غير أن يتم
التطهير برماد البقرة الحمراء ، وهم بدون
رمادها يظلون نجسين.

البقرة الحمراء هل تتحكم في مصيرنا..؟

وما زال مسلسل البقرة الحمراء مستمرا.
وكانها تتحكم بمصير المسجد الأقصى،
ومستروع جلب البقر الأحمر إلى الكيان
اليهودي ما زال قائما على الرقعة من ارتفاع
تكلفة نقل المواشي إلى الكيان اليهودي، حيث تجلب
البقر الحوامل والمتوقع أن تولد بقرًا أحمر من
"المسيبي" 19

البقرة الحمراء ... ونجاسة اليهود!!

يعتقدون أنها "ذبيحة الخطيئة" لتكفر عن ذنوب
اليهود، فهل هذه البقرة لتكفير خطايا السابقين
أم اللاحقين أم المعاصرين الذين أشرفوا على
ذبحها 19

وهل اليهود من عام 70 م إلى وقتنا الحاضر
ويتعاقب أجيالهم يموتون على نجاسة وإن ذنوبهم
غير مكفرة إلى الآن ... 19

وهل بقرة واحدة تكفي لقرابة (5) ملايين يهودي
في فلسطين ليدبر رمادها عليهم 19، وإن كانت تكفي
فكيف سيوزع هذا الرماد 19

وهل البقرة المطلوب إحضارها تخرج بمعجزة
إلهية من غير تدخل البشر كما يقول
حاخاماتهم، أم أنها هي صنعة اليد
اليهودية في مختبرات ومزارع العبث
الجيئي 19

وكيف لهم أن يجيزوا خروج البقرة
قبل وجود الهيكل مع أن المفهوم
والمكتوب عندهم بزعمهم أنها لا
تخرج إلا بعد وجود الهيكل، ذلك أن
كل طقوس ذبحها ونثرها ورعايتها
وما إلى ذلك متعلق بوجود الهيكل، أم
أنها كاذبة صهيونية متعرفة لاستدراج



مزارع الكيان اليهودي

الحمقى من البروتستانت لتجديد بناء الهيكل 19
وبما أن اليهود يقولون أنهم نجس لأنهم لم
يتطهروا بعد برماد بقرتهم الحمراء بعد حرقها،
فكيف يجيزون لأنفسهم دخول المسجد الأقصى
الذي يسمونه - جبل الهيكل - وسمحوا لشارون
العلماني - كما يدعون - ومعه ثلاثة آلاف جندي

من حرس الحدود بدخول المسجد الأقصى 19
بما أنهم نجس ويأقرارهم: "كل من لم يتطهر
فإنه ينجس مكان الرب" (التوراة/ سفر العدد /
الإصحاح 19)، وأنهم خلال تاريخهم الطويل لم
يتطهروا بعد ، فلم لم يتركوا المسجد الأقصى بيد
من يعترفوا أنهم طاهرون بشهادة رسولهم ﷺ:
(إن المؤمن لا ينجس) وقوله ﷺ: (إن المسلم طاهر
لا ينجسه شيء)، ويأقرارهم أنهم نجس، ولا حق
للنجس بمكان طاهر 19

وكيف أنهم لا يزالون يؤمنون - عن يقين - بأنهم
"شعب الله المختار" حتى قيام الساعة! ومع ذلك
يعتقدون بالقدر نفسه من اليقين بأنهم شعب
"نجس" منذ عشرات القرون، لماذا 19 لأنهم قارحوا
نجاسات عديدة لا يمكن التطهر منها حسب
معتقداتهم إلا برماد البقرة الحمراء، ضمن طقوس
لا تمارس إلا في الهيكل، وبما أن الهيكل قائم منذ
الفي عام، وعظمت معه الأبقار أن يلدن واحدة
حمراء خالصة، فإن النجاسة ظلت ملازمة للشعب
اليهودي بكامله 19

ويبقى السؤال: من يبق من "الشعب المختار"
ظاهرا بعد هذا كله 19

أُذرع الكنييس اليهودي بثلاثهم المسجد الأقصى



* الكنييس اليهودي المجاور للمسجد الأقصى عند حائط البراق من الداخل

البراق وجزء لا يتجزأ من الحائط الغربي للمسجد الأقصى، ويقع أسفل المدرسة التنكزية وهي الأخرى جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى المبارك، والموقع عبارة عن قنطرة واسعة وأقواس وفناء واسع يشكل نموذجا رائعا من البناء المعماري الإسلامي بطول نحو خمسين مترا وارتفاع نحو 15 مترا وعرض نحو 10 أمتار، والمكان محتشد الآن بيهود يؤدون "الصلوات" ويحملون أسفار التوراة في

افتتاح كنيس يهودي

كانت المفاجأة بدعوة الصحافة العبرية الجمهور العام للمشاركة في المراسيم الاحتفالية برعاية رئيس الكيان اليهودي "موشيه كتساب" وشخصيات دينية وسياسية يهودية لافتتاح كنيس يهودي في 13/3/2006م أطلقوا عليه مسمى "قاعة صلاة كبيرة" في محيط المسجد الأقصى وهي أسفله، وخلال تلك المراسيم طائب "كتساب" بتتفيذ مخطط لربط طرقي الطريق الذي يبدأ من أسفل حائط البراق وينتهي بحي سلوان المحاذي للجدار الجنوبي للمسجد الأقصى المبارك، والموقع هو استمرار لحائط

في ظل الأوضاع المتشابكة على أرض فلسطين، التي وفرت الفرصة الذهبية للمؤسسات والجماعات اليهودية العاملة على هدم المسجد الأقصى وإقامة المعبد اليهودي على أنقاضه لينفذوا ويسارعوا في تهويد القدس وإقامة المنشآت حول المسجد الأقصى وأسفله لتكون أماكن عبادة ومتاحف ومزارات لليهود العالم والمحتلين في فلسطين، وأتبع مؤسسات الاحتلال وأذرعها المختلفة أسلوب التكتم على هذه الأعمال وإخفائها بحجب الرؤية لفترة من الزمن ثم إعلانها للجمهور العام ولعلنا نلقى الضوء على إحدى تلك المشاريع التهويدية:



• محرم للمعبد اليهودي وقد
وصل إلى أحد ممرات الكنيس

أنحاء الشتاء كله : الأعمال
الإنشائية الجديدة واضحة
للعيان، شبكات الإنارة والمكيفات
الجديدة، خزانة التوراة الكبيرة
وأخرى صغيرة. الأقمشة
الفاخرة على طاولات القراءة،
الكتب الدينية اليهودية في كل
ناحية، والمعنى أن المكان الجديد
هو عبارة عن كنيس يهودي
بكل معنى الكلمة. فحسب
التعريف المشهور للكنيس هو
عبارة عن قاعة صلاة تتضمن
خزانة مقدسة تحوي أسفارا
من التوراة تؤدي فيها الصلوات،

فالمكان إذا هو كنيس يهودي في منطقة حائط البراق والجدار الغربي من
المسجد الأقصى، على الرغم من أن المكان وقف إسلامي وجزء لا يتجزأ
من المسجد الأقصى المبارك.

مبنى الزور والبهتان:

في صدر المكان وضعت خزانة يعدونها "الخزانة المقدسة" وقد نقش
عليها بخط عبري وبأحرف بارزة "وكانت عيوني وقلبي ترنو إليك في
كل يوم" ويقصدون أن أعينهم وقلوبهم منذ غابر السنين كانت تتجه
إلى الهيكل، إلا أن الملفت للنظر أنه في الطرف الشمالي للموقع قد
وضع حاجز زجاجي على طول الواجهة الشمالية يحجب الرؤية إلى
الداخل مما قد يشير إلى أعمال أخرى
تجري. خلف هذا الحاجز الزجاجي،
ولعلها أعمال متواصلة يبتغون من
ورائها ريبط هذا "الكنيس" برباط الكرد
القريب من المنطقة والذي يطلق عليه
اليهود زورا وبهتانا "المبنى الصغير"
ليس هذا فحسب وإنما بلغت النظرة أن
هناك فتحات زجاجية موضوعة على
أرضية الموقع والعجب أن هذه الفتحات
الزجاجية تطل إلى أسفل حائط البراق
وترى عبرها أعمال حفريات جارية إلى
وجهة غير معلومة.

هيكل مزعوم ومبررات واهية:

حصيلة الأمر أن المؤسسة اليهودية
تستولي على المنطقة بأسرها تدريجياً

وتقوم بتغيير المعالم الإسلامية
يوماً بعد يوم ولعلها الخطوات
الأولى لبناء الهيكل الثالث المزعوم
إذا أنه قيل سنتين تم افتتاح موقع
صلاة خاص لما يطلقون عليهم
"المتدينون الجدد" في المنطقة
الواقعة أقصى جنوب حائط
البراق بالقرب من طريق باب
المغاربة، وبعد وقت قليل تم تركيب
جسر خشبي جديد، يفتح من
طريقه اليهود وشرطتهم وعبر باب
المغاربة إلى داخل المسجد الأقصى،
وأعلن حينها عن مخطط الهدم
للمعالم الأثرية الإسلامية أسفل
باب المغاربة، وعن سيناريوهات
بناء الهيكل الثالث المتمثلة في
إقامة أربعة أعمدة كبيرة وطويلة
في ساحة البراق وبناء الهيكل
المزعوم "المؤقت" فوق الأعمدة هذه
ليطل من خلالها على المسجد
الأقصى، والواجهة اليهودية تتجه
الآن نحو مزيد من إيقاع الأذى
والسيطرة على المسجد الأقصى
وعلى حائط البراق وكل محيط
المسجد الأقصى المبارك.



• مدخل الكنيس اليهودي ويقع على
يسار حائط البراق مباشرة

دور مشهود:

وكان لمؤسسة الأقصى الدور الأول في كشف حقيقة هذا الكنيس وماهية الحفريات الجارية في محيطه وتحت المسجد الأقصى الموثقة بالصور الفوتوغرافية والفيديو. والموازي بالضبط لمسجد قبة الصخرة والذي هو على بعد 97 متر من مركز قبة الصخرة. واستحدث العديد من الغرف، ومواصلة أعمال الحفر تحت المسجد الأقصى المبارك في كل الاتجاهات والتمهيد الفعلي والحقيقي لهدم الأقصى وبناء الهيكل المزعوم مكانه.

أساسات الأقصى في خطر:

ويستخدم اليهود في عمليات الحفر "حوامض كيماوية" توضع على الصخور لتفتيتها، وخطورة هذه الحوامض على أساسات المسجد الأقصى كبيرة جداً، لأنها تنتقل إلى هذه الأساسات عبر مياه الأمطار والرطوبة، مما يؤدي لتصدع أعمدة الأقصى، والحفريات القائمة حالياً تحت المسجد الأقصى المبارك في غاية الخطورة، فهي السابق أدت الحفريات إلى الهيار طريق باب المغاربة بسبب

الحفريات التي تتم أسفلها، وما زالت القيادة اليهودية تدعم بكل جهد المؤسسات العاملة لذلك المشروع، وحضر ميان وكنس يهودية صغيرة أسفل الجدار الغربي للمسجد الأقصى ناحية حائط البراق. خصوصاً أن المتطرفين اليهود يعدون بناء الهيكل قبل عام 2007م، حتمية دينية إن لم ينفذوها سينالهم غضب الله. ولعل الصور المرهقة توضح ما يعجز عنه القلم....



• أحد الممرات والذي يقع مباشرة بجوار أساسات المسجد الأقصى



• قاعة للكنيس اليهودي من الداخل



التسامح اليهودي على رُفات الصَّحابة !!

الاعتداءات والصلف اليهودي لا يتوقف في فلسطين عند الأحياء ولكنه يظل أيضا الأموات وقيور الصحابة: ففي القدس خصوصا وضمن مسلسل التهويد الرامي إلى طمس الهوية الإسلامية والتاريخية لمصرى النبي محمد ﷺ، أضاف الكيان اليهودي جريمة نكراء وعدوانا جديدا إلى سجله الإجرامي، طال أشهر مقبرة إسلامية في فلسطين والقدس، مقبرة ضمت التاريخ منذ الفتح العربي إلى الآن جريمة تعد من جرائم التطهير العرقي للموتى المسلمين في القدس، بحجة إقامة متحف والغريب أسموه "متحف التسامح" برعاية سلطة التطوير في بلدية القدس، ولم يجدوا لإقامته إلا مقبرة "مؤمن الله" التي يضم تراها رفات المجاهدين والعلماء والصالحين من الصحابة والتابعين منذ الفتح الإسلامي إلى الحقب التاريخية التي عقيبتها.





• نيش اليهود قضاير المسلمين



أصبحت جميع الأراضي الوقفية الإسلامية وما فيها من مقابر ومقامات ومساجد وأراضٍ تدعى "أملاك الغائبين" ويديرها "حارس أملاك الغائبين" وله حق التصرف بها، وبذلك أصبحت مقبرة "مأمّن الله" ضمن "أملاك حارس أملاك الغائبين" لدى "دائرة أراضي الاحتلال"، ومنذ ذلك الحين دأب الكيان الصهيوني على تغيير معالم المقبرة وطمس كل أثر فيها حتى أنه لم يتبق فيها سوى أقل من 5% من القبور، وقدرت المساحة المتبقية فيها بحوالي 8% من المساحة الأصلية "أي حوالي 19 دونماً".

أية كرامة وأي تسامح؟!!

وهي نهاية عام 2005م عاود الاحتلال الاعتداء على حرمة الموتى وقبورهم في مقبرة "مأمّن الله"، فقامت جرافات الاحتلال وأكثر من 140 عاملاً بتجريف أرض المقبرة ونهب القبور وإهانة كرامة الموتى تمهيداً لإقامة مشروع أمريكي يهودي، يضم بتاتين كبيرتين أحدهما باسم "الكرامة الإنسانية" والثاني باسم "متحف التسامح" بكلفة 200 مليون دولار بتمويل مركز سيمون فيزلنطال في لوس أنجلوس بالولايات المتحدة؛ وسبق في عام 1994م أن وضع حجر الأساس لمتحف التسامح في حفل كبير حضره نائب رئيس الوزراء الحالي "يهود اولمرت" وحاكم كاليفورنيا "أرنولد شوارزنبيرغ".



متحف يهودي للتسامح بين الأديان!!

يعدى القائمون على مشروع المتحف أنه مخصص للترويج للتفاهم بين الديانات المختلفة والتسامح بينها!!! فأى تسامح يبدأ بنهب القبور الإسلامية والنهك حرمتها وحرمة من فيها من الأموات، واستفزاز مشاعر المسلمين بالاعتداء على قبور أجدادهم وتاريخهم؟! وكيف ستقام منارات للسلام والمحبة وسط مقبرة للمسلمين؟! بعد أن نبشوا قبورها ونهكوا عظامها وحملوها وألقوها على الطرقات؟! ولتتضح مشهد تلك الجريمة لا بد أن الخس تاريخ "مقبرة مأمّن الله" وما جرى لها بالآتي:

في عمق التاريخ

تقع مقبرة "مأمّن الله" والتي يسميها بعضهم "ماميلا" قربى مدينة القدس القديمة على بعد 2 كم من باب الخليل، وهي أكبر مقبرة إسلامية في القدس وتقدر مساحتها بـ 200 دونماً "الدونم 1000 م²".

وقد واكب تاريخها تاريخ المدينة، ويذكرها المؤرخ الفلسطيني عارف العارف صاحب "المفصل في تاريخ القدس" أنها أقدم مقابر القدس عهداً وأوسعها حجماً وأكثرها شهرة، وترى دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس أن المقبرة أقيمت قبل 1400 عام، وفيها عدد كبير من قبور الصحابة والمجاهدين الذين دفنوا فيها أثناء الفتح الإسلامي عام 15هـ/ 636م وما بعده، وفي المكان ذاته عسكر صلاح الدين الأيوبي يوم جاء ليستعيد القدس من الصليبيين عام 1087م.

نكبة... احتلال... وطمس... وإزالة للمعالم

بعد أن احتلت المنظمات والعصابات الصهيونية عام 1948 الجزء الغربي من القدس، سقطت مقبرة "مأمّن الله" من ضمن ما سقط من أراضي القدس وفلسطين، وأمرت قوات الاحتلال قانوناً بموجبه



• المحافظة على حرمة المقابر لا يعني زرعها والبناء عليها

نبش تحت الخيام !!

وبدأت الشركات المتعحدة بالإنشاء العمل برفع السور المحيط بالمقبرة من مترين إلى ارتفاع أربعة أمتار حتى لا يرى أحد الجرائم التي ترتكب بحق الموتى، ولم تكثف بهذا فقد عمدت إلى نصب خيمتين كبيرتين لستر ما تقوم به من انتهاكات واعتداءات على رفات وهياكل الموتى تحت حراسة العشرات من جنود الاحتلال، ورغم كل ذلك فقد أفاد بعض العمال - تقرير يوناثان لصحيفة هآرتس 2006/2/8م - بأنه يعمل في الموقع حوالي 150 شاباً وشابة يهودية،

والهم يقومون بخضر القبور تحت الخيام !!! وإخراج عظام ورفات الموتى دون أن يراهم أحد، وللتخفيف من مشهد القبور المتبوشة وقطاعتها قام المعتدون باستخدام حفارات عمودية تحفر في الأرض حفراً عميقة لا يتعدى قطرها نصف المتر لصب الأساسات.

مناشحات ومطالبات

وقد طالبت الهيئات الإسلامية ومنها مفتي القدس وقاضي القضاة ومدير دائرة الأوقاف، بوقف العدوان على مقبرة "مأمن الله" لكونها مقبرة إسلامية، ووصف مفتي القدس وفلسطين الشيخ عكرمة صبري، والشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية داخل الأراضي المحتلة عام 1948م، ما تقوم به مؤسسات الاحتلال من أعمال خفريات



• إزالة القبور بمعدات الهدم

على أرض مقبرة "مأمن الله": "بأنه جريمة بشعة بحق المسلمين وانتهاك الصارخ لحرمة الأموات"، وأصدرت فتوى تحرم تدفيس المقابر والاعتداء عليها ونبش قبورها، وناشدت كافة الهيئات والمؤسسات المختصة وجمعيات حقوق الإنسان بالوقوف في وجه الهجمة ضد الأحياء والأموات، ويتنفذ كافة القرارات الصادرة عن المحكمة الشرعية ذات الاختصاص في هذا المجال.

متحف لا للتسامح !!

لا أدري كيف يحلو لليهود التغمي بالسلام والتسامح!! فاي تسامح يقوم على الاعتداءات والاعتصام وإهانة الأموات ونبش القبور، فيا معشر يهود، قبل أن تتكلموا عن السلام أو التسامح تدعواكم لاحترام الموتى ورفاتهم، وقبل ذلك الأحياء وكرامتهم.

وبما أن التوسم السنكم وأسيتمود "متحفا للتسامح" ومركزاً للكرامة الإنسانية، أعلمونا كيف يكون التسامح مع نبش قبور الصحابة والتابعين الكرام!! وأين الكرامة الإنسانية مع بعثرة عظام علماءنا وأجدادنا ومجاهدينا!! لا يعني ذلك أننا ننتظر الكرامة منكم فمن لا يحترم الحياة للأحياء ويقتل منهم الآلاف من أطفال ونساء وشيوخ أبرياء، فمن الطبيعي أن لا يحترم كرامة الموتى وقيورهم، فهو بحق متحف غير تسامحي، يجسد اليهود وممارساتهم، أصل الخيانة والفساد،

في أي شرعة أو قانون تختصب أرض وفقية إسلامية ومقبرة تاريخية للمسلمين ويعيث في قبورها لإقامة متاحف ومنازل خداعة!!

نداء إلى المسلمين:

ها نحن أيها المسلمون نعاصر ممارسات من لا يرقب في مؤمن إلا ولا ذمة... فاليهود الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿كَيْفَ إِذَا بُذِرُوا عَلَىكُمْ لَا يَقُولُوا هَذَا هُوَ اللَّهُ لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ بِكُمْ بِآيَاتِهِمْ وَيَأْتِي قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ (٢٤)﴾ الآية، هاهم اليوم كما أخبرنا عنهم الله تعالى في كتابه الكريم "وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا" ويمارسون سياساتهم العنصرية لكل من على أرض فلسطين من بشر وشجر وحجر، مست الأحياء منا والأموات من أجدادنا، وعيشوا في تاريخنا... لأن لا شك تلك القبور تذكرهم بحق المسلمين القاتحين في المسجد الأقصى وبيت المقدس وأرض فلسطين من البحر إلى النهر.

أيها المسلمون... أهكذا يكون حال العالم لو اهتموا أن ذلك حصل لمقبرة يهودية أو لقبر صهيوني حاقد، هل سيقفون صامتين، أم يحذرون اعتداء على السامية واليهودية ويتنفض العالم بمنظوماته ومؤسساته من أجلهم!!

وقد جئت وأنا أبحث في ردود فعل المسلمين على تلك الجريمة وجدتها متواضعة إلا من أصوات أهل القدس وبعض علمائهم، فأين أنتم يا مسلمون، وأين الدول الإسلامية التي ربطت نفسها مع الكيان اليهودي بمعاهدات سلام!!

وحين تصفحت الصحف العبرية الصادرة في الكيان اليهودي وجدت مقالا للكاتب اليهودي "عمير ديابورث" في جريدة هارتس بتاريخ 14/5/2006م مستنكرا الفعلة الشنعاء والجريمة النكراء، حيث عنوان مقاله بعبارة مركزة جمع فيها ملخص ما حدث وما يحدث قائلا: "هي مقبرة مامن الله الموتى يتقلبون في قبورهم"، حيث إن الجرافات والمعدات الثقيلة قلبت الأرض والقبور حتى جعلت الموتى

وهم بلا حراك يتقلبون في القبور، ويضيف: "لقد أرونا العظام!! وتساءل في ختام مقاله عن الضرر الذي سيعيب اليهود وسمعتهم من إقامة متحف باسم متاحف يهودي ضد النازية فوق عظام الموتى المسلمين كنموذج حي للتسامح!!

إن من واجب المسلمين المحافظة على حرمة من دفنوا فيها من الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم من المسلمين، وعدم إسقاط حقنا بأوقافنا مهما طال الزمان، وسبقني على صفتها "أوقاف إسلامية" إلى قيام الساعة.

• وصيانة لحمى التوحيد أن يلحقه الشرك: لا يفوتني أن أوضح أن الدعوة لحماية مقابر المسلمين في القدس وغيرها من عيث اليهود، لا يعني تقديس القبور وتعظيمها والبناء عليها، والخلوفا حولها والتمسح بها، وتعظيم تراثها والأخذ منه كبركة، وتقديم القرابين والهدايا لها، ونشر الطيب والرسائل عندها.

فكل هذه الأفعال جهل وضلالة في أعظم أصول الدين ومسائل العقيدة، ونحن مأمورون بتسوية القبور وعدم رفعها، وهذه وصية النبي محمد ﷺ "ولا تدع قبراً مشرفاً إلا سويته"، ونحن مأمورون باتباع سنة النبي ﷺ وهدية مع القبور والمقابر، وكذلك فعل أتباعه من الصحابة وغيرهم من علماء المسلمين ولا تتجاوز في ذلك وتبدع.



مُتَحَفٌ ”أَنَا وَأَنْتَ فِي قَافِلَةِ الْأَجْيَالِ“

بانوراما التروير اليهودي في محيط المجد الأقصى وأسفله

بدأ مصممون يهود كشف نتائج عملهم الذؤوب لمشروع استمر لأكثر من سبع سنوات أسموه مشروع ”قافلة الأجيال“ أو ”أنا وانت في قافلة الأجيال“، وهو متحف تحت المسجد الأقصى وفي محيطه، وهو محاذ لحائط ”البراق“، وبه يتم وصف وجود الشعب اليهودي على مر الأزمنة إلى يومنا هذا -حسب ادعاءاتهم- وذلك محاكاة لما يدعونه التاريخ اليهودي في المكان، ومحاولة ربط هذا التاريخ بوجود الهيكل المزعوم مكان المسجد الأقصى المبارك، وترأس تصميم المشروع مهندس يهودي يدعى ”إلياف نحلائي“ حيث عمل من خلال غرف المتحف السبع ما ادعى أنه بجسد تاريخ الشعب اليهودي قديماً وحديثاً، وقد حملت كل غرفة رمزاً معيناً لمراحل ماضية عن الشعب اليهودي قديماً وحديثاً، ووصل الأمر أن اختار إحدى الغرف حتى تتحدث عن الكارثة المنسوبة إلى النازية.

ووصف المصممون اليهود المشروع بأنه: ”بهجة روحية سماوية تعتمد على النحت الموزيكي وعلى إسقاطات ضوئية وعلى دخان وزجاج، سيربط الزائر بوشائجه الثقافية والتاريخية المشتركة لكل واحد منا وللأجيال التي سبقتنا.. ويضيف مصمم المشروع: ”بأنه المشروع الأصعب الذي اشتغلته وصممته بسبب حساسية المكان وحساسية الموضوع. وبسبب الرغبة في تجسيد هذا الموضوع الروحاني“.



■ جمعية الباب الغربي: إحدى مؤسسات التزوير والتحرير

طبقات زجاجية منحوت عليها أسماء أبناء للكم الضرة، والغرف مظلمة والزائر حين يدخلها يلمح الدخان وشعاعات ضوئية، وفي هذا الجو تسمع نغمات موسيقية تتلاءم والواقع الموجود، وتندمج مع قراءة الأسماء وشيء من التوراة -المزعومة- التي تعين على تحرير الرسالة في كل فصل.... وقالوا إن، آذرة هذه الجودة في غرفة الأشواق حيث يسير الزائرون على بلاط زجاجي شفاف، ساحة "المكيضا" كناية عن الوعود التي ستطبق في عهد المسيح الحقيقي، وقد يقصد بها هنا قناة مياه أو بئر أو مكان لجميع لارتباطه بالهيكل الثاني، ومن فوق هذا كله يرتفع عمود الأشواق بارتفاع تسعة أمتار وهو مصنوع من آلاف الطبقات الزجاجية وتزن 15 طناً، وهذا العمود ينعكس عبر الأرضية الزجاجية ويخلق حالة من الانطباع أنه ينبت من داخل المكيضا!

الفصل الثالث: قصر النور

وصفه بأنه: "يشكل دمجاً بين الفصل العقلي والفصل الرمزي، وذلك على خلفية اقوار الطبقة وتسموع مضبنة، وأعمدة القصر التي تحتضن الجائسين في هذا الفضاء المظلم... وهناك



الفضاء الثاني (الشعب من أرضنا)

الفصل الأول: التزوير العقلي

قسم المتحف إلى ثلاثة فصول كل فصل يقدم قصة ورسالة يراد لها أن ترسخ في أذهان الزائرين، وأطلقوا على الفصل الأول الفصل العقلي / الإعلامي: حيث الهدف من هذا الفصل -على حد وصف المصمم-: "خلق عامل مشترك للزائرين، والرسالة الأساسي هو أننا كأفراد، فترات في قافلة الأجيال الدائرة في بوتقة الزمن على طول خط التاريخ السائرة نحو المستقبل، وعلى الرغم من أن الواحد منا يختلف عن الآخر إلا أن ثمة قاعدة مشتركة لنا جميعاً: تاريخ وتراث تتجلى رمزياً في مصطلح اسمه "القدس"، هذه الرسالة يتم ترسيخها عبر عرض يثبت على شاشة أمام المجموعة الزائرة حين عودتها من الجولة الروحية عند مدخل الحائط حيث يتم استقبائهم ويتم تشغيل العرض لمدة ست دقائق".

الفصل الثاني: قافلة الأساء

يصفه المصممون بالفصل الروحاني الرمزي حيث يخرج الزائرون إلى حملة رمزية على جسر معدني ضيق يذهب بهم إلى سبعة فضاءات -غرف- كل واحد من هذه الفضاءات يمثل فصلاً من فصول الأمة "آباء هذه الأمة والأسباط الاثني عشر"، "شعب في أرضنا"، "خراب الهيكل"، "الأشواق لصهيون"، "الكارثة"، "تكوما - الاتبعات" كناية عن نهضة اليهود وقيام كيانهم على أرض فلسطين منذ الهجرة الأولى وحتى قيام الدولة وما رافقها من بعث روحي وثقافي، "حائط تخليد الذين سقطوا في معارك القدس".

"وفي كل غرفة من هذه الغرف منتج مصنوع من



الفضاء الأول (آباء الأمة والأسباط)



• الفصل الثالث (خراب القمقل)

تزوير وفصل أدمغة

هذا ما أرادته المؤسسة اليهودية من وراء المشروع الذي دعمته رسمياً، أرادوا أن يقولوا للعالم مضللين أن تاريخ شتات اليهود موجود في جوانب المسجد الأقصى وتحتة... بتزوير كل ما هو إسلامي وعربي في القدس؛ لإيجاد تاريخ لليهود على أنقاض الحضرية والتحريف الرخيص على حساب الحضارة الإسلامية.



• الفصل الرابع (صيد الأشوال)

يسمع الزائرون وهم جالسون قصة "الراب متاحيم مندال"، التي تحكي قصة اليهودي اليسيط من "فيلولينا"، الذي أخذت القدس بشغاف قلبه فأصبحت همه الأكبر، واستمر ذلك حتى عندما تم نقله إلى مركز للإبادة في بولندا وقتل في المحرقة، وحكى أحد تلامذته الذين نجوا من المحرقة القصة للجندي المظلي الكاتب "تصفي صميراف" أحد الجنود المظليين الذين شاركوا في الحرب على

القدس عام 1967م، وقص عليه قصة أستاذة وطلب منه أن يذكر أنه حين خروجه لمعركة تحرير القدس أنه ليس وحده في المعركة، فمعهم سيهجم ويلتحم كل المظليين على مدار الأجيال ومن كل المناهى، حتى جعل ذلك الجندي يشعر فجأة أنه مبعوث منات الأجيال التي سبقتهم وباسمهم ومن أجلهم قام بهذا العمل.

• ويعلن المصممون في وصف الفصل الثالث بالآتي: "الجمهور يجلس متحلقا حول مركز بشر النور هذا الفضاء تشقه قطعة قماش جلدي أسود نصف شفافة وكل واحد من الحضور يرى الذي يقابله رؤية جزئية وهو مختل ومغش، والجلسة نفسها تعبر عن رسالة مركزية أننا كلنا جزء من فترات منعزلة الواحدة عن الأخرى في إطار سلسلة/قافلة واحدة مع مركز وجذور تحيط بنا وتحضننا؛ إنه التاريخ والتراث وقلب وجودنا كشعب... إنها القدس رمز وتعبير وإصطلاح ... وفي سماء هذه الغرفة ثلثالآ النجوم حيث تصدر بين الفينة والأخرى إشعاعات أنوار تغذي البئر التي في المركز لتضيء جوانبه، وعلى القطعة الجلدية السوداء تظهر صورة القاص ميخائيلفسون والذي يخلق بين الفينة والأخرى ويعود ليظهر داخل ضباب كثيف وأنوار ...

ويضيفون: "هنا دمج بين الإضاءات على خلفية الدخان حيث تم تصويرها في فيلم خاص وأثناء اليت يتم نسجها ودمجها مع كتابات ضوئية ودخانية حيث تكون موجودة في القاعة، ومع نهاية هذا الفصل تصل إلى قمة التفكير وذروة النظر العميق الذاتي، كل واحد وفدسه، وكل واحد منا حلقة أخرى في قافلة الأجيال!"

• ويختتم المصممون الهدف من الجولة بالتالي: "بعد هذا العرض يخرج الجمهور من المبنى ليجد أمامه "حائط المبكى" (البراق)!!

الحي اليهودي، وبعض
مساجد القدس القديمة
التي حولوها إلى كنس،
بعد أن غيروا المعالم وأزالوا
كل ما يثبت أنه مسجد
للمسلمين!!!

• ولهذا نقول إن مشروع
التهويد مشروع اجتمع عليه
اليهود قادة وشعباً وأحزاباً
ومؤسسات، فهم سائرون في
مخططات التهويد وطمس المعالم الإسلامية في
القدس والمسجد الأقصى، وكل تلك الإنجازات في
فترة متقاربة متسارعة، والمعالم العربي والإسلامي
مغيب عن تلك المشاريع التهويدية وما يحاك
للمسجد الأقصى الذي هو في خطر لن يزول إلا
بزوال الاحتلال عن القدس وفلسطين ...



• الفضاء الخامس (القائمة)

فالمسجد الأقصى في خطر ولعل تسارع الأحداث
والممارسات الخائفة دلالة واضحة على ذلك : فمن
العبث في مقابر المسلمين في القدس وتحويل
المقابر التاريخية الإسلامية في القدس كمقبرة
"مأمي الله" التي دفن فيها بعض صحابة رسول
الله ﷺ لمتحف أسود متحف التسامح!! ومن
افتتاح كنيس يهودي أسفل المسجد الأقصى وعلى
مقربة من قبة الصخرة ، والإعلان عن الانتهاء من
الأعمال في متحف نافذة الأجيال، ليربطوا الماضي
بالحاضر، ويشوهوا التاريخ للزائرين ولأجيالهم
القادمة بعد أن فقدوا الأمل في إيجار آثار لهم بعد
حضرية استمرت لأكثر من أربعين عاماً!!! فإذا بهم
يقيمون المتاحف ليعرضوا التاريخ الذي ناله الكثير
من التحريف والتزوير كما نالت الثورة مما خلطت
أيديهم.

• فلم تبق خربة ولا معلم أثري إلا وضعت فيها
لصوص الأرض والتاريخ خراباً وتدميراً ، ولم
تبق حارة أو زاوية في القدس إلا وتعرضت لهذه
الحضرية وعندما يجدون أي آثار إسلامية -وما
أكثرها- فإن مصيرها الإهمال والضياع والتدمير
ولا يتم توثيقها.

• ومن السليب بلدية القدس اليهودية الخبيثة
في التحريف والتزوير، أنهم قاموا بعد إزالة وطمس
آثار القرى العربية، بنقل حجارتها واستخدامها
في بناء المقتنيات اليهودية، فهم يتجنبون البناء
بالأسمنت المسلح لكي يخيل للزائر أن هذا السور
وهذا البيت بني من قبل مئات السنين، لتركيب
تاريخ يهودي مزور!! كما فعلوا في السابق بتحويل
حارة المغاربة وحارة الشرف إلى حارة يهودية أسموها



• الفضاء السادس (التكويما اليهودي)

اليهود واستبدال الأسماء العربية

أسماء الشوارع والساحات والمنشآت الإسلامية والتاريخية لم تسلم من مؤامرة التهويد حيث أبدلت بأسماء عبرية لتكون في إطار سياسة التهويد ، فيما يلي قائمة ببعض تلك الأسماء :

الاسم العربي	الاسم اليهودي	الموقع
1- تل المشارف	موشي حاييم شابير	الثلة الشرقية
2- باب الخليل	عمود صهيون	ساحة باب الخليل
3- طريق سليمان	شارع الطفلين	باب العمود حتى ساحة الطنبي
4- طريق البراق	يهودا هاليتي	داخل السور
5- تل الشرف	جبعات همفتار	القسم الشرقي من فضة الشيخ جراح
6- باب المغاربة	رحوب بيت محبي	داخل السور
7- طريق الواد	رحوب هجاي	من باب العمود حتى باب السلسلة
8- حارة الشرف	يسفات لمخ	داخل السور
9- سوق الحصر	حبيباد	داخل السور
10- عضة درويش	حبر حاييم	داخل السور
11- عضة غليم	شوفيه هانكوت	داخل السور
12- طريق العزيز	حاحبم	داخل السور
13- طريق المجاهدين	ديرع شاعر هيروت	داخل السور
14- فضة الشيخ جراح	حي اشكول	الشيخ جراح
15- المتحف الفلسطيني	متحف روكفلر	خارج السور
16- مطار القدس	مطار عطاروت	قلنديا / مطار القدس
17- ساحة هيئة الأمم	ساحة صهيون	خارج السور

■ وهناك العديد من الأسماء العربية الأخرى قامت السلطات اليهودية باستبدالها بأسماء عبرية

التزوير

طال كل ما هو إسلامي وعربي في بيت المقدس

المعالم الإسلامية.. طمس وتهويد؟

وتتعهد حكومة الاحتلال أسلوب طمس المعالم الإسلامية وتهويدها كإزالة وتهويد حي المغاربة في 1967/6/10م وترحيل أهله، واليهود يعتمدون أكثر من نمط لطمس وتزوير المعالم الإسلامية في المدينة كنمط الإزالة كما حدث في حارة المغاربة ومسجد حي الشرف، وقد يعتمدون إلى تحويل المسجد إلى كنيس يهودي كما في مسجد النبي داود حيث أقدمت السلطات اليهودية على إحداث تغيير في معالم المسجد، بعد إزالتها للكتابات القرآنية وما يوحي بأنه كان في الأصل مسجداً، وقد يعتمد إلى تحويل جزء من المسجد إلى كنيس كما حدث في مسجد النبي صموئيل شمال غرب القدس.

المقابر.. هدم وطمس!

والاعتداءات اليهودية لم تكن الأحياء وحدهم بل طالعت الأموات في قبورهم كمقبرة باب الرحمة "الأسباط" حيث أقت حفريات الجرافات الصهيونية على مئات القبور وتبعثرت عظام الموتى بحجة

الأسماء.. تزوير وتحريف!

تهويد التسميات عملية منظمة تستهدف التزوير، وتتم عن طريق "سلطة تسمية الأماكن" الإسرائيلية وهي الهيئة الوحيدة المناط بها هذا العمل، والتي تعتمد التحريف للأسماء بعدة طرق منها ترجمة الاسم إلى العبرية -العبرية- مثل جبل الزيتون إلى هار هزيتيم وجبل الرادار إلى هار دار شمال غرب القدس وغيرها، وتحريف الاسم العربي ليلائم اسماً عبرياً مثل كسلا أصبحت كسطون والجيب جيعون والتحريف يتراوح بين استبدال حرف بأخر إضافة أو حذف.

الأثار الإسلامية.. تحريف وتزييف!

من أساليب التحريف والتزييف في المدينة العمل على إزالة وطمس أثار الثري العربية واستخدام حجارتها في بناء المنشآت اليهودية، فيلدية القدس تتجنب البناء بالأسمنت المسلح لكي يخيل للزائر أن هذا السور يني من قبل مئات السنين ولقي يعملوا على إعادة استخدام هذه الأثار في تركيب تاريخ يهودي مزور.

الأثار.. سرقة وإهمال!

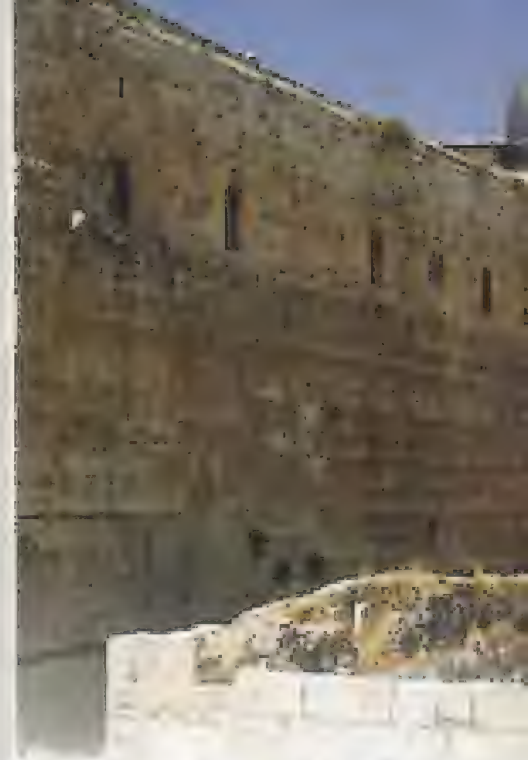
إهمال الأثار في منطقة القدس والتفاضي مما يحدث فيها من نهب وسرقة في وضح النهار لقد أطلق الكيان اليهودي العنان للتجار اليهود لممارسة إشبع أشكال التجارة والسرقة غير المشروعة للمعالم الأثرية فلم تبق خربة إلا وعات فيها اللصوص خراباً وتدميراً.

4

110



• الجسد المسمون
والأنفاق تحت أسوار
المسجد الأقصى



واخطر تلك الممارسات ما يقوم به المرشدون
السياحيون من دور يتسم بالتزييف والتزوير خلال
إرشادهم للسياح عن القدس، فهي "مدينة داود
وسليمان" والعرب احتلوها ونوا مقدساتهم على
القاض كنسهم ومقابرهم ومنازلهم". وكذلك الكتب
والكراريس والمجلات السياحية التي توزع وتباع في
المكتبات خلال تجوالهم في شرقي القدس، والتي
لا تفلح خطوة من المذاهب الدنابات وجواريح
الطائرات الحربية!!

الحفريات اليهودية.. الأهداف الخفية!

العديد من الحفريات تجري بهدف إضعاف
البنية التحتية للأبنية والمساكن والمقدسات
الإسلامية، حيث أصيب الكثير منها بتصدمات
خطيرة، مثل المدرسة العثمانية، والمدرسة المزهريّة
والمدرسة الجوهريّة في باب الحديد، ورياض الكرد،
والزاوية الرفائنية، والمدرسة التنكزية في باب
السلسلة، هذا إضافة إلى مئات المنازل التي سقطت
أرضياتها وتصدعت جدرانها وتجنّعت السلطات أي
ترميم فيها.

• ولم تلبق حارة أوراوية في القدس إلا وتعرضت
لهذه الحفريات، وعندما توجد أي آثار إسلامية كانت
تلقى الإهمال والضياع والتدمير ولا يتم توثيقها.

التحطير والأضرار، وكذلك ما حدث في مقبرة
(مامن الله) العريضة حيث سيطر اليهود على هذه
المقبرة وتوقفت عملية دفن الموتى منذ ذلك الحين،
وتناقضت مساحتها التي لم يتبق منها سوى 19
دونم بعد أن كانت 131 دونم، وهي تستخدم اليوم
كمقر رئيس لوزارة التجارة والصناعة الصهيونية،
وما زالوا يعيشون في قبورها التاريخية والتي تضم
رفات بعض الصحابة والعلماء المسلمين، وكان
الحزب الاشتراكي أن أقامت الجامعة العبرية حفلاً
موسيقياً صاخباً على أراضي المقبرة، وانتهك في
ذلك الحفل كل المحرمات.

السياحة.. دعاية خبيثة!

وتمارس الدعاية اليهودية الحبث الوسائل لإيصال
رسالة واضحة للزائرين من اليهود وغيرهم بأن
تاريخ تلك الأرض هو تاريخ اليهود فقط، وتشوه
كذلك صورة المسلم والعربي والنحط من قيمته،
وتحارب اهتمام القدس والتجارة فيها بشتى
الوسائل بقصد ترحيل التجار القسري المنظم.



• أحد الأحياء اليهودية كرفع
العلم والتمسكان اليهودي



أساليب اليهود للاستيلاء على أراضي القدس



• تظاهرة يهودية
لإقامة الهيكل

• أسلوب: سياسة ضم الأراضي بالقوة

النتيجة: تصبح هذه الأراضي واقعة تحت قوانين الإدارة اليهودية، وتُفرض القيود على المواطنين الفلسطينيين في عمليات البناء والتوسع العمراني بالإضافة إلى ضم آلاف الدوومات بالقوة والتزاعها من أصحابها الأصليين.

• أسلوب: سياسة هدم وإغلاق المنازل

النتيجة: هدم العديد من المنازل التي يقطنها السكان الفلسطينيون تحت ذرائع سياسة وأمنية واهية، وإغلاق منازل في المدينة وتثريد سكانها وإبقاء المنازل المغلقة فارغة وإسكان مستوطنين يهود فيها.

• أسلوب: سياسة فرض الضرائب على العقارات والأماكن

النتيجة: ضرائب باهظة تُفرض على المواطنين والتي تتجاوز مستوى معيشتهم بحيث يصبحون غير قادرين على تسديدها، وتقوم القوات اليهودية بمصادرة الأثاث والمنازل والمؤسسات والعقارات.

• أسلوب: سياسة التخطيط الكاثي

النتيجة: تقلص عدد الفلسطينيين في القدس، وتفضيل آلاف الأسر المقدسية إلى أن تقوم ببناء منازلها في مدينتي رام الله وبيت لحم ومحيطها الملاصق للقدس من القرى العربية التي استثنتها بلدية القدس من محيط حدودها بسبب التواجد السكاني الفلسطيني المكثف عليها مثل أبو ديس والرام والعيصرية وغيرها.

• اعتقال هدم منازل
ومصادرة الأراضي

أراضي مُصدَّرة

في محافظة القدس*

اسم التجمع	المساحة الكلية**	المساحة المصدرة**	نسبة المساحة المصدرة
بيت حنينا وشمعاف	16250	15290	% 94
بيت صفاها وشرفات	5300	4510	% 85
الطور والسوانة والشيخ	2210	1510	% 68
العيسوية	2700	2320	% 86
السواخرة الغربية وسلوان ورأس العمود وجبل المكيز والثوري	10050	7770	% 77
الشيخ جراح	750	630	% 84
صور باهروأم طوبا	7900	6570	% 83
وادي الجوز	640	330	% 51.5
المجموع	45800	38930	% 85

* الكتاب الإحصائي السنوي القدس 1998م.

** المساحة بالدونم (1000 م²)

وفي القدس تم تغيير الكثير من معالم قبور المسلمين، وكتبوا عليها كتابات عبرية فبعضها زعموا انه ضريح "شمشوم الجبار"، وآخر قبر "الصديق دان بن يعقوب"، وقبر النبي "إلياهو" حسب زعمهم، وذلك بقصد محو الآثار التاريخية للمسلمين في ارض فلسطين.

وكشفت صحيفة هارتس اليهودية ضمن تقرير مفصل حول الاعتداءات اليهودية على المساجد والمقابر، وجاء التقرير بعد الاعتداءين اللذين اكتشفا بحق مسجد البحر في طبرية، ومسجد وادي الحواريث في منطقة الساحل، حيث قام يهودي حاقد ليلة الخميس الموافق 2000/2/3م بهدم المسجد بشكل كلي.

وذكر التقرير ان اليهود المتدينين حولوا العديد من مقابر المسلمين إلى مزارات لليهود بعد ان كتبوا على جدرانها كتابات باللغة العبرية،

• والغريب في الأمر انه منذ حوالي 200 سنة يوجد قبر على مقربة من مدينة يافا يقال إنه لنبي فلسطيني يدعى الغرياقوي ظهرت قبل فترة وجيزة على جدرانه الداخلية والخارجية كتابات باللغة العبرية تقول ان هذا هو ضريح لقديس يهودي يدعى "ميتياهو بن يوحنا" الكاهن الذي قاد التمرد اليهودي ضد اليونانيين واصبح هذا الضريح مزارا لليهود المتدينين، يقيمون الصلوات عليه، ويضيئون الشموع، ويمسحون كل أثر مسلم عليه.

اليهود والمقدسات المزعومة:

وهذه المسيرة اليهودية الخائفة في الاستيلاء على مساجد فلسطين كاث ولا زالت ولم يردعها حماية المسلمين العزل في ارض الاسراء والقرارات العربية والدولية.

وبين فترة وأخرى يزعمون ان هذا المسجد وهذا القبر وتلك الأرض وهذا البيت مقدس عند اليهود، وجزء من عقيدتهم، ويوجهون أتباعهم لممارسة طقوسهم عند هذا المقدس الجديد المكتشف حديثا من دون تاريخ، ولا إثبات، ولا عقيدة، ويبدأ مسلسل المصادرة والاستيلاء والترميم وتوسيع الشوارع وهدم المنازل المجاورة، وممارسة الإرهاب والتشريد، وتثبيت اللوحات الإرشادية باللغة العبرية ليصبح



منذ احتلال اليهود لأرض فلسطين في عام 1948م، لم يتقطع مسلسل الاعتداءات على مقدسات المسلمين، فبعد الاحتلال تم تدمير أكثر من 1200 مسجد، والذي بقي منها في مناطق ال (48) والتي كانت قائمة قبل الاحتلال ما يقارب 100 مسجد إلى الآن، وتلك المساجد لم تسلم من اناس عرفوا عبر التاريخ بسوء الخلق والكذب والافتراء والتحريف الذي اتخذوه وسيلة للكسب.

حيث قامت المؤسسات الرسمية اليهودية بتحويل بعض المساجد إلى كنيس يهودي كمسجد العفولة، ومسجد طبرية الكرمل، ومسجد ابو العون، وبعضها الآخر حول إلى خمارة كمسجد قيسار، وتادي ليلي كمسجد السكسك في منطقة يافا، ومسجد عسقلان مازال يستعمل كمطعم ومتحف وغيرها الكثير الكثير..

4

باب الرحمة ويقع مباشرة عند مقبرة الرحمة في
الجهة الشرقية للمسجد الأقصى من الخارج



وكان هذا الموقع له تاريخ عريق،
كما حدث بعد احتلال اليهود
للقدس الشرقية في عام 1967م
عندما هدموا حي المغاربة، وهو
حي إسلامي موقوف لمن شد
الرحال للمسجد الأقصى من
أهل المغرب، وزعموا أن الحائط
الذي يجاوره هو الجزء المتبقي
من الهيكل المزعوم، وسموه حائط
التيكى، والذي يطلق عليه أصلاً
حائط البراق. ولم يدع اليهود
يوماً من الأيام أي حق في الحائط
إلا بعد أن تمكنوا من إنشاء كيان
لهم على أرض فلسطين.

• وأثبتت الحفريات التي تمت من قبل اليهود
تحت حائط البراق والمسجد الأقصى أن الآثار
الموجودة جميعاً آثار إسلامية وليس هناك أي أثر
للحضارة اليهودية المزعومة.

وجدير بالذكر أنه حتى عام 1519م تقريباً كان
اليهود يصلون قريبا من السور الشرقي للمسجد
الأقصى، قرب بوابة الرحمة، ولم يتعبدوا قرب
حائط البراق، وكان السور الشرقي مقدساً أكثر
من السور الغربي، حيث كان يأتي البعض منهم في
بداية القرن العشرين، ويتوسلون بوضع كراسي لهم
ومقاعد عند هذا الحائط، وكان لتسامح المسلمين
لحوهم في النواج عند ذلك الحائط جعلهم
يتنادون في توجيه اليهود أتباعهم لإقامة شعائر
دينية عند ذلك الحائط.

وكان اليهود في أحيان كثيرة يأتون إلى القدس لا
يتوحدون ولا يتعبدون عند الحائط بل يذهبون إلى
خارج المدينة للنواج وإقامة شعائرهم.

• واستنكر المسلمون والمجلس الإسلامي الأعلى
جلب اليهود كراسي للجلوس عليها بالقرب من
حائط البراق، وذلك في فترة الانتداب البريطاني
حيث ذكروا في مذكراتهم المرسلة لممثل الدولة
المتحدة الكولونيل سايكس في عام 1926م: إن
الكراسي قد تصبح مقاعد، وإن هذه المقاعد لا
قلبت أن تصير ثابتة في الأرض، وأنه لا يمتني على
المقاعد زمن طويل حتى يكون اليهود قد أوجدوا
لأنفسهم حقاً شرعياً في هذا الموقع، وإذا بتوقعات
المسلمين المستنكرين لتواجد اليهود عند الحائط
الغربي للمسجد الأقصى المبارك تصبح حقيقة
وواقعاً ثابتاً وحقاً لليهود بعد تمكنهم من احتلال
القدس كاملة عام 1967م.

• بل إن عصبة الأمم والتي ساهمت في تكوين
اليهود واحتلالهم لأرض فلسطين ووضعها تحت
الانتداب لضمان تنفيذ هذا المشروع الاستيطاني،
والذي تبعه تقسيم فلسطين، ومنح الوجود اليهودي
العصبي شرعية مستمدة من الشرعية الدولية،
أقرت بأن حق الملكية للحائط وحق التصرف به وما
جاور من الأماكن عائد للمسلمين، وإن الحائط
نفسه هو ملك للمسلمين، وهو جزء لا يتجزأ من
المسجد الأقصى.

وذلك كله باعتراف اليهود أنفسهم بعدم ملكيتهم
لأي دليل ووثيقة تؤكد ملكيتهم للحائط المتنازع
عليه، وقد اعترف اليهود أنفسهم أمام لجنة
التحقيق التي شكلتها عصبة الأمم عام 1930م
أيام الانتداب البريطاني على الرغم من تعاطفه



لَّذِينَ اتَّعَوْهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ ﴿٦٩﴾

وذهب كاتب يهودي "إيموس ايلون" في كتاب صدر
بالإنجليزية عام 1990م بعنوان "القدس مدينة
المرايا" إلى أن القدس ليست مقدسة عند اليهود،
وليس لهم أية آثار دينية، ولكن اليهود اتخذوا منها
طعما للهجرة وجمع المال، بينما يتمسك بها الزعماء
اليهود بمكانتها العائلية، وموقعها الاستراتيجي في
قلب فلسطين، ولكن تكون هدفا لمؤامرة قادة اليهود
باحتلالها واتخاذها عاصمة لهم.

وأظهرت لنا الصحف قبل أشهر صورة لزجاجات
النبیذ، والتي هي من إنتاج شركة يهودية توزع
إنتاجها في الداخل والخارج وعليها صورة القدس
والمسجد الأقصى وقبة الصخرة، ولو كانت مقدسة
عندهم أرضاً أو بناءً لما وضعت تلك الصورة، والتي
لم يستنكرها أحد من حاخاماتهم ومستدينيهم،
وكذلك يفعلون في بعض الدول المجاورة لفلسطين،
والتي طبعت علاقتها مع اليهود، فهم يدعون أن
لهم أماكن مقدسة يهودية يزورونها، ويكتبون عليها
باللغة العبرية، وذلك للأجيال اليهودية القادمة
حتى يريظوهم بتلك المقدسات المزعومة.

اللامحدود، وإيجاد وطن قومي لهم (الهم لا يدعون
بملكية حائط البراق، ولا الرصيف المقابل له).

• والحمد لله فإن الحق الشرعي والتاريخي
للمسلمين في القدس لا يمكن لليهود مهما قدموا
من مزاعم، أو أقدموا على عمليات التهويد أن
يضرعوها من شرعاً وتاريخاً لأن ثبوت الحق لأهله، لا
تزلزله شهادات لصوفى الأرض.

والاحتلال اليهودي مهما طال لا يستطيع أن
يزيل مكانة الأقصى في قلوبنا وقلوب المسلمين في
شتى أنحاء الأرض.

اليهود وعقيدة النقيص:

اليهود يشعرون في حرارة نفوسهم بعقيدة النقيص
المنبثقة عن قلة أماكنهم المقدسة، بل انعدامها إذا ما
قيست بالأماكن المقدسة لدى المسلمين، لذلك فهم
يتوسمون باطلا تلك الأماكن، ويدعون أنها مقدسة
لليهود بين ليلة وضحاها، ويتدعون أنها
مقدسة في كتبهم الحرفية، وخیالاتهم الواسعة،
فهذا المسجد الإبراهيمي في الخليل أخذوا جزءاً
منه، وادعوا زوراً وبهتاناً الانتماء إلى إبراهيم عليه
السلام، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَى الْبَاسِ بِإِبْرَاهِيمَ



• يهود يتعبدون "روز" عند حائط البراق

• ربط اليهود بأرض فلسطين ومذنبها بمزاعم واكتشافات وادعاءات مبتدعة ليس لها أصول في كتبهم ولا تاريخهم ولا تراثهم.

• تأمين منافع لليهود بالاستيلاء على المساجد والمقابر والأراضي وتبرير الوجود اليهودي في القدس وأرض فلسطين.

• نزع الصفة الإسلامية عن أرض فلسطين بادعاء أن كل المقدسات الإسلامية هي مقدسات يهودية الأصل، وأن المسلمين دخلاء على تلك الأرض، وما أتى اليهود الآن إلا ليعيدوا الحق إلى أهله.

• طمس المعالم الإسلامية والتاريخية والحضارية والثقافية والعربية لدن فلسطين ومدينة القدس على وجه الخصوص.

• الاستيلاء تدريجياً على الأماكن المقدسة الإسلامية، ويدعون أن لهم بها حق شرعي ديني، ويوجهون أتباعهم لممارسة طقوسهم الدينية فيها ليصبحوا أسياداً حتى على مقدساتنا!!

فاليهود يدعون المقدسات، ويدعون التاريخ، ويدعون الثقافة والميراث، وهم مازالوا في طور التعرف والاكتشاف، وإلى أن ينتهوا فلا تدري ما سيؤول إليه حال مساجدنا وتاريخنا وميراثنا!!



يتلون تورايم المرحلة عند المسجد الأقصى

وهذا ليس غريباً على الأخلاق اليهودية الواضحة الجلية للعالم أجمع، فتليس الحقائق، وتحريف الدين، واتخاذ وسيلة للكسب خلق متاصل في نفوس اليهود واتباعهم، قال تعالى: ﴿قُرْآنٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكُتُبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً قُرْآنٌ لَهُمْ لَمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ لَمَّا يَكْسِبُونَ (٧٩)﴾ البقرة.

نهايا اليهود الحقيقية:

لليهود في تلك الادعاءات والافتراءات نوايا ومخططات حقيقية والتي منها:

• التخلص من عقدة النقص التي يعاني منها سادة وقادة اليهود بانعدام أماكنهم المقدسة على أرض فلسطين.

• إيجاد تاريخ وثقافة وحضارة لهم على أرض فلسطين وحولها، وادعاء ذلك التاريخ للأجيال اليهودية القادمة.



• في رحاب الأقصى مواكبها ومظاهراتها



مساجدنا جليل

جَوْلَهَا الْيَهُودُ إِلَى كُنُسٍ وَمَعَابِدٍ

في مناطق فلسطين التي احتلت
عام 1948م

مسجد العفولة - حُولَ إلى كنيس يهودي!

مسجد كشريتا - كفار آتا - حُولَ إلى كنيس يهودي!

مسجد طيرة الكرمل - قضاء حيفا - حُولَ إلى كنيس يهودي!

مسجد مقام يعقوب - صفد - حُولَ إلى كنيس لليهود!

مسجد وادي حنين - قضاء الرملة - حُولَ إلى كنيس
يهودي باسم غولات إسرائيل!

مسجد البصة - قضاء عكا - (شلومي) حظيرة خراف.

مسجد الزيب - قضاء عكا - (أخزيف) حُولَ إلى مخزن
للأدوات الزراعية لنتزه أخزيف.

مسجد عين الزيتون - قضاء صفد - حُولَ إلى حظيرة
للأبقار.

المسجد الأحمر - صفد - حُولَ إلى ملتقى
للقتاتين!

مسجد السوق - صفد - حُولَ إلى معرض
تماثيل وصور!

مسجد القلعة - صفد - حُولَ إلى مكاتب
بلدية صفد!

مسجد الخالصة - كريات شمونة - حُولَ إلى
متحف بلدي!

مسجد الدار البيضاء غربي نين - عريش
محطة الوقود - حُولَ إلى مكاتب!

مسجد البرج - عكا - حُولَ إلى مكاتب لشئون
الطلبة الجامعيين!

مسجد عين حوض - قضاء حيفا - حُولَ إلى
مطعم وخمارة!

المسجد القديم في قيساريا - ساحل حيفا -
حُولَ إلى مكتب لهندسي شركة التطوير!

المسجد الجديد في قيساريا - ساحل حيفا -
حُولَ إلى مطعم وخمارة!

مسجد الحمصة - قضية الجسولان - مغلق
ويستعمل كمخزن للمطعم القريب، ويخزن
فيه الخمور ومعدات المطبخ!

مسجد السكك - يافا - الطابق الأرضي حُولَ
إلى مصنع بلاستيك، أما الطابق العلوي فهو
محول إلى مقهى للعب القمار!

مسجد الطايبية - مغلق - ويستخدمه أحد
التجارى مسكنًا له!

مسجد مجدل - عسقلان - حُولَ إلى متحف،
وجزء منه محول إلى مطعم وخمارة!

مسجد المااحة - القدس - اقتطع أحد اليهود
جزءًا منه ليبيته، ويستخدم سقف المسجد
لأحياء السهرات الليلية للجيران!

المسجد الكبير - بنر السبع - مهمل وكان قد
حول في السابق إلى متحف!

المسجد الصغير - بنر السبع - حُولَ إلى دكان
لإحتال يهودي!

4

مَنْ هَرْتَزَل إِلَى أُولَمَرْت إِجْمَاعٌ عَلَى تَهْوِيدِ الْقُدْسِ

مخططات ومفوضات

يقول إسحق زابيين: "لقد كنت أحلم دوماً أن أكون شريكاً... ليس فقط في تحقيق قيام "إسرائيل" وإنما في العودة إلى القدس وإعادة أرض حائط المبكى للسيطرة اليهودية".

يقول إيهوه باراك: للرئيس الفلسطيني الأسبق ياسر عرفات في مفاوضات كامب ديفيد الثانية "أن هيكل سليمان يوجد تحت المسجد الأقصى، ولذلك فإن إسرائيل لن تتنازل للفلسطينيين عن السيادة عليه".

ينيامين نشتانوف: قدم هدية إلى رئيس الكنيسة اليونانية المشرقية مكسيموس سلوم، وهي عبارة عن مجسم من الفضة للقدس لا يظهر فيه المسجد الأقصى نهائياً، فيما استبدل مكانه بمجسم للهيكل المزعوم.

يقول أرئيل شارون: "القدس لـ "إسرائيل" إلى الأبد ولن تكون بعد اليوم ملكاً لـ "الأجانب" وسأتحدى العالم من أجل أن تبنى القدس عاصمة موحدة وأبدية للدولة العبرية". وقال غداة دخوله المسجد الأقصى: "هذا هو أهم مكان لليهود، ونحن لميسر عندنا مكة ولا مدينة ولا الطائفيكان، يوجد عندنا هيكل سليمان واحد، ولن نسمح لأحد بأن يقرر متى ندخله وكيف".

يقول إيهوه أولمرت: "لن تتنازل عن جبل الهيكل - أي الجبل الذي يقوم عليه المسجد الأقصى - بأي شكل من أشكال التفاوض مع الفلسطينيين".

منذ تأسيس الحركة الصهيونية عام 1897م وفادتها يجمعون على تهويد القدس والمسجد الأقصى المبارك مؤكدين صراحة إمكانية هدمه وإقامة الهيكل المزعوم مكانه. وقد كشف التاريخ نواياهم وفضح مخططاتهم على السنتهم، وهذه بعض الشواهد من أقوال هؤلاء القادة والتي تدل على ذلك:

يقول نيهودور هيرتزل: "إذا حصلنا على القدس وكنت لا أزال حياً وقادراً على القيام بأي شيء، فسوف أزيل كل شيء ليس مقدساً لدى اليهود فيها".

يقول داليد بن غوريون: "بدون التفوق الروحي لم يكن شعبنا يستطيع البقاء الذي سنة في الشتات، فلا معنى لـ "إسرائيل" بدون القدس، ولا معنى للقدس بدون الهيكل".

يقول مناهيم بيغن: "أمل أن يعاد بناء المعبد - الهيكل - في أقرب وقت وخلال فترة حياة هذا الجيل". وعن لغزو لبنان قال: "لقد ذهبت إلى لبنان من أجل إحضار خشب الأرز لبناء الهيكل".



أحداث البراق..

صيف من جهار أهل فلسطين

1348هـ / 1929م

وهناك رفعوا العلم الصهيوني وأشدوا أناشيدهم الدينية وأخذوا يهتفون "الحائط جالطنا.. والويل لمن يدينس أمكنتنا المقدسة"، وشتبوا الرسول ﷺ والإسلام والمسلمين مما استفز مشاعر المسلمين وهدج عواطفهم.

■ وفي اليوم التالي 12 ربيع الأول 1348هـ الموافق (16 أغسطس 1929م) خرج المصلون بعد صلاة الجمعة من المسجد الأقصى في مظاهرة ضمت الآلاف من أهالي القدس والقرى والتجهوا نحو حائط البراق، وحطموا منضدة لليهود كانت موضوعة فوق الرصيف، وأخرجوا الأسر حوامل التي وضعها اليهود في خروق الحائط وأحرقوها، وفي 7 أغسطس حدث اشتباك بين مجموعة من المسلمين وأخرى من اليهود أدى إلى جرح 11 شخصاً من الجانبين ووفاة رجل واحد من اليهود، فسارعت سلطات الانتداب إلى اعتقال عدد كبير من المسلمين مع زمرة قليلة من اليهود.

■ وفي يوم الجمعة 1929/8/23م تدهق أهالي القرى إلى القدس بأعداد كبيرة بعد أن تواترت الأخبار عن نية اليهود لشن هجوم على حائط البراق واحتلاله لتثبيت حقهم في ملكيته، وخرجت جموع المصلين من المسجد الأقصى ليجلوا أمامهم تجمعاً يهودياً يتجدهم، ووقع الصدام بين الطرفين، وفتحت شرطة الانتداب النيران على العرب، وأمتد الصدام إلى ضواحي المدينة، وسرى هذا الهياج إلى القرى المجاورة، وانتشرت أخبار الصدامات في كل فلسطين، فعمتها المظاهرات وتنجرت الثورة في أرجائها، وفي اليوم التالي قتل في الحي اليهودي في الخليل أكثر من 60 يهودياً، وهاجم المتظاهرون في نابلس أحد مراكز الشرطة، فتشبت اضطرابات عنيفة بسبب إطلاق

نرايذت الهجرة اليهودية إلى فلسطين وفاق عددهم مائة ألف منذ الانتداب البريطاني وحتى بداية 1929م، عدا الآلاف الأخرى من المتسللين غير الشرعيين، بتسهيلات وافرة من حكومة الانتداب، وفي تلك الفترة علت صيحات اليهود المطالبة بالحائط الغربي للمسجد الأقصى "حائط البراق"، والذي يطلق عليه اليهود "حائط المبكى"، وازداد عدد اليهود عند ذلك الحائط، وأصبحت ممارساتهم أكثر جرأة لإفاعة طقوسهم الخرافية ونضخوا في الصور وأحضروا المقاعد والكراسي والموائد والمصابيح، وهكذا حولوا المكان بحيث يحسبه الناظر كنيسة يهودية، وخشي المسلمون أن يظل اليهود على هذه الحال فيكون ما فعلوه مكتسباً لهم مع مرور الزمن، فغضب المسلمون، وعقدوا المؤتمرات، وشكلوا اللجان "لجنة الدفاع عن البراق الشريف"، وأعطيت قضية البراق بعداً إسلامياً، بعد أن انتشر خبر لواليا اليهود الحقيقية تجاه هذا الحائط.

■ وفي تلك الفترة أخذ اليهود يعلنون بصراحة عن ما يسمى بحقوقهم في المسجد الأقصى وحائط البراق، وشهد الموقف تصعيداً خطيراً من جانب اليهود خصوصاً أثناء المؤتمر الصهيوني العاشر في زيورخ بسويسرا (28 يوليو-11 أغسطس 1929م)، حيث كانت قضية حائط البراق القضية الرئيسة في المؤتمر.

■ وفي يوم 14 أغسطس 1929م نظم اليهود مظاهرة ضخمة في تل أبيب بمناسبة ذكرى "تدمير هيكل سليمان" اتبعوها في اليوم التالي بمظاهرة كبيرة في شوارع القدس لم يسبق لها مثيل شارك فيها الآلاف منهم، حتى وصلوا إلى حائط البراق



وحكم على يهودي واحد فقط بالإعدام، وهو الشرطي "جانتكيز" قاتل إمام المسجد وعائلته، ثم خفف الحكم إلى المزيد، ثم خفف إلى 15 عاماً! ثم عفى عنه!

■ وشكلت الحكومة البريطانية لجنة تحقيق في أحداث البراق تقدمت بعدها بتوصية إلى عصبة الأمم المتحدة لتأليف لجنة لهذا الغرض، فوافقت، ووصلت اللجنة المشكلة إلى القدس في 19 يونيو 1930م، وأقامت شهراً، وعقدت خلال إقامتها 23 جلسة أبرز المسلمون خلال الجلسات 26 وثيقة وأبرز اليهود 35 وثيقة وقد انتهت اللجنة في تقريرها في ديسمبر 1930، ووافقت بريطانيا وعصبة الأمم على استنتاجها فأصبحت بالتالي وثيقة دولية مهمة وتلخصت استنتاجاتها في أن للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي، وهو جزء لا يتجزأ من سياحة المسجد الأقصى الشريف التي هي من أملاك الوقف، وللمسلمين أيضاً لغو ملكية الرصيف الكائن أمام الحائط وأمام المحلة المعروفة بحارة المغاربة لأنه وقف أيضاً.

■ وهكذا كانت أحداث البراق حلقة من حلقات الصراع بين المسلمين واليهود والتي لن تنتهي إلا بقتال اليهود وقتل ألوفهم مع الدجال

الشرطي النار على الجمهور وأمنت الاضطرابات إلى بيتان وحيفا وباقة، وهناك في باقة اقتحم اليهود وعلى رأسهم شرطي يهودي اسمه "جانتكيز" بيت إمام مسجد، فقتلوه وبغروا بطنه وحطموا رؤوس ابن أخيه وزوجته وابنه، كما هاجم اليهود مقبرة للمسلمين وغبنوا في القبور، ودمر المسلمون من جهتهم ست مستعمرات يهودية تدميراً تاماً.

■ وفي صفد شاع الخبر بأن اليهود اعتدوا على المسجد الأقصى وهدموه وأحرقوه، فثار المسلمون وهاجموا الحارة اليهودية في صفد، ووصل عدد القتلى اليهود إلى 20 وجرح حوالي 25، وأحرق ودمر حوالي مائة بيت، وتفاعلت أحداث البراق خارج فلسطين فقامت المظاهرات الاحتجاجية والتضامنية في الدول العربية المجاورة، وأخذوا يتهايون للزحف نحو فلسطين والاشتراك في واجب الجهاد.

■ وأوقفت سلطات الانتداب المئات من الشباب العربي المسلم واعتقلتهم إثر ثورة البراق وأصدرت بحقهم أحكاماً قاسية فصدر 25 حكماً بالإعدام نفذ في ثلاثة منهم (فؤاد حجازي، عطا الزير، محمد جمجوم) وبلغ عدد من حكم عليهم من العرب ما مجموعه 972 رجلاً، وحكم على قرى عربية كثيرة بدفع الغرامات، ووضع أكثر الوجهاء تحت الإقامة الجبرية، أما الأحكام على اليهود فقد تميزت باللين، فقد حكم على عدد قليل منهم أحكاماً مخففة.



من أهم التحديات الكبيرة التي تواجه الأمة العربية والإسلامية وبالأخص من يعيش على أرض فلسطين، هي كيف التغلب على الرواية الصهيونية للأحداث والتي تشوه حقيقة ما يجري في القدس، ولكي ندرك ما حدث وما يحدث على أرض فلسطين والقدس لأبد من أن ندرك ونفهم كيف تطورت القضية منذ عام 1917م إلى اليوم.

(1)

شبعد أن تبنت بريطانيا المشروع الصهيوني -بإلغاء حقوق أهل فلسطين العرب في أرضهم والحلول مكانهم- أصدرت في نوفمبر 1917م، وعد بلزور بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وتمكنت من إتمام احتلالها لفلسطين في سبتمبر 1918م، وادمجت وعد بلزور في صك انتدابها على فلسطين الذي قرره لها عصبة الأمم في يوليو 1922م.

وخلال احتلال بريطانيا لفلسطين 1918-1948م فتحت الأبواب للهجرة اليهودية فتضاعف عدد اليهود من 55 ألفاً سنة 1918م إلى 646 ألفاً سنة 1948م (أي من 8% من السكان إلى 31%) كما دعمت تملك الأراضي فتزايدت ملكية اليهود للأرض من نحو نصف مليون دونم (2% من الأرض)، إلى نحو مليون و800 ألف دونم (6.7% من أرض فلسطين)، وتمكن شعب فلسطين رغم قسوة الظروف والمعاناة من الصمود في أرضه طيلة ثلاثين عاماً محتفظاً بأغلبية سكانية 69% وبمعظم الأرض 93.3%.

4

122



• تظاهرات يهودية لهدم المسجد الأقصى

وقرارات الجمعية العامة ليست قرارات ملزمة حتى ضمن مواثيق الأمم المتحدة نفسها، والقرار نفسه مخالف للأساس الذي قامت عليه الأمم المتحدة، وهو حق الشعوب في الحرية وتقرير مصيرها بنفسها. ثم إن الشعب الفلسطيني المعني أساساً بالأمر لم تتم استشارته ولا استفتاءه. فضلاً عن الظلم الفادح في إعطاء الأقلية اليهودية الدخيلة المهاجرة الجزء الأكبر والأفضل من الأرض.

(4)

الذي حدث أنه في مساء 4 مايو 1948م أعلن الصهاينة دولتهم "إسرائيل"، بعد أن تمكنوا من هزيمة الجيوش العربية واستولى الصهاينة على نحو 77% من أرض فلسطين، وشرّدوا بالقوة 800 ألف فلسطيني خارج المنطقة التي أقاموا عليها كياناتهم من أصل 925 ألفاً كانوا يسكنون في المنطقة، ودمر الصهاينة 478 قرية فلسطينية من أصل 585 قرية كانت قائمة في المنطقة المحتلة، وأركبوا 34 مجزرة، ونتيجة ذلك نشأ الكيان اليهودي على مساحة أكبر بكثير من المساحة المقررة لها والتي كانت أقل من 55% نشأت على 77% من أراضي فلسطين ولم يبق سوى الضفة الغربية، والتي ألحقت بالأردن، وقطاع غزة الصغير الذي ألحق بالإدارة المصرية.

(2)

وقد تمكن اليهود تحت حماية الحراب البريطانية من بناء مؤسساتهم الاقتصادية والسياسية والثقافية والعسكرية والاجتماعية. وفي سنة 1948م كانوا قد أسسوا 292 مستعمرة، وكونوا قوات عسكرية من المهاغاة الأرضون وشثيرون يزيه عدها عن سبعين ألف مقاتل، واستعدوا لإعلان دولتهم.

(3)

وأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 نوفمبر 1947م قرار رقم 181 بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية (نحو 54% للدولة اليهودية، و45% للدولة العربية بما في ذلك مدينة يافا و1% منطقة دولية (منطقة القدس) لفترة مؤقتة من الوقت تعود بعدها القدس العربية لتخضع للسيادة الفلسطينية.

• منظر عام للمسجد الأقصى من جبل الزيتون من الجهة الشرقية





• أحد قاعات الكنيس اليهودي
بجوار المسجد الأقصى

القدس عن محيطها العربي والإسلامي. وبالتالي
قطع الطريق عن أي تسوية سلمية يمكن أن تعيد
القدس أو شرقي القدس للفلسطينيين.

(7)

ويسكن القدس بشقيها حوالي 650 ألفاً منهم
450 ألف يهودي و 200 ألف عربي (يسكنون شرقي
القدس) على 4% من مساحة القدس.

وركز اليهود منذ البداية على المسجد الأقصى
فمنذ العشرينيات من القرن العشرين كانت المطالبة



وبذلك احتل اليهود شرقي القدس في حرب
1948م -وهي تساوي حوالي 85% من المساحة
الكلية للقدس- وقاموا بتهويد هذه المنطقة التي
تعود ملكيتها للعرب وبناء أحياء سكنية يهودية فوق
أراضيها وأراضي القرى العربية المصادرة حولها.

وقد وافقت الأمم المتحدة على دخول الكيان
الصهيوني "إسرائيل" في عضوية الأمم المتحدة
بشرط السماح بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى
أرضهم، وهو ما لم يفعله الكيان الصهيوني مطلقاً.

(5)

ولم يمض وقت طويل حتى قام الكيان اليهودي
في حرب يونيو 1967م بهزيمة مُرة للأنظمة
العربية، ففي بضعة أيام احتل الكيان الصهيوني
باقي فلسطين سقطت الضفة الغربية بما فيها
شرقي القدس، وقطاع غزة، وتم تشريد 330 ألف
فلسطيني، كما سقطت الجولان السورية (1150
كم مربع) وسبأء المصرية (61198 كم²)، وأعلن
عن توحيد شطري القدس تحت الإدارة اليهودية
في 27/6/1967م.

(6)

ثم أعلن رسمياً في 30 يوليو 1980م أن القدس
عاصمة أبدية موحدة للكيان اليهودي. وقام الكيان
اليهودي بتوسيع نطاق بلدية القدس تدريجياً،
ليتمكن من ضم مناطق أخرى من الضفة الغربية
نهائياً إلى كيانه، وليقوم بعملية تهويد القدس على
نطاق مبرمج واسع. وعمل على تنفيذ خطة ما
يسمى بالقدس الكبرى لتشمل 840 كم² أي نحو
15% من مساحة الضفة الغربية.

وفي نطاق بلدية شرقي القدس أنشأ الصهاينة
طوقاً من 11 حياً سكنياً يهودياً حول المدينة القديمة
حيث المسجد الأقصى يسكنها حوالي 190 ألف
يهودي، كما أنشأ طوقاً آخر -أكثر اتساعاً- حول
القدس من 17 مقتصبة يهودية محاولاً قطع



• مجسم مصغر للبلدة القديمة والمعبد اليهودي وهو موجود في القلعة

(10)

صدرت عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي عشرات القرارات الدولية يرفض ضم الكيان اليهودي لشرقي القدس، ورفض أية إجراءات مادية أو إدارية أو قانونية تغير من واقع القدس واعتبار ذلك لاغياً.

واعتبرت هذه القرارات الكيان اليهودي قوة احتلال يجب أن تخرج من القدس (ومن الضفة الغربية وقطاع غزة ككل). وقد صدر أول هذه القرارات في 4 من يوليو 1967م عن الجمعية العامة للأمم المتحدة تحت رقم 2253.

وظلت القرارات تتوالى إلى أن ضم الكيان اليهودي القدس رسمياً إليه، فالتحقت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار ES 217 في 29 يوليو 1980م بغالبية 112 صوتاً مقابل 7 أصوات وامتناع 24، يدعو الصهاينة إلى الانسحاب الكامل ودون شروط من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس.

واتخذ مجلس الأمن في 30 من يوليو 1980م بغالبية 14 صوتاً ضد لاشيء وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت قرار بإعلان بطلان الإجراءات التي اتخذها الكيان الصهيوني لتغيير وضع القدس، مؤكداً ضرورة إنهاء الاحتلال.

• واستمرت القرارات في الصلور إلى الآن غير أنها وإن كانت تعترف بحقوق الفلسطينيين، إلا أنها تفتقر الجدية والالتزام اللازمة لإرغام الكيان الصهيوني على احترام القرارات الدولية.

بالحالطة الغربي للمسجد الأقصى "حائط البراق" والذي هو جزء من المسجد الأقصى وأرض وقف إسلامي مثبتة بالشهادات والوثائق وهو ما اعترفت به لجان التحقيق الدولية.

(8)

وقد جرى 40 اعتداءً خلال 1967-1990م، ولم تنفع التسوية السلمية واتفاقات أوسلو في وقف الاعتداءات وتم تسجيل أكثر من 100 اعتداء خلال الفترة من 1993-2005م مما يشير إلى ازدياد الحملة الشرسة ضد المسجد الأقصى ونحو 25 اعتداء خلال عام 2006م.

(9)

وكان من أبرز الاعتداءات عليه إحراق المسجد الأقصى في 1969/8/21م الذي اتهم فيه نصراني يدعى "دينيس مايكل روهان" وينتمي إلى كنيسة الله. وكذلك في 1990/10/8م عندما حاولت "جماعة أمناء الهيكل" اليهودية وضع حجر الأساس لبناء الهيكل اليهودي داخل المسجد الأقصى واستشهد -بحسبهم هناك- 24 فلسطيني وجرح 115 الآخرون.

• وفي 1996/9/24م قامت السلطات اليهودية بافتتاح نفق أسفل المسجد الأقصى مما أدى إلى أحداث غاضبة عارمة شملت مدن وقري فلسطين استمرت ثلاثة أيام 1996/9/25-27م.



مُسَلِّسُ الْأَعْيَادَاتِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْمُبَارَكِ

1967/6/6م

قصفت قوات الاحتلال المسجد الأقصى بمذابح الهاون.

1967/6/7م

احتلال القدس والمسجد الأقصى.

1967/6/27م

قرار اليهود بتوحيد القدس.

1967/8/14م

قرار بمنح وزير الشؤون الدينية اليهودي الإشراف على الأماكن المقدسة.

1967/8/15م

أقام شلومو غورن - الحاخام الأكبر للجيش الصلاة في ساحة المسجد الأقصى.

1969/8/21م

مبايكل روهبا يحرق المسجد الأقصى، ويمتير صلاح الدين.

1980/5/21م

اكتشاف مخزن للمتفجرات بالقرب من المسجد الأقصى والإعداد لتسليم المسجد الأقصى.

1981/8/28م

اكتشاف نفق أسفل المسجد الأقصى قد حفرتهُ السلطات اليهودية.

1981/8/31م

تصدع الأبنية الملاصقة للمسجد بسبب الجفريات.

1982/3/2م

محاولة مجموعة مسلحة اقتحام المسجد الأقصى.

1982/4/11م

الجندي "هارى جولدمان" يقتحم مسجد قبة الصخرة ويقتل اثنين من المصلين وجرح أكثر من 60 مسلماً، وأفرج عنه بعد فترة قصيرة.

1982/7/25م

يوليل ليرنر من حركة كاخ يخطط لتسليم المسجد الأقصى.

1990/10/8م

مذبحة المسجد الأقصى وقتل فيها 23 مسلماً وجرح 85 آخرين، قام بها الجيش اليهودي.

1996/2/27م

الاحتحام مجموعة من أمماء الهيكل اليهود لساحة المسجد الأقصى بحراسة الجيش، تم تكررت تلك الانتهاكات إلى يومنا الحالي.

1996/9/24م

فتح النفق أسفل المسجد الأقصى، وحدثت صدامات مع القوات اليهودية أسفرت عن مقتل 62 فلسطينياً وجرح المئات.

1997/3/11م

صنوبر فرار من المستشار القضائي يسمح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى.

1997/5/28م

حاخامات اليهود يطالبون بتقسيم المسجد الأقصى ويحتجون اتباعهم على الصلاة في المسجد الأقصى.

1999/1/24م

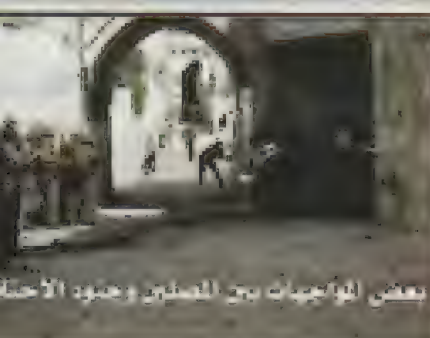
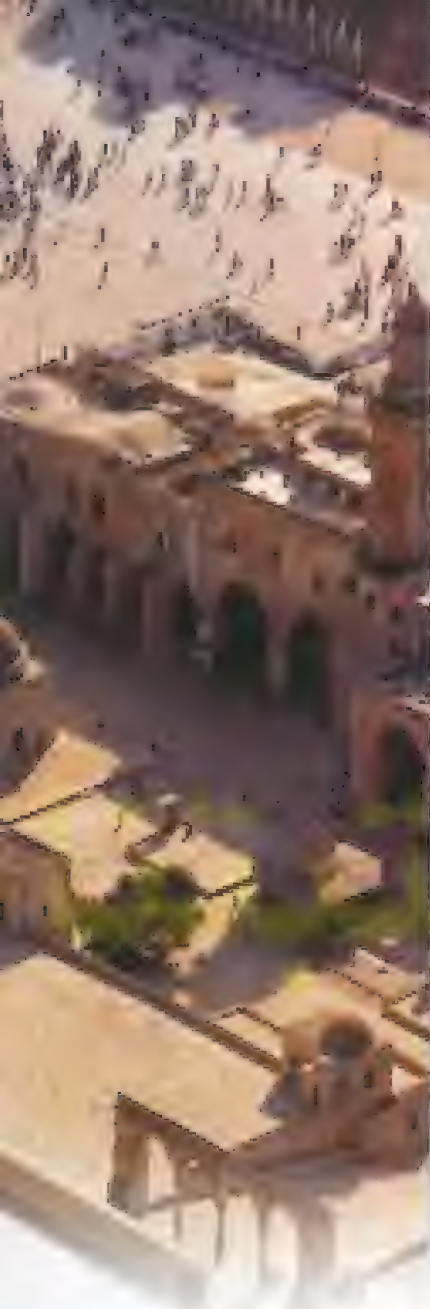
استغلال مسجد قبة الصخرة في حملة دعائية للسياحة في إعلان لشركة وزارة السياحة اليهودية.

1999/8/10م

قيام سلطات الاحتلال بإغلاق فتحة التهوية، ومعالجة الرطوبة في جدار المسجد الأقصى القديم.

1999/9/27م

قيام شركة يهودية للتبيد بملصق صورة القدس يتوسطها المسجد الأقصى على زجاجات التبيد.



بعض المواجهات بين المصلين وحملة الاحتلال

1999/12/2م

رئيس بلدية القدس يصدر أمراً بمنع مواصلة أعمال الترميم في المصلى المرواني.

2000/6/26م

ما يسمى "بالوكالة اليهودية" تقيم احتفالاً كبيراً قرب الخالط الجنوبي للمسجد الأقصى المبارك لعرض أفلام سينمائية تتروج بها تهجرة اليهود إلى القدس خاصة وفلسطين عامة.

2000/6/28م

مجموعات يهودية متطرفة تحت حماية الشرطة ترفع شعارات تطهّر المسجد الأقصى المبارك كآلة الهيكل المزعوم، وتحاول دخول المسجد عن طريق باب الأسباط.

2000/9/28م

اقتحام الحرم شاربون المسجد الأقصى، بحراسة أكثر من 3000 عنصر من حرس الحدود وشرطة الاحتلال.

2000/9/29م

قوات الاحتلال ترتكب مجزرة جديدة ضد المسلمين في المسجد الأقصى بعد صلاة الجمعة، أشعلت "انتفاضة الأقصى" التي راح ضحيتها آلاف الشهداء وعشرات الآلاف من الجرحى.

2000/10/13م

قاضي محكمة الصلح في القدس "رواف بن شيمع" يصدّ اعتقال أحد أئمة المسجد الأقصى المبارك لأنه تلاّ آيات قرآنية فسرت بأنها تحريضية.

2001/10/2م

سمحت الشرطة لجماعة ما يسمى "أبناء جبل الهيكل" بالقيام بجولة استقرائية على مداخل المسجد الأقصى المبارك.

2002/1/23م

أجهزة المخابرات اليهودية توصي بالسماح للمتطرفين اليهود بدخول باحات المسجد الأقصى.

2003/2/27م

قائد شرطة القدس يوصي بالسماح لليهود بدخول المسجد الأقصى وتأدية الصلاة فيها أسماء جبل الهيكل.

2004/2/15م

النيّار الطريق التاريخي المؤدي إلى باب المغاربة بسبب الحفريات اليهودية تحت هذا الطريق.

2004/2/27م

اقتحام قوات الاحتلال المسجد الأقصى بعد صلاة الجمعة، مما أدى إلى إصابة 65 من المصلين بجراح.

2004/7/4م

النيّات دخان في ساحات المسجد الأقصى ناتج عن حريق متعمد في الأتفاق التي حضرها اليهود تحية.

2005/4/10م

الجماعات اليهودية المتطرفة لتنظيم مسيرة لاقتحام المسجد الأقصى والاستيلاء عليه، ثم تفجير استعداده لوضع الهيكل اليهودي المزعوم.

2006/1/3م

الكشف عن وجود كنيس يهودي أسفل المسجد الأقصى والعديد من الغرف المستحدثة.

2006/3/13م

افتتاح غرفة جديدة للصلاة في ساحة البراق، بحضور رئيس دولة الاحتلال موشيه كتساف ورييس بلدية الاحتلال في القدس أوري لوفوثيانسكي، والمحاكمين الرئيسيين في الكيان العبري، وتقع هذه الغرفة تحت المبنى المشهور باسم "مبنى المحكمة في القدس".

2006/6/18م

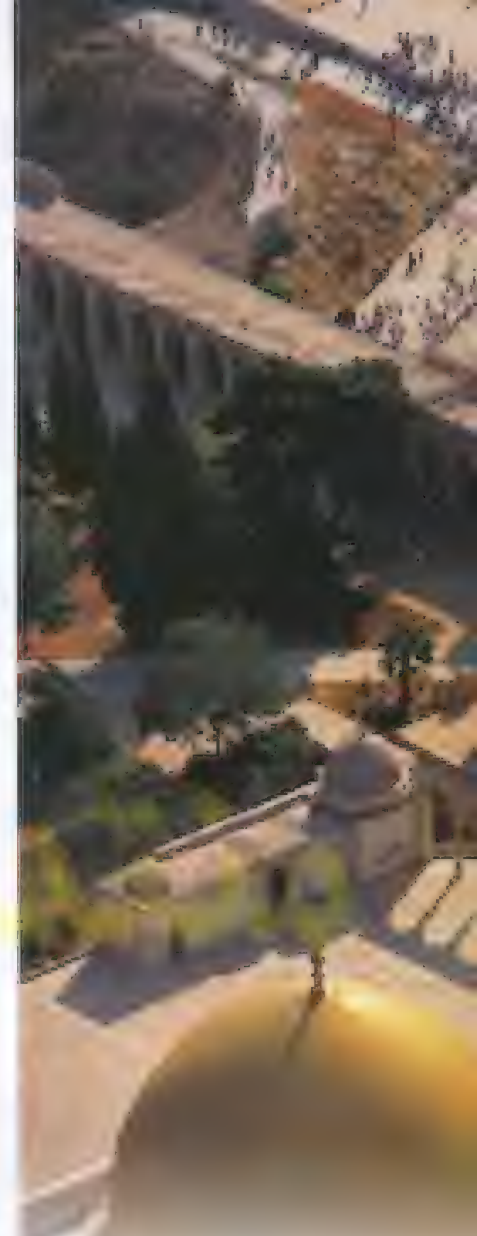
دشن متحف جديد لليهود الزائرين في حائط البراق تحت اسم "سلسلة الأجيال" ويعطي الزائرين انطباعاً عن علاقة الأجيال -اليهودية- بالقدس منذ زمن النبي إبراهيم عليه السلام وحتى يومنا هذا.

2006/12/25م

شرع الاحتلال في إقامة كنيس يهودي على أرض وقف إسلامية قرب المسجد الأقصى بمساحة تقدر نحو 200 متر مربع في منطقة حمام العين في البلدة القديمة من القدس، على بعد نحو 50 متراً من المسجد الأقصى المبارك.

2007/2/6م

البدء بمشروع هدم وإزالة طريق المغاربة والتلة الواقعة عليها مع توسيع باب المغاربة وهدم المباني المجاورة له.



القدس المحتلة

ثبت بدراسات ميدانية أن أكبر نسبة ضرائب في العالم ما فرضت على سكان مدينة القدس وذلك بهدف التضييق الاقتصادي على سكانها المسلمين لإجبارهم على الخروج منها لتعجيل تهويدها والسيطرة عليها، وذلك على الرغم من أن هذه الضرائب غير قانونية دولياً بموجب معاهدة جنيف ولاهاي التي تمنع فرض الضرائب على المحتل، إلا أنها مازالت تفرض وبمبالغ باهظة.

• ومن تلك الضرائب التي فرضتها سلطات الاحتلال اليهودي على سكان مدينة القدس :

- 1- ضريبة الدخل وتُجَبى بنسبة 35% من أرباح الأفراد ، وما نسبته 55% على الشركات.
- 2- ضريبة القيمة المضافة ، وتُجَبى بنسبة 17% من قيمة المبيعات .
- 3- ضريبة الأملاك وهي ضريبة على الأراضي بنسبة 3.5% من قيمة الأرض حسب تخمين موظفي الضريبة اليهود .
- 4- ضريبة البلدية وتُجَبى على أساس مساحة الشقق والمحلات التجارية بما يعادل من 60-70 دولاراً على المتر الواحد من المحلات التجارية سنوياً ومن 20-40 دولار على المنازل.
- 5- رسوم التأمين الوطني وتُجَبى من السكان العرب ومن أصحاب العمل بنسبة 10% من الدخل.
- 6- ضريبة أمن الجليل وهي ضريبة فرضت على السكان العرب أثر تعرض منطقة الجليل الأعلى للهجمات على اليهود، وبالتالي أجبر سكان القدس على دفع تلك الضريبة لتعويض اليهود عن خسائرهم.

وهناك ضرائب أخرى متفرقة، لتثقل كاهل المقيمين في القدس من العرب ، وفي حالة الامتناع عن دفع الضريبة أو عدم القدرة يتم حجز الأملاك ومصادرتها والسجن في بعض الأحيان.

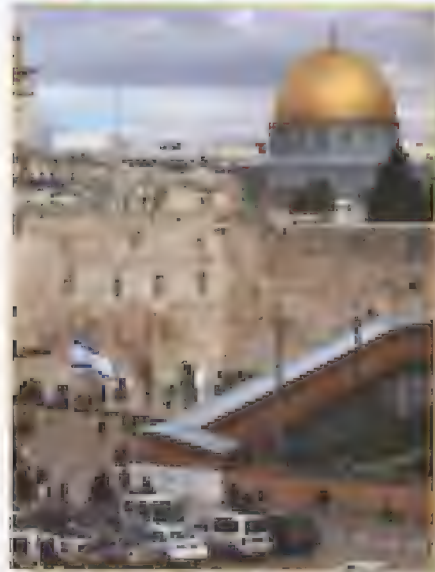
من وسائل التضييق الاقتصادي

قبل أن يهدم المسجد الأقصى

أيها المسلمون ..

هل من إغفار إلى الله تعالى يقول أو عمل لو قف الموامرة ؟؟





ترميم ذلك الطريق ١٩ وهل يريد اليهود حقاً مجرد إعادة بنائه؟ ولماذا اختاروا هذا التوقيت بالذات ١٩ وما علاقة تلك البقعة بالهيكل المزعوم ١٩ ولماذا بت هذا الحدث بالخصوص على شاشات التلفزة يتأ مباشراً ١٩ بل لماذا أمر إيهود أولمرت بتركيب كاميرات تلتصق على مدار الساعة ١٩ ولماذا تم تسليط الأضواء على العديد من الإنشاءات التي لا تقل خطورة عن هدم طريق المغاربة حين أقاموا في الأونة الأخيرة داخل أسوار المسجد الأقصى وأسفله المعابد والكنس والمتاحف لتاريخ الهيكل المزعوم ١٩ ولماذا ستهدم مبان داخل المسجد الأقصى بحجة ترميم طريق المغاربة ١٩ ولماذا يقولون أن الترميم سيستمر عام كامل ١٩ وهل فعلاً بدأت الخطوة الأولى في بناء الهيكل المزعوم ١٩

على الرغم من أصوات التنديد الخطالية بوقف عمليات الحفر وما ادعوه من ترميم في ثلة الطريق المؤدي إلى باب المغاربة ما زالت سلطات الاحتلال ماضية في إجراءاتها، تواصل حفرياتها وهدمها لذلك الطريق وغرفتين من المسجد الأقصى المبارك، ورفضت كل المقاضدات والالتماسات لوقف عملية إزالة الطريق التاريخي العريق، وأكد إيهود أولمرت بعد أسبوع من بدء الحفريات في اجتماع مجلس وزرائه في 2007/2/11م، أن الحفريات ستستمر وأنه ما من سبب يدعو إلى وقفها لأنها تجري في منطقة إسرائيلية ١٩

فما السر في هذا الإصرار والتعدي لكل المعاهدات الاتفاقيات والأعراف الدولية ١٩ وماذا وراء

أسئلة تدور في ذهن كل منابع لتلك التطورات والممارسات اليهودية، الخص أجوبتها بالآتي نعلها تكشف وتوضح لنا حقيقة ما جرى وما يجري في منطقة باب المغاربة:



كمقدمة تلاعب على المسجد الأقصى المبارك وزعزعة أساساته وبناء كنيس كبير داخل المسجد الأقصى!!

توقيت مقصود

الوقت مناسب لليهود لتبدء بتلك الإجراءات، فحال امتنا مهيا لذلك، وردود الأفعال لا تعبر أكثر من الشجب والاستنكار ولا حراك بعده، وإمعانا في التضييل سمحوا وقبل أيام من الحفر بتركيب منبر جديد لمصلى المسجد الأقصى شحن من الأردن يشابه ويحاكي المنبر الذي تم حرقه حينما أحرقوا المسجد الأقصى في 21/8/1969م. ولا أدري ما الذي ينقص المسجد الأقصى المتبرأ من المصلين!! ليس أولى من التنبر أن يهدم الجدار الذي أحاط بشارقي القدس ومنع أهلها من الوصول إليها، ونصرة المسجد الأقصى من الهدم والتدمير!! ووقف تلك

الحالية، وهي إحدى بوابات جبل الهيكل الأصلية!!

لهذا حضروا بداية بالآليات الثقيلة ثم في المرحلة الثانية استعملت البات أصغر ويدوية أحيانا على أمل أن يجدوا لهم أثرا من بوابة الهيكل المزعوم!! وهيئات لهم ذلك.

مشروع الهيكل

وظهرت بعض مخططات ذلك البناء الذي سيتسع ليكون ممرا للمركبات والشاحنات للوصول إلى ساحة المسجد الأقصى متى احتاجوا لذلك!! وإن كان الأمر كما يدعون مجرّد ترميم فلماذا هذا الحفر العميق ووضع قواعد خرسائية لشروع أكبر من أن يكون درجا أو ممرا للمشاة!! لذا تعالت الأصوات من المؤسسات الإسلامية في القدس، للتحذير من أن الهدف الحقيقي لهذا الهدم بناء كنيس يهودي مكان مسجد البراق وهو الملائق لباب المغاربة وبعد جزءا من المسجد الأقصى، والجسر الضخم هدفه إتاحة إدخال البات عسكرية وشاحنات

جارة المغاربة

طريق المغاربة الموجود في ساحة البراق والتي حولها اليهود إلى ساحة لإقامة عبادتهم فيها وأسموها "جارة الميكس" بعد أن احتلوا في عام 1967م، طريق يسيطر عليه اليهود 96.100% ويصل اليهود من خلاله مباشرة من ساحة البراق إلى باب المغاربة المفضي إلى رحاب المسجد الأقصى المبارك، وتلك البوابة الوحيدة التي يحتفظ اليهود بمفاتيحها، ويدخل منها السياح واليهود وقوات الأمن إلى باحة المسجد الأقصى، ومن تلك البوابة اقتحم المجرم شارون محاطا بألاف من جنود الاحتلال وقوات حرس الحدود المسجد الأقصى عام 2000م مما استفز المسلمين وأثار مشاعرهم، والدعت بعدها المواجهات والتفادضة الأقصى وتبعتها أحداث جسام خلقت المزيد من الضحايا والجرحى في أنحاء فلسطين كافة.

بوابة بيركلي!!

لخص الكاتب اليهودي "لدايف شرفاي" أهمية هذا المشروع في جريدة هارتس بمقال تحت عنوان "باب اليهود" كشف السر الذي لا يعرفه -حسب قوله- إلا عدد قليل من الناس وهو: "أن هناك بوابة أخرى موجودة تحت باب المغاربة وهي بوابة "بيركلي" التي لا تؤول سلطة الآثار الكشف عنها في إطار الحفريات



مربطة ارتباطاً وثيقاً بقناعات
بتلك الجماعات والتي تدعمها
أحزاب سياسية تحت قبة البرلمان
اليهودي والتي تؤمن بضرورة
بناء الهيكل الثالث على أنقاض
المسجد الأقصى المبارك، وهذا
المشروع سيستغرق أيضاً في جمع
الأموال وحشد الهمم والتأييد
والتبرعات لصالح اليهود لإكمال
مشروع بناء الهيكل المزعوم.

والقائمة المعيد المزعوم على أنقاضه،
فالتطريق جزء أساسي من بناء
الهيكل المزعوم، فهو المعبر الرئيس
للهيكل حسب تخليهم للصورة
التي كان عليها قبل أن يهدم!!

علماني وديني

وفي هذا البناء إرضاء
للجماعات اليهودية المتطرفة
العاملة لهدم المسجد الأقصى
حيث حددوا السنة الحالية 2007م
لبدء البناء وإلا سيحل بهم غضب
الله تعالى!! والحكومة اليهودية

المشاريع التي سببت هنا كل ما
تحت المسجد الأقصى من انفاق
وتسويات وسمحت لليهود بالعبث
بهذا المكان الطاهر!!

وتيرة التحدي

والمتابع للتصريحات هذه الأيام
يرى أن وتيرة التحدي فيها زادت
أضعاف ما كانت عليه في السابق،
حيث بدأ المسؤولون اليهود
يستهنون علناً بذكر اسم المسجد
الأقصى ويحرفون الألفاظ
ويقولون إن اسمه الحقيقي
"جبل الهيكل"، ويستقربون على
شاشات التلفزة إدعاء المسلمين
بأن القدس لهم، ويؤكدون أن ليس
للعرب والمسلمين حقاً في المسجد
الأقصى، ويؤكدون أن المشكلة مع
العرب ليست في الحضريات ولكن
في ادعائهم بأن لهم حقاً في تلك
البقعة!! وتوافق بذلك العلمانيون
من قادة اليهود مع حاخامات
وأفراد الجماعات اليهودية العاملة
لإقامة المعبد المزعوم على أنقاض
الأقصى.

حقيقة مرة

نعم بدأ اليهود ببناء الهيكل
المزعوم، ومهما كانت الحقيقة
مرة فلا بد أن تكتشف إعادة بناء
طريق المغاربة هو خطوة أولى
لبدء العمل في تنفيذ مشروع
إقامة الهيكل المزعوم على أنقاض
المسجد الأقصى، وبناء أجزاء
جديدة تحاكي الجسم المزعوم
للهيكل الذي رسوه في مخيلتهم
وأوجدوه واقعاً في مجسماتهم
التي بنوها للزائرين والمتحمسين
لمشروع هدم المسجد الأقصى





سيادة وسلطة

طريق باب المغاربة هو جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى المبارك، ولا سيادة قانونية لسلطات الاحتلال على المسجد الأقصى. وإزالة أي جزء من المسجد الأقصى المبارك جريمة جديدة، وهدم باب المغاربة والغرف المجاورة له هو هدم لجزء من المسجد الأقصى. وهو خلاف ما يروج له اليهود في وسائل الإعلام المحلية والإعلامية. فطريق باب المغاربة المؤدي إلى المسجد الأقصى المبارك وقف إسلامي على مر التاريخ، وجزء لا يتجزأ منه، وأي ترميم في المسجد الأقصى والمرافق المجاورة له هو من اختصاص دائرة الأوقاف الإسلامية، وقد أعلنت دائرة الأوقاف تكراراً ومراراً أنها تريد ترميم ما هو بحاجة إلى ترميم، لكن سلطات الاحتلال رفضت ذلك!!

كيان محتل

هذا الطريق إن كان الهدف من حضريات اليهود الحالية مجرد الترميم فقط، ونؤكد أن الترميم ليس من حقهم - فلماذا يسعون لتوسيع باب المغاربة وهدم الغرف المجاورة له ليتسع لدخول السياح إن دعت الحاجة؟ فاليهود وفق القرارات الدولية كيان محتل، والقدس لا سلطة لهم عليها فكيف يرممون في مسجد للمسلمين وليس كاي مسجد فمكانته في قلوب المسلمين أكبر من أن يدلل عليها.

تهيئة أجواء

أرادوا بذلك أن يهيئوا العالم أجمع إلى أن التغيير قادم لا محالة، والمشروع قد بدأ، وسينقل للعالم عبر الفضائيات بنا حياً!! وإن تقسيم المسجد الأقصى قد بدأ فعلياً، فقد ملكوا ما تحته وما حوله، ويعملون الآن لقلب جزء منه، قال أحدهم أنه بعد أن يتكثف مسجد البراق فاقهم سيحوتوته إلى كنيس يهودي!!

مخطط متكامل

فتلك عدة نقاط هي الدافع الأساسي لإكمال هذا المشروع مهما بلغت التضحيات من المسلمين... مخطط يهودي قديم لم يات بقرار ليل نفذ في الصباح!! بل هو إجماع عندهم على إقامة الهيكل اليهودي المزعوم على أنقاض مبنى النبي محمد ﷺ، وما تلك التصريحات المتضاربة والتطمينات الخادعة إلا من قبل ذر الرماد في العيون، فلن يهدأ لهم بال حتى يقيموا هيكلهم الثالث، وما ممارساتهم وإجراءاتهم في المسجد وما حوله إلا لتثوية التاريخ وطمس الحقائق، وتأكيد سلطتهم على المسجد الأقصى والقدس، ولا تملك إلا أن ترفع أكف الدعاء أن يحفظ الله تعالى المسجد الأقصى من كيد الكائدين، ونطالب المسلمين في كل مكان النصر لأولى القبلتين، وأهلها الصامدين في وجه اليهود، والرد على خداعهم واكاذيبهم، وكشف افترائاتهم.



رسم تخطيطي للجسر المؤدي إلى داخل المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة

المسجد الأقصى ..



5 الفصل الخامس

136	القدس للمستلمين
137	وانجينا نحن الأقصى
138	التمت في الطريق إلى القدس
140	العائلة المتمكنة طائر الزمان أو القدس
142	نصرة وتأييد
144	لماذا إلى المستلمين
145	القدس ... حور الأقصى
146	خريطة فلسطين العثمانية
148	التراب
151	القدس



وَوَاجِبُ النَّصْرَةِ وَالنَّائِيْدِ

القدس للمسلمين

القدس للمسلمين ..

وأتباع محمد ﷺ هم الذين اختارهم الله
لعمارة أرض الأقصى، وتعلقت قلوبهم بحبها
وفدائها والدفاع عنها.

القدس للمسلمين ..

وهم الذين بذلوا أرواحهم لطرد الروم
والصليبيين منها، ودفعوا تسع حملات صليبية
عنها، فأين كان اليهود كل هذه القرون إذا كانوا
أصحاب حق في القدس؟

القدس للمسلمين ..

حق قدره الله تعالى، والمسجد الأقصى
سماه الله تعالى مسجداً قبل أن يفتح المسلمون
القدس، للدلالة على أنه موضع سجود لله
وحد.

القدس للمسلمين ..

وهي أرض وقضية لا يحق بيعها أو تسليمها لأعداء الله
قتلة الأنبياء، ولن نتنازل أو نضرب في شبر منها.

القدس للمسلمين ..

طال الزمان أو قصر، فالعاقبة للمتقين.
وستعود إلينا بإذن الله، وهذا وعد سبحانه،
والله لا يخلف الميعاد.

القدس للمسلمين ..

حق لا شك فيه مهما أدلهم الزمان، وتكالبت
الأعداء، لا يفت في عضدنا تقادم الأزمان، ولا
يوهن في عزيمتنا أكاذيب اليهود الباطلة.

القدس للمسلمين ..

لأن الله جعل هذه الأرض المقدسة لأظهر
وأقدس أمة، الأمة التي تحمل أظهر وأقدس
رسالة، وهي أمة محمد ﷺ.

واجبنا نحو الأقصى

والإحاطة بمخططاتهم وغنائمهم وتاريخهم وأهدافهم.

■ استنفار الطاقات وتبخيرها لنصرة الأقصى وأرض فلسطين بآمال لتوفير فرص العيش الكريم لأهلها ولتمكينهم في رباطهم على تلك الأرض المقدسة بكفالة اليتيم، وحلقات العلم، والمشاريع الإنتاجية، وتوظيف القلم للدفاع عن المسجد الأقصى ورد شبهات اليهود وأساطيرهم وأكاذيبهم.

■ العمل على إعمار المسجد الأقصى بالصلاة فيه ودعم حلقات العلم والدورات الشرعية لإعادة الحركة العلمية إليه من خلال المسلمين المقيمين بجوار المسجد الأقصى.

■ الدعاء لله تعالى، فهو السلاح الذي تملكه أمة الإسلام والذي يصيب كبد السماء، ومن بخل بالدعاء سييخل بالأموال والدماء، فإن الله سبحانه قادر أن يسخر لهذه الأمة رجالاً مخلصين يقودون الأمة إلى الطريق الصحيح. كما قاد الأمة بالسابق القائد صلاح الدين رحمه الله ودافع عن مقدساتنا وحرر أرض المسلمين من كيد الصليبي.

■ اليقين أن النصر للإسلام والمسلمين والعاقبة للمتقين، ثبت روح التفاؤل في أنفسنا وبين أبناءنا وأجيالنا، وعلينا كذلك أن نؤمن بأن الأيام دول. وأن ما أصابنا في فلسطين والمسجد الأقصى من الممكن تداركه، متى تحلينا بالإيمان وصدق النية والتصميم على استعادة أرضنا المقدسة، فاحتلال اليهود للمسجد الأقصى ليس نهاية المطاف فكم سقطت أراضي للمسلمين في أيدي المعتدين ثم استطاع المسلمون بفضل الله ومعونته استردادها

المسجد الأقصى وبيت المقدس وأرض فلسطين أمانه عظيمه في أعناق أبناء أمتنا الإسلامية. فتصدة الأقصى قضية كل مسلم يؤمن بالله ربنا وبالإسلام ديننا وبمحمد ﷺ نبيا ورسولا.

ويتعاطف الواجب والمسؤوليات لنصرة الأقصى مع تعاطف المجتمعات اليهودية ولهذا فمن واجبنا نحو المسجد الأقصى

■ تربية أبنائنا تربية إسلامية وربطهم بمقدساتهم وترسيخ محبة المسجد الأقصى في قلوبهم.

■ إعداد النفس وتهيتها إيمانياً وتربوياً وعلمياً وعملياً لقتال اليهود واسترجاع المسجد الأقصى إلى دائرة المسلمين.

■ حب الشهادة وتغنيها في سبيل الله ليرخص أمامه كل شيء وتسمو روحه إلى الدار الآخرة.

■ البراءة من اليهود - أعداء الله تعالى - وبغضهم ورفض التطبيع معهم.

■ العمل على توحيد الأمة الإسلامية والسعي للوحدة الجامعة التي تربط المؤمنين بعضهم البعض، ولن يوحد هذه الأمة إلا كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وتحقيق التوحيد لله سبحانه وتعالى، فلا يتشزل النصر مع الإشراف بالله تعالى.

■ التأكيد على إسلامية قضية فلسطين ورفض أي حلول يضييع بها المسجد الأقصى، أو إعطاء الوصاية لليهود على المسجد الأقصى بالمعاهدات والوثائق.

■ حمل عبء قضية الأقصى والاهتمام بها بمعرفة تاريخها وما جاء فيها من أخبار وأثار إسلامية. ليتحصن المسلم من شبهات اليهود، ويرد عليها.

■ معرفة اليهود وأخبارهم في كتاب الله وسنة نبيهم.

كلمات في الطريق إلى القدس

"إن المسلم ليألم كثيرا ويأسف جدا من تدشور القضية الفلسطينية من وضع سين إلى وضع أسوأ وتزداد تعقيدا مع الأيام حتى وصلت إلى ما وصلت إليه في الآونة الأخيرة بسبب اختلاف الدول المجاورة وعدم صمودها صفا واحدا ضد عدوها، وعدم التزامها بحكم الإسلام الذي علق الله عليه النصر ووعد أهله بالاستخلاف والتمكين في الأرض، وذلك ينذر بالخطر العظيم والعاقبة الوخيمة إذا لم تسارع الدول المجاورة إلى توحيد صفوفها من جديد والتزام حكم الإسلام تجاه هذه القضية التي تهمهم وتهم العالم الإسلامي كله.

• ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد أن القضية الفلسطينية قضية إسلامية أولا وأخيرا، ولكن أعداء الإسلام يذلوا جهودا جبارة لإبعادها عن الخط الإسلامي وإقحام المسلمين من غير العرب أنها قضية عربية لا شأن لغير العرب بها، ويبدو أنهم نجحوا إلى حد ما في ذلك.

ولذا فإنني أرى أنه لا يمكن الوصول إلى حل لتلك القضية إلا باعتبار القضية إسلامية وبالتكاتف بين المسلمين لإنقاذها، وجهاد اليهود جهادا إسلاميا حتى تعود الأرض إلى أهلها وحتى يعود شذاذ اليهود إلى بلادهم التي جاءوا منها ويبقى اليهود الأصليين في بلادهم تحت حكم الإسلام لا حكم الشيوعية ولا العلمانية وبذلك ينتصر الحق ويخذل الباطل ويعود أهل الأرض إلى أرضهم على حكم الإسلام لا على حكم غيره، والله الموفق".

• من كلمات فضيلة الشيخ
عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى

أيها المسلمون إن نصر الله عز وجل لا يكون إلا بالاخلاص له. والتمسك بدينه ظاهراً وباطناً، والاستعانة بالله وإعداد القدرة المعنوية والجسدية بكل ما تستطيع ثم القتال لتكون كلمة الله هي العليا. وتطهير بيوتك من رجس أعدائه. أما أن نحاول طرد أعدائنا من ديارنا، ثم نسكنهم قلوبنا بالليل إلى منحرف أفكارهم، والتفطخ بسافل أخلاقهم، أن نحاول طردهم من بلادنا ثم يلاحقهم بعض رجال مستقبلنا، يتجرعون ويستمرضون صديد أفكارهم، ثم يرجعون إلى بلادنا يتقربون ذلك في بلادنا، أما أن نحاول طرد اليهود من بلادنا ثم نستقبل ما يردنا منهم من أفلام فائنة، وصحف مضلة، أما أن نحاول طردهم من بلادنا مع ممارسة هذه الأمور. فهذا أمر مستحيل غير ممكن وتفكير غير سليم. لأن النصر مشروط بما شرهه الله عز وجل. استمعوا إلى قول الله تعالى: «وليتصرون الله من ينصره إن الله لقوي عزيز الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالعرف ونهوا عن النكر والله عاقبة الأمور» سورة الحج آية 40-41.

هؤلاء هم الذين يستحقون النصر، الذين يؤمنون بقلوبهم ويقولون بأفواههم إن مكناهم الله في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالعرف ونهوا عن النكر والله عاقبة الأمور، بهذا يمكن للمسلمين أن يحتلوا بلاد الله وأن يطردها عنها أعداء الله. لأن «الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين». «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون إن في هذا لآياتاً لقوم عابدين» سورة الأنبياء آية 105-106.

❖ كلمات لفظة الشيع

محمد بن صالح العثيمين رحمه الله

الطريق إلى القدس طريق واحد لا بديل عنه. هو الإيمان والتقوى والعمل الصالح. وما ضاع المسجد الأقصى إلا لأننا فرطنا في إيماننا. وضيعنا معاليه وأوامره، ولا يرجع المسجد الأقصى إلا أن نرجع لتدارك ما فرطنا. فنعود إلى رب العالمين، باتباع كتابه وسنة نبيه ﷺ على منهج السلف الصالح. والنصر لا يكون إلا بالأيدي المتوضئة وبالأجساد الساجدة. والأفئس الزكية. والأجساد المتطهرة. والألسنة المحفوظة. بذلك يقع النصر والتمكين إن شاء الله. ويشهر كل مسلم أن عليه واجباً نحو النصر، نحو القدس، نحو دماء المسلمين، نحو ديار المسلمين.

❖ من توجيهات فضيلة الشيخ

محمد صفوت نور الدين رحمه الله

رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية - مصر

العاقبة للمتقين طال الزمان أو قصر

من سنن الله تعالى أن تكون العاقبة للمتقين طال الزمان أو قصر،
فالنصر والتمكين لدين الله قادم لا محالة بنا أو بغيرنا قال تعالى:
﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ﴾ (٣٠) التوبة.

ولكن حين يتخلى أهل الإيمان عن إيمانهم فإن سنة أخرى هي التي
ستحكم هؤلاء المتراجعين: ﴿وَإِنْ تَرَوْهُا مُسْتَبْدِلًا فَمَا نُكَرِّمُكُمْ ثُمَّ لَا يُكْرَمُوا
أَعْمَالُكُمْ﴾ (٢٨) معبد.

• والمسجد الأقصى عائد ولا بد إن شاء الله، وفتال اليهود حادث
ولا ريب، وسيقتضي المسلمون المجاهدون على الدجال ومن معه من
اليهود جميعاً، وتستريح البشرية جمعاء من شرور اليهود وأطماعهم
وإفسادهم.

روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم
الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون، حتى يختبئ
اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم
يا عبد الله! هذا يهودي خلفي فتعال فاهلكه، إلا الغرقد فإنه من شجر
اليهود).

حربنا من اليهود مستمرة والتي بدأت منذ بعثة الرسول ﷺ ، وسوف تستمر حتى خروج الدجال، ونزول عيسى عليه السلام، والقضاء على الحر يهودي وسيتبقى بقية اهل الإيمان على الأرض المقدسة تنافع عن الحق وعن الإسلام ضد الباطل وأهله إلى أن تقا تل هذه الفئة الدجال في اخر الزمان.

ولكن على يد من يهود المجد الأقصى؟

لقد وعد الله تعالى المؤمنين بأن ينصرهم على عدوه وعدوهم وإن طال الزمان ينظر المؤمنين أو قصير، وربط الرسول ﷺ الأرض المقدسة بأصلها الأصل وهو الإسلام، فهو مستقبلها وبه حياتها، ولن يتم لها أمر، أو يعلو لها شأن إلا من خلال هذا الدين وأهله المصلين الموحدين المؤمنين طرائقه، والمجتنبين معاصيه، فالنصر موعود الله سبحانه وتعالى للجهاد الساجدة، والقلوب الموحدة، والأيدي المتوضعة، قال تعالى ﴿ وَغَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيَسْكَنَ لَهُمْ دِينُهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خُوفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (٥٥) البقرة.

وأخبر الرسول ﷺ أن الله سبحانه سيحقق النصر على أيدي المؤمنين أتباع هذا الدين في الأرض المقدسة على أعدائهم : " لا تزال طائفة من أمتي على الحق، ظاهرين على من قاتواهم وهم كالأئمة بين الأكلة، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك" أخرجه الطبراني في الكبير رقم 754 وصححه الألباني في الصحيحة رقم 270.

والنصر لا يكون بالتمني والأمني والركون إلى الدنيا إنما النصر بالجهاد والجهاد ويتحقق التوحيد لله تعالى ﴿يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ فلا يتنزل النصر مع الإشراك بالله تعالى، وبهذا نعلم مقدار بعد الأمة الإسلامية عن النصر وأسبابه، وذلك لشيوع أسباب الشرك ومظاهره وغلبة الهوى والجهل، وظهور البدع والمقاتل المضللة ، ومتابعة جماهير المسلمين اليوم لهذه الضلالات - إلا ما رحم الله - والتي أبعدتهم عن الجادة والتهج القويم...

فالعودة إلى الإسلام هو الطريق لإنقاذ فلسطين والمسجد الأقصى السليب، ويتمسكتنا بالإسلام ترجع إلينا إن شاء الله مشدساتنا التي اقتضيت في بيت المقدس، وديارنا السليبية في جميع أنحاء الأرض ويتحقق لنا شرط التمكين والنصر قال تعالى ﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَتَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَآمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَهُ عَاقِبَةُ الْأُمُور ﴾ (٤٦) الحج.

وتكون بهذا..

العاقبة للمتقين والنصر للمؤمنين.



نصرة والمسلمين



إلى إخواننا المرابطين في بيت المقدس وأكنافه، إلى أحفاد أبي عبيدة والفتحاع ومعاوية وخالد من أبناء بيت المقدس، إلى المجاهدين المرابطين على أرض الإسراء والمعراج، إلى الذين قَدَّمُوا أرواحهم فداءً للدين والمقدسات، إلى الذين لم تندمل جراحاتهم أو تجف دماؤهم جيلاً بعد جيل على أرض بيت المقدس، إلى القلوب الحية التي تعلقت بحب المسجد الأقصى، إلى أصحاب الهمم التي لا تقف في سبيلها العقبات، نقول:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَشَاءُوا لَنَبْذُرَنَّكُمْ رِبْضَ أَفْدَانِكُمْ (٧)﴾ بعد، كونوا مع الله وتمسكوا بحبله المتين وعُروته الوثقى، واعلموا أن الله حافظكم لا محالة، وإن اجتمع عليكم أهل الشرق والغرب هذا ما يشرككم به النبي ﷺ حيث قال: (إِنَّ اللَّهَ تَكْفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ) فصار الشام قال الأنس بن مالك حديث صحيح جزء من حديث، وقال ﷺ: (تِلْكَ مَلَأَكُمُ اللَّهُ بِاسْطِوْأَجْنَحَتِهَا عَلَى الشَّامِ) أخرجه الترمذي، قال الألباني حديث صحيح جزء من حديث، وأيضاً بآمان الله الذي أمتكم به من شرور أحفاد القردة والخنازير بقوله جل في علاه في سورة آل عمران، مخاطباً عباده المؤمنين الذين يقاتلون اليهود: ﴿لَنَبْذُرَنَّكُمْ إِلَّا أَذًى... (١١٠)﴾ من سر، وقال تعالى مُصْبِرًا لَكُمْ وواعداً بالحننى: ﴿وَلَا تَهْزَأْ فِي أَعْيَادِ الْقُرَى إِن تَكُونُوا تَأْلُفُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلُفُونَ كَمَا تَأْلُفُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيمًا (١٠٠)﴾ البقرة.

واعلموا أنكم شرف الأمة، بإعلان النبي ﷺ لهذا عند قوله ﷺ: (إذا همد أهل الشام فلا خير فيكم) أخرجه الترمذي، فآله الله.. يا رعاكم الله.. كونوا نعم الحصن الأمينين للأمة، إياكم ثم إياكم أن تؤتي الأمة من قبلكم فأنتم ببضتها وخط دفاعها الأول.

• واعلموا أن الله اختصكم وأرضكم بميزات ليست لغيركم في البركة، حيث ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال: (اللهم بارك لنا في شامنا) أخرجه مسلم والبطري، جزء من حديث، وقال ﷺ في رعاية الله للشام وأهلها: (إن الله تكفل لي بالشام وأهله) هذا الشام لفرعي، قال الألباني حديث صحيح، وهي معصومة من الفتن فقال ﷺ: (ألا إن الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام) أخرجه الحاكم، قال الألباني حديث صحيح، وهو جزء من حديث، وقال ﷺ: (وعقر دار المؤمنين بالشام) رواه أحمد، قال الألباني صحيح، ثم بين ﷺ أن أهل الحق في الشام ظاهرون إلى قيام الساعة فقال: (لا يزال أهل الغرب "أهل الشام" ظاهرين على الحق إلى قيام الساعة) رواه مسلم، وهم في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس قال ﷺ: لا تزال طائفة من أمتي على الحق، ظاهرين على من نأواهم وهم كالإناء بين الأكلة، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك قلنا: يا رسول الله وأين هم؟ قال: بأكناف بيت المقدس أخرجه البخاري في الكبير رقم: 734، وصححه الألباني في الصحيحة رقم: 270 .

• وإبشروا بنصر الله تعالى: إذا حققنا العبودية لله سبحانه، حينها يصبح الحجر والشجر سنداً لنا من جنود الله تعالى، ويكون المتمكين للمسلمين في الأرض ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَاعْمَلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهَا نَحْنُ مُقَدِّمُونَ﴾ ﴿٥٥﴾ ﴿وَلَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿٥٦﴾

وفي الختام، نوصيكم بما وصى به الله عباده المؤمنين في خاتمة سورة آل عمران حيث قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ﴿١٥٠﴾ آل عمران.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

إلى النفوس التي ترفض الظلم
وتأبى الاستكاثرة والخصوم، إلى
القلوب الحية التي تعلقت بحب
المسجد الأقصى.

إلى المسلمين جميعاً في مشارق الأرض
ومغاربها، إلى الموحدين وأصحاب
دعوة الحق، إلى أصحاب الهمم التي لا
تقف في سبيلها العقبات.

نداء إلى المسلمين

وقسألكم النهوض برسالتكم التي كلفتم
بها، وكنتم خير أمة أخرجت للناس... لنقيم
بواجبنا نحو الله تعالى، ونقيم الشيوخ
والعجائز بالدعاء والضراعة لله تعالى،
وليتبوا المصلحون والمريون مكانهم في
تربية الأجيال الإسلامية، وليتسلم الراية
علماء الأمة الزبانيون الذين ورثوا الأنبياء،
وليشرح طلبية العلم همهم في التحصيل
والاستزادة.

• وليعلم الأطفال والصغار أن الأرض لله
يورها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين،
وليتنهض أمة الإسلام، ولتنتطلق من
اسرها، ولتعلم أنها في عين الله تعالى
وكأنه ما دامت متمسكة بدينها، وأن المسجد
الأقصى يحن إليها حنين الصغير لأبيه ويحن
أبن المكنوم في قيده.

ها نحن نعاصر أشد لحظة عرفتتها
الإنسانية في تاريخها الطويل... فاليهود
الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿كَيْفَ وَإِنْ
يُظْهِرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا ذِمَّةً
يُرْسِلُونَكُمْ بِالْفَوَاحِشِ وَأَتَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْرَهَهُمْ
فَاسِقُونَ (٢٨)﴾ التوبة.

وها هم اليوم كما أخبرنا عنهم الله تعالى
في كتابه الكريم ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا
ذِمَّةً وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا (٢٩)﴾ التوبة.
• أيها المسلمون...

ها قد وضعت بين أيدينا أمارة المسجد
الأقصى، والإثم متعلق في رقابنا ما لم
نرُخه عن أنفسنا بنصرتنا لبيت المقدس
وأكناف بيت المقدس بشتى وسائل الدعم
والمناصرة والموازية.

هذه من مجيب ١٩



اللهم حرر الأقصى

اللهم أسعد قلوبنا بتحرير الأقصى السليب.
اللهم ارزقنا صلاة في بيت المقدس قبل الممات.
اللهم انصر إخواننا المسلمين في فلسطين.
اللهم احفظ أبناءهم وامن أراضهم ودماءهم.
اللهم رد الغائبين إلى أرضهم، وأسعدهم في بلادهم.
اللهم ارحم ضعفهم واجبر كسرهم وقو عزائمهم.
اللهم وحد صفوفهم واجمع على الحق كلمتهم وسدد أراءهم.
اللهم واجعل الدائرة على أعدائهم، واجعل بأسهم بينهم شديدا.
اللهم هب لهذه الأمة قائد أربانيا يرفع راية الجهاد في سبيلك.
اللهم أقم كتابك وسنة نبيك على أرض فلسطين.
اللهم خلص المسجد الأقصى من دنس اليهود ومن كل ظالم جحود.

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على نبيتنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ...



جسٹس ایجنسی ایجنسی



قائمة المراجع

أولاً: الكتب

- 1- القرآن الكريم.
- 2- صحيح البخاري.
- 3- صحيح مسلم.
- 4- المسند للإمام أحمد.
- 5- سلسلة الأحاديث الصحيحة - العلامة محمد ناصر الدين الألباني (رحمه الله).
- 6- صحيح الجامع الصغير وزيادته - العلامة محمد ناصر الدين الألباني (رحمه الله).
- 7- مشكل الآثار - الإمام أبي جعفر أحمد الطحاوي.
- 8- فتح الباري بشرح صحيح البخاري - الحافظ ابن حجر العسقلاني.
- 9- البداية والنهاية - الإمام ابن كثير.
- 10- مجموع الفتاوى - شيخ الإسلام ابن تيمية.
- 11- تفسير ابن كثير - الإمام ابن كثير.
- 12- تفسير البغوي "معالم التنزيل".
- 13- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل - مجير الدين الحنبلي.
- 14- بيت المقدس والمسجد الأقصى دراسة تاريخية موثقة - محمد شراب.
- 15- مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام - شهاب الدين ابن تميم المقدسي، تحقيق / أحمد الخطيبي.
- 16- فضائل بيت المقدس - محمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي، تحقيق محمد الحافظ.
- 17- فضائل بيت المقدس - الخطيب أبي بكر محمد بن أحمد الواسطي، تحقيق اسحق حسون.
- 18- تحصيل الأنس لزائر القدس - جمال الدين بن هشام الأنصاري (مخطوط).
- 19- إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى - محمد بن شهاب الدين السيوطي، تحقيق د. أحمد رمضان أحمد.
- 20- إتحاف الأنام في فضائل المسجد الأقصى والشام - هشام العارف.
- 21- مناسك الحج والعمرة - العلامة الألباني رحمه الله.
- 22- فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة - الدكتور محمود إبراهيم.
- 23- المسجد الأقصى ودعوة الرسل - محمد صفوت نور الدين.
- 24- زاد المعاد - ابن القيم الجوزية.
- 25- موسوعة الخطب المقدسية - مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية.
- 26- أربعون حقيقة في القضية الفلسطينية - محسن محمد صالح.
- 27- تاريخ دمشق - ابن عساکر.
- 28- سيرة صلاح الدين - القاضي بهاء الدين بن شداد.
- 29- كنوز القدس، المهندس رائف نجم وغيره.
- 30- التسوية الشرقية للمسجد الأقصى (المصلى المرواني) د. إبراهيم الفني.
- 31- القدس في التاريخ - د. كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية.

- 54- الإرهاب يؤسس دولة - د. هيثم الكيلاني.
55- الخداع - بول فندلي - ترجمة د. محمود زايد.
56- الاستيطان التطبيق العملي للصهيونية - عبد الرحمن أبو عرفة.
57- أرض أكثر وعرب أقل - نور الدين مصالحة.
58- تهويد فلسطين - إعداد وتحرير د. إبراهيم أبو لغد.
59- حقائق عن قضية فلسطين - محمد أمين الحسيني.

ثانياً: الدوريات والصحف:

- مجلة بيت المقدس للدراسات،
صحيفة المنبيل الأردنية،
مجلة الفرقان الكويتية،
مجلة المجتمع الكويتية،
صحيفة السراي الكويتية،
صحيفة القدس الفلسطينية،
صحيفة هارتس العبرية،
صحيفة دافار العبرية،
صحيفة يدعوت أحرونوت العبرية.

ثالثاً: المواقع في الشبكة العالمية (الإنترنت):

- موقع مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية .
www.aqsaonline.info
- موقع مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية.
www.islamic-aqsa.com
- موقع المركز الصحافي الدولي
www.ipc.gov.ps
- موقع هيئة الإذاعة البريطانية
www.bbc.co.uk/hi/arabic/news
- موقع قناة الجزيرة
www.aljazeera.net
- موقع مركز المعلومات الوطني الفلسطيني.
www.miftah.org

- 32- فتوح فلسطين - د. أسامة جمعة الأشر .
33- حقائق قرآنية حول القضية الفلسطينية - د. صلاح الخالدي.
34- معاهد العلم في بيت المقدس - د. كامل جميل العسلي.
35- تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق للربيعي، العلامة الألباني.
36- القول المبين في أخطاء المصلين - الشيخ مشهور حسن سليمان.
37- اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة أصحاب الجحيم - شيخ الإسلام ابن تيمية.
38- حماية الشام المسمى فضائل الشام - أبي فرج البغدادي، تحقيق إياد القيسي.
39- صخرة القدس في ضوء العقيدة الإسلامية - د. ناصر عبد الرحمن الجديع.
40- معجم المناهي اللفظية - بكر أبو زيد.
41- أخطاء يجب أن تصحح في التاريخ - د. جمال مسعود و وفاء جمعة.
42- القدس لنا - إصدار جمعية إحياء التراث الإسلامي.
43- موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية - عبد الوهاب المسيري.
44- الموسوعة الفلسطينية - هيئة الموسوعة الفلسطينية.
45- القدس في دائرة الحدث - د. إبراهيم أبو جابر.
46- الفصل في تاريخ القدس - عارف العارف.
47- فلسطين "دراسات منهجية في القضية الفلسطينية"، د. محسن محمد صالح.
48- المسجد الأقصى "حقائق لا بد أن تعرف"، عيسى القدومي .
49- قبل الكارثة نذير ونفير - عبد العزيز مصطفى كامل.
50- مصطلحات يهودية إحدروها - عيسى القدومي.
51- في الخطاب والمصطلح الصهيوني "دراسة نظرية وتطبيقية" - د. عبد الوهاب المسيري.
52- القدس 1998م - الكتاب الإحصائي السنوي الصادر عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.
53- القدس دراسات في تاريخ المدينة - تحرير البروفيسور أمنون كوهين.

الفصل الأول : المسجد الأقصى .. معالم وفضائل

10	المسجد الأقصى وما حوله في القرآن الكريم.	34	أخطاء شائعة.
11	المسجد الأقصى ولتعم المصلى هو.	34	■ فضيلة صحبة بيت المقدس.
14	فضائل المسجد الأقصى.	36	■ تسمية المسجد الأقصى حرماً.
16	في رحاب المسجد الأقصى.	38	صحابة شدوا الرحال إلى بيت المقدس.
23	يا أقصى	39	أوائل المسجد الأقصى.
24	معالم في المسجد الأقصى.	39	شد الرحال .. تنبيهات وتوجيهات.
26	المسجد الأقصى للمسلمين .. ولن نستكين.	40	القاط لا تصح.
27	من بنى المسجد الأقصى.	41	ثواب الصلاة في المسجد الأقصى بم 250 صلاة.
30	عمارة المسجد الأقصى.	42	لوحة .. ولتعم المصلى هو.
33	من مدارسنا في بيت المقدس (المدرسة التنكزية).		

2 الفصل الثاني : المسجد الأقصى .. شهادة التاريخ

46	المسجد الأقصى ودعوة الأنبياء.	55	أسباب التضرع وتحرير بيت المقدس.
48	بيت المقدس وسؤال الأنبياء.	56	بيت المقدس بين سماحة الإسلام والحقد الصليبي.
49	المسجد الأقصى والخطباء الزاشرين.	58	خطبة لا تنسى.
50	برقية أبي عبيدة بن الجراح لأهل إيلياء (بيت المقدس).	59	هكذا عامل الصليبيون المسلمين في القدس.
51	مواقف وعبر.	60	المسجد الأقصى معهد علمي كبير.
52	الوثيقة العصرية.	64	المدرسة النحوية في المسجد الأقصى.
53	في ظلال الوثيقة العصرية.	65	في بيت المقدس.
54	صلاح الدين وتحرير المسجد الأقصى.		

3 الفصل الثالث : المسجد الأقصى .. وأكاذيب اليهود

68	شبهات وردود:	72	أين مكان الهيكل المزعوم عند اليهود 19
	- هل اليهود ورثة الأنبياء 19	74	أكتوبة "القدس" ليست مقدسة عند المسلمين.
	- هل اليهود من سلالة يعقوب عليه السلام 19	76	خريطة فلسطين قبل النكبة.
	- هل سكن اليهود أرض كنعان بوعد الله 19		
	- المسجد الأقصى وأكتوبة الهيكل ..		

4 الفصل الرابع : المسجد الأقصى .. والحقد اليهودي

80	حارة المغاربة تاريخ مفقود.	110	التزوير طال كل ما هو إسلامي وعربي في بيت المقدس.
81	عند اليهود في القدس.	112	اتناليب اليهود للاستيلاء على أراضي القدس.
82	إحراق المسجد الأقصى.	113	أراض مصادرة.
84	فلبين الهيكل .. وليهدم الأقصى.	114	مقدسات المسلمين يهودية بوضع اليد.
91	ممارسات الجماعات اليهودية في المسجد الأقصى.	118	مساجد حولها اليهود إلى كنس ومعابد.
92	هذا ما أعدوه تهدم الأقصى.	119	من هزأزل إلى أولمرت .. أجماع على تهويد القدس.
95	ممارسات اليهود في تهويد القدس.	120	أحداث البراق صفحة من جهاد أهل فلسطين.
96	البقرة الحمراء وهدم المسجد الأقصى.	122	القدس في ظل الاحتلال.
98	أذرع الكنيس اليهودي لتتهم المسجد الأقصى.	126	مسلسل الاعتداءات اليهودية على المسجد الأقصى المبارك.
101	التسامح اليهودي على رفات الصحابة!!	128	من وسائل التضيق الاقتصادي.
105	متحف أنا وانت في قافلة الأجيال.	129	قبل أن يهدم المسجد الأقصى.
109	اليهود واستبدال الأسماء العربية.	130	هل بدأ اليهود في بناء الهيكل 19

5 الفصل الخامس : المسجد الأقصى .. وواجب النصر والتأييد

136	القدس للمسلمين.	144	نداء إلى المسلمين.
137	واجبنا نحو الأقصى.	145	اللهم ... حرر الأقصى.
138	كلمات في الطريق إلى القدس.	146	خريطة فلسطين الطبيعية.
140	العاقبة للمتقين طال الزمان أو قصر.	148	المراجع.
142	نصرة وتأييد.	150	المفهرس.



جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لـ

مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية

قبرص - نيقوسيا

ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزئاً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الحاسوب أو برمجته على استوانات ضوئية إلا بموافقة خطية من المركز.



مكاتب مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية

فلسطين	غزة - الرمال - برج ذو السورين - هاتف ٩٠٨٢٨٩١٦٥٤٠ - فاكس ٩٧٠٥٩٩٦٠٦١٤٢
فلسطين	نابلس - ش. النجاش - تلافكس ٩٧٠٥٩٩٦٠٦١٤٢ - صندوق بريد ٤٦٣
لبنان	بيشرا - دوار القسطنطين سنتر حجازي - الهاتف ٩٦١٧٧٥٤٧٨٩ - مكتب ٢٦
مصر	القاهرة - مدينة نصر - الهي العائش - هاتف وناسوخ ٢٢١٧٢٤١٨٦ - محمول ٢٠١٠٩٣٩١١٠١ - لمراسلة مكتب بريد الهي العائش - رقم بريد ١١٤٥٥ - ص.ب ٣٩
اليمن	صنعاء - جدة المدينة - مقابل البنك الدولي عمارة السيلاني - الهاتف ٩٦٧١٤١٠٤٧١ - مكتب رقم ٨

مواقع المركز على الانترنت: www.aqsonline.info
البريد الإلكتروني: aqsaonline@aqsaonline.info

القاهرة: رقم الحساب - بنك فيصل الإسلامي - فرع القاهرة الرئيسي - رقم حساب ٢٢١٣٢٨٢
صنعاء: بنك التضامن الإسلامي الدولي - فرع صنعاء الرئيسي - رقم حساب ٤٨٣٢٤١ - ١٠١٠٠٠